



المجتمع

١٨ جادى الاول ١٤٠٩ هـ

ق ٢٧ ديسمبر ١٩٨٨ م

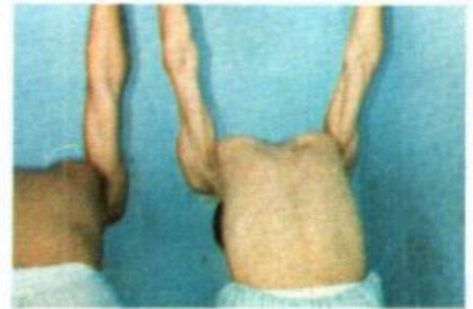
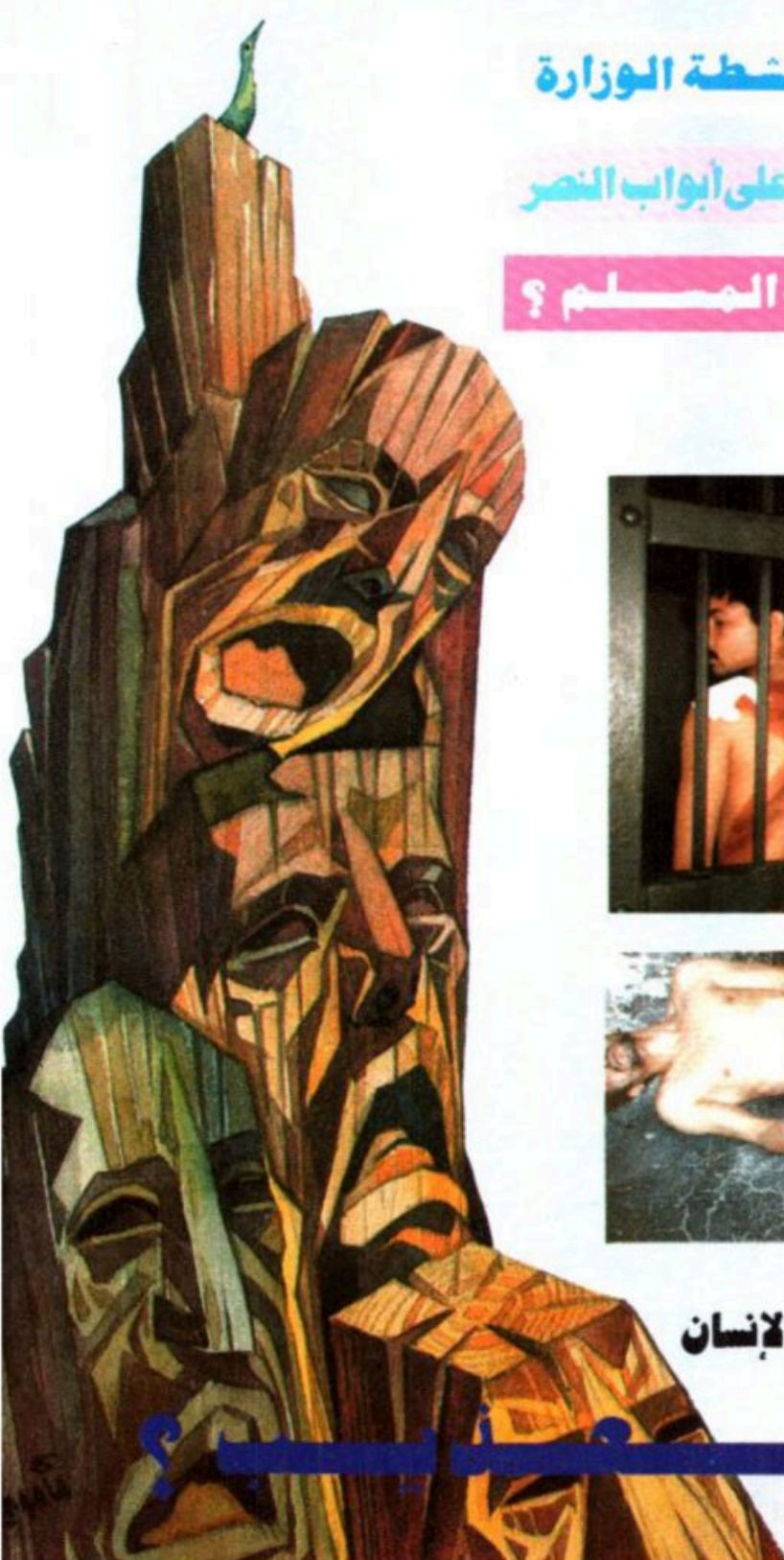
العدد ٨٩٧

السنة التاسعة عشرة

حوار مع وزير الأوقاف حول أنشطة الوزارة

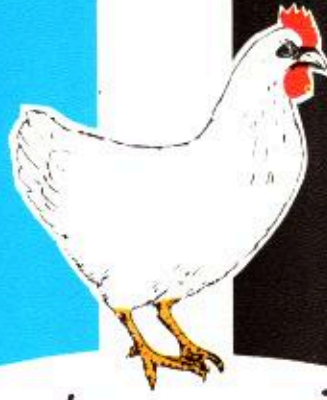
بعد ٩ سنوات المجاهدون الأنفان على أبواب النصر

كيف يؤثر التلفزيون في البيت المسلم ؟



ذكرى الأربعين لإعلان ميثاق حقوق الإنسان

لماذا التغيير؟



الآن في الأسواق

الدجاج الأمريكي المجمد

المذبوح على الطريقة الإسلامية

الملوكي REGAL

المعتمد من قبل وزارة الزراعة الأمريكية

"دجاج كامل وقطع"

الوكيل العام في الكويت :

شركة أكرم وعقوب أغذية

تلفون الإدارة: ٤٧١٢٩٥٩ / ٤٧٣٤٣٣٢ - المحارة: ٤٨٣٦٩١٥ - تليكس: ٢٣٠٩٤ - فاكس: ٤٧٣٨٧٨٧

البيع: معرض الشركة - طريق شجرة الخمار - ت: ٤٨١٠٦٠٦ / ٤٨٤٨٩٧٩

والجمعيات التعاونية
والأسواق المركزية

المجتمع

رئيس التحرير: اسماعيل الشطي

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

باختصار:

• المفارقة الساخرة •

اتفق حزب الليكود وحزب العمل على تشكيل حكومة جديدة للعدو ووضعا لها بنود اتفاق يلتزمان بها خلال الفترة القائمة واهم هذه البنود عدم الاعتراف بمنظمة التحرير او التفاوض معها... ولعل هذا هو المضحك المبكي في الموضوع... والمفارقة الساخرة في تاريخ القضية.. فبعد اربعين عاما من الصراع كان الكيان الصهيوني يلهث وراءنا لنعترف به... وكنا يومها نرفض حتى ان نسميه دولة اسرائيل ولا ندخل اي كتاب او مجلة تحوي خريطة كتبت عليها اسرائيل...

واليوم بعد ان كانت اسرائيل تلهث وراءنا لنعترف بها صرنا نلهث وراءها كي تعترف بنا... وكأن اللص اصبح شريفا يجب ان يعترف بان الشرفاء هم حقا شرفاء... ونخشى ان تكون الايام القادمة فترة استجداء الاعتراف من العدو... ونخشى ان يصل هذا الاستجداء الى اضطهاد كل من يطلق على الصهاينة اعداء... ونخشى في المستقبل القادم ان يكون استجداءنا لاسرائيل ان تعترف بان كل ما هو واقع ما بين حدودها المختصة وما بين الفرات والنيل مناطق عربية تابعة لنا... يا رب سترك..

اسلامية - اسبوعية
تأسست عام
١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

الثلث
٢٥٠ فلسا



الصفحة

الموضوع

- الافتتاحية: بعد ٩ سنوات:
- المجاهدون الافغان على ابواب النصر ٤
- القمة الحليجية التاسعة: استمرارية
- مسيرة التكامل ١٠
- حوار مع وزير الاوقاف والشئون الاسلامية ١٢
- مفاجآت في قضية الهروب المثير
- من لي مان طره ١٦
- افلام سينمائية لتشويه الجهاد
- الافغاني! ١٧
- لماذا التعذيب؟ ١٨
- ملامح القضية الفلسطينية في
- المرحلة القادمة ٢٢
- سوريا وتطورات الاوضاع العربية ٢٤
- الروس يهزون العصا ٢٦
- الانتفاضة واستشراف آفاق المستقبل ٢٨
- بيت التمويل الكويتي والاستثمار ٣٢
- نماذج من اساليب التحريض ضد
- الحركة الاسلامية ٣٤
- كيف يؤثر التلفزيون في
- البيت المسلم؟ ٣٦

الاشتراك السنوي:

- فية الاشتراك ١٢ دينار لمدة سنة في الكويت
- فية الاشتراك ١٥ دينار لمدة سنة بالدول العربية
- فية الاشتراك ١٨ دينار لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات
- حة وتلاتون دينار كويتي

وكلاء توزيع المجلة:

- الكويت: دار القيس- هاتف: ٤٨١٦٤٦٠-٤٨٤٤٥٧٨
- السعودية: الشركة السعودية للتوزيع- هاتف: ٦٦٩٤٧٠٠
- الأردن: وكالة التوزيع الاردنية- هاتف: ٦٣٥١٥٢-٦٣٠١٩١
- اليمن الشمالي: مكتبة الانوار- هاتف: ٢٠١٢٥٢
- قطر: مكتبة دار الثقافة- هاتف: ٤١٣٩٤٢-٤١٤١٨٢
- البحرين: مكتبة الآداب- هاتف: ٢٣١٠٦٢
- سلطنة عمان: مكتبة الهداية- هاتف: ٢٩٢٦٨٧

السعر:

- الكويت ٢٥٠ فلسا
- السعودية ٥ ريالات
- قطر ٥ ريالات
- الامارات ٥ دراهم
- البحرين ٥٠٠ فلس
- اليمن ٥ ريالات
- الاردن ٣٠٠ فلس
- السودان جنيه واحد
- المغرب ٦ دراهم
- سلطنة عمان نصف ريال

بعد «٩» سنوات المجاهدون الأفغان على أبواب النصر

لا يملكون من العتاد أو الذخيرة شيئا يذكر، وقال المتشائمون ان الجهاد الافغاني سيسحق خلال ايام قلائل... وقال المتفائلون بدورهم ان هذا الجهاد قد يصمد لاسبوع او شهور قليلة ولكن الجميع كان لا يقدر للمجاهدين انهم سيصمدون في الساحة كثيرا..

وتمر سنوات القتال المرير الدامي والمجاهدون صامدون، بل زادتهم المعارك قوة وحكمة ومهارة وتقدم افغانستان المسلمة اكثر من مليون شهيد واكثر من ٤ ملايين لاجيء مشرد خارج الحدود.

اليوم تكون قد مرت تسع سنوات على بداية الغزو الشيوعي العسكري لافغانستان، ففي ١٩٧٩/١٢/٢٧ اخترقت جحافل الجيش الروسي وديان وسهول وجبال هذا القطر الاسلامي الفريد ودخلت عاصمته كابول لتضع نظامها العميل حاكما على شعب افغانستان.

وحبس العالم انفاسه فهذه اعنى قوة عسكرية في العالم ترمي بشقلها في معركة رهيبه وغير متكافئة بكل المقاييس المادية امام بضعة آلاف من الحفاة العراة من مجاهدي الشعب الافغاني الذين

ولما فشلت اسلحة الروس العسكرية في تحقيق اهدافها بدأ اعداء الجهاد الافغاني من روس وامريكان وغيرهم في استخدام الاسلحة السياسية ومحاولة جريقات فصائل المجاهدين للدخول في حلول وسطى مع المحتل الغاشم بدعوى حقن الدماء وانهاء معاناة اللاجئين بعودتهم الى ديارهم ودخول المنظمات الدولية الى افغانستان لاصلاح واعمار ما خربته الحرب، وكل هذه المكاسب المطروحة للمجاهدين كان الثمن المطلوب لها شيئا واحدا: الاستغناء عن فكرة الدولة الاسلامية في افغانستان والقبول بشيء من المكاسب للقوى الدولية فيها.

ورفض المجاهدون شتى العروض وكذلك رفضوا الانسحاق الى مفاوضات فردية لفصائلهم المختلفة مع المحتل الغاشم وكان الموقف الموحد لجميع المجاهدين انه لا صلح مع الروس حتى تغادر جيوشهم ارض افغانستان.

هذا الموقف الصلب للجهاد الافغاني انما نتج من الرؤية الاصلية للجهاد التي كان يفهمها المجاهدون، فهم لم يحاربوا من اجل مكاسب سياسية واقتصادية، ولم يحاربوا لاجل قطعة من الارض... بل لم يحاربوا ايضا من منطلق الحب الوطني الفيق، كانت معركتهم بين الاسلام والكفر... بين التوحيد والشيوعية، معركة كان وقودها وعدتها الثقة بنصر الله، وقد كان المجاهدون مع الله فكان الله معهم..

من هذا المنطلق العقدي الاصيل للجهاد السياسي والعسكري يمكن ان نفهم السبب في صلابة الافغان وتحملهم للآلة العسكرية الغاشمة التي عاثت في ارض افغانستان قتلا وحرقا وتدميرًا تسع سنوات كاملة واهلكت بنارها مليون مسلم افغاني عدا الجرحى والمشوهين وملايين الافغان الذين هاجروا بدينهم الى الحدود بعد تدمير قراهم واحراق مدنهم.

وقد تبين ان حبل الشيطان قصير مهما طال، فدولة يبلغ تعداد جيشها خمسة ملايين جندي واكثر من ٦٠ الف دبابة ما كان يظن احد انها ستتعب في افغانستان، ولكنها تعبت واعترفت حكومة غورباتشوف الجديدة بتضاييقها من المسألة الافغانية التي اصبحت

جرحا داميا في خاصرة الاتحاد السوفياتي كما صرح الزعيم السوفياتي نفسه..

وارادت القيادة السوفياتية سحب جيشها من افغانستان في اتفاقية سياسية تتجاهل وجود المجاهدين وبادخال شريكها الدولي «الولايات المتحدة» فيما عرف باتفاقية جنيف، ولكن تبين ان هذه الاتفاقية لا تغني عن الروس شيئا لما ضرب بها المجاهدون عرض الحائط ورفضوا الاعتراف ببنودها، وهكذا ما وجد الروس في النهاية بدا من ان يتجهوا الى الطرف الاخر الحقيقي في المعركة فقاموا بارسال مسؤول كبير هو نائب وزير الخارجية ليحضر مفاوضات مباشرة مع وفد من المجاهدين الافغان في مدينة الطائف.

ان المجاهدين قد جلسوا على طاولة المفاوضات اخيرا مع الروس، ولكنهم جلسوا من موقع القوة وجلس الروس في موقع الاستجداء والضعف، والمفاوض الافغاني في مفاوضات الطائف كان يستطيع في اي لحظة ان يقول لا، بينما يحضر المفاوض الروسي وهو على استعداد ان يقدم اكبر قدر من التنازلات من اجل ان يخلص حكومته من الورطة التي تحاول الخروج منها.

هذا الموقف القوي للمفاوض الافغاني في الطائف امام وفد اقوى دولة في العالم له تفسير واحد، لقد قاتل المجاهدون عدوهم عن عقيدة راسخة ورؤية مبدئية مستمدة من الاسلام لا تتزعزع، ورفضوا لقاء السلاح في احلك الظروف وامام اسوأ انواع الخسف والتفكيك الشيوعي.

وهذا النموذج الناجح للجهاد في افغانستان حري بان يكون قدوة للعاملين في الجهاد لتحرير فلسطين، فكلما كان المجاهد الفلسطيني متمسكا بعقيدته ومصرًا على جهاده سواء بالبنديقية او بالحجارة كلما ضعف امامه عدوه وكلما كان اقرب الى تحقيق اهدافه التي لا تنتهي الا بتحرير كامل تراب ارض فلسطين المسلمة.

وستبقى الساحة باذن الله في النهاية للمجاهدين الصادقين.

«ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم»

• خريجو كلية الشريعة... ووزارة التربية



عندما كتبنا
عن حاجة وزارة
التربية الى مدرسي
الشريعة الاسلامية
اشرنا الى عدد من
الحقائق والارقام
الدالة على ذلك،

وقد كان مستغربا ان تستقدم الوزارة مدرسين لهذه المادة من الخارج بينما خريجو كلية الشريعة في الكويت.... ومن ابناء الكويت يستجدون تعيينهم كمدرسين في مدارس وزارة التربية... ولكن ليس هناك من مجيب، بل ان بعض ردود موظفي الوزارة على خريجي وخريجات كلية الشريعة من الكويتيين كانت تفيد بان الوزارة ليست بحاجة لشخصاتهم في مدارسها، ولبنين الواقع الحقيقي لحاجة مدارسنا التابعة لوزارة التربية لخريجي كلية الشريعة، ننشر هنا الكتاب الموجه من وكيل وزارة التربية الاستاذ عبدالرحمن الحضري الى عميد كلية الشريعة وذلك بتاريخ ١٩٨٥/٤/١٣ والذي يوضح حاجة الوزارة الى التخصصات الشرعية، وعدد المدرسين الذين ستحتاجهم الوزارة حتى عام ١٩٩٠، وفيما يلي نص الكتاب:

السيد الاستاذ الدكتور عميد كلية الشريعة والدراسات الاسلامية المحترم
جامعة الكويت

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،

فانه ليسعد وزارة التربية ان تستقبل ابناءنا من خريجي كلية الشريعة والدراسات الاسلامية للاسهام في خدمة وطنهم وامتهم، وردا على كتابكم - بشأن استطلاع وجهات النظر حول مجالات عمل هؤلاء الخريجين، والمواد العلمية المقترحة العناية بها والاعداد المطلوبة.

نفيد بما يلي:

اولا: مجالات توظيف خريج كلية الشريعة يختلف باختلاف التخصصات (في وزارة التربية).

أ - تدريس العلوم الشرعية بالمعاهد الدينية.

ب - تدريس التربية الاسلامية بمدارس التعليم العام.

ج - تدريس التربية الاسلامية بمدارس نظام المقررات.

د - تدريس التربية الاسلامية بمراكز تعليم الكبار وهو الامية.

هـ - تدريس التربية الاسلامية بالمعاهد الخاصة والتعليم الموازي.

ثانيا: المواد العلمية التي يقترح العناية بها في مجالات العمل السابقة:

أ - قسم التفسير والحديث كله.

ب - قسم الفقه واصول الفقه كله.

ج - قسم العقيدة والدعوة المقررات التالية:

(١٢٠) العقيدة (١)، (١٢١) عقيدة، (٣٢٠) العقيدة (٢)، (٢٣١) الدعوة الى الله (١)، (٤٣١) الدعوة الى الله (٢)، (١٣٦) حاضرم العالم الاسلامي ومستقبله، (١٢٧) علم النفس الاجتماعي، (٤٢٤) اخلاق اسلامية، (٤٩٣) التربية الاسلامية.

د - قسم الفقه المقارن والسياسة الشرعية المقررات التالية:

(٣٥٦) فقه الكتاب والسنة عبادات، (٣٥٧) فقه الكتاب والسنة البيوع، (٤٥٦) فقه الكتاب والسنة الجنائيات، (٤٥٧) فقه الكتاب والسنة (المأكل والمشرب)، (٤٥٩) رد الشبهات التي تثار حول الاسلام، (٣٨٠) الاقتصاد

الاسلامي

هـ - كما يرجى العناية باحكام التجويد بالنسبة للمقررات: ٢٠٣، ٢٠٦، ٣٠٢، ٣٠٣، ٤٠٢، ٤٠٣، (وحيدا التدريب العملي في مختبر لغوي).

و - يقترح اضافة بعض المواد الخاصة بالتربية وطرق التدريس للمراغبين في ممارسة المهنة اذا كان ذلك ممكنا.

ثالثا: الاعداد التي يمكن استيعابها من خريجي الكلية خلال الخطة الخمسية القادمة:

العام الدراسي ٨٦/٨٥ الحاجة الى مدرسين ٤٦ ومدرسات ٤٢

٨٧/٨٦ مدرسين ٣٧ ومدرسات ٣٨

٨٨/٨٧ مدرسين ٢٦ ومدرسات ٣١

٨٩/٨٨ مدرسين ٢٠ ومدرسات ٣٦

٩٠/٨٩ مدرسين ٢٤ ومدرسات ٢٧

فيكون المجموع مدرسين ١٥٣ ومدرسات ١٧٤

رابعا: ترشح الوزارة السيد محمد حمد الرومي لتمثيلها في اللجنة المشكلة لدراسة هذه الموضوعات حسب طلبكم.

مع خالص التحية،

• وبعد هذا الكتاب هل الوزارة بحاجة الى
مدرسين للتربية الاسلامية ام لا؟؟

• من يعاقب هؤلاء المتلاعبين !!؟

لعل مشكلة

تأخر انجاز

المشاريع الحكومية

من مباني

المؤسسات او

الشوارع والجسور

والمصالح الحكومية

الاخرى تعد من

القضايا التي يجب

ان نعالج بشكل

حازم من قبل المسؤولين بالدولة.

فلقد اصبح مألوفا لدى الجميع منظر المباني الحكومية التي بدأ العمل بها ثم وقف العمل بها فجأة فاصبحت قطعة اسمنتية سوداء ويبقى الهيكل مهجورا لعدة سنين. التساؤل الذي يطرح نفسه ماذا وراء ايقاف العمل بهذه المشاريع ولماذا لم يعالج هذا الوضع؟ وكمن من الاموال ستنفق على تكملة بنائه؟

وكما يبدو ان السبب يتلخص في ان هناك مجموعة من القاولين المسجلين بلجنة المناقصات المركزية باعتبارها الجهة المنظمة للمناقصات الحكومية ويبدأون بالعمل في انجاز المرحلة الاولى او الثانية من المشروع ثم يستلم بعد ذلك قيمة انجاز هذه المرحلة وبعد ذلك يبدأ في الانسحاب التدريجي من العمل تحت اعدار مختلفة وهكذا يترك المشروع وهو في مرحلته الاولى ثم يأتي بعد ذلك البحث عن بديل لهذا القاول، ولكن يبدأ القاول الاصلي في مواجهة هذا الموضوع في القضاء مكابرا فوق تأخير للمشروع متمسكا بحقه في انجاز بقية المشروع وهذا المبني الفقير يقف الشهور والسنوات ولا يدق فيه مسمار. ولكن اين تقع المسؤولية في ذلك؟ بلا شك ان هناك اطرافا عدة تلتفت في تحمل هذه المسؤولية وعلى رأسها الوزير المختص الذي يجب ان يكون حازما في مواجهة صاحب الشركة باتخاذ الاجراءات القانونية بدون اية مجاملات وسياسة جبر الخواطر التي آدت كثيرا مشاريع هذا البلد ثم





تهديد وخطر يستهدف القيادات في الجهاز الحكومي.

ويضيف الدكتور ناصر الصانع: قائلا بأن التطوير الإداري هو أكثر شمولاً من مسألة تغيير فلان من القياديين وأنه يتضمن مداخل وجزيئات عديدة تتناول شرائح ومجالات متعددة في الجهاز الحكومي، ولكن اللجان التحضيرية قد أكدت من خلال توصياتها على مسألة التغيير في شريحة القياديين كمدخل للتطوير الإداري، وأن النظام الكويتي قد تبنى هذا المدخل الصعب وبصورة تعكس الجدية والجرأة في موضوع التغيير.

• من يوقف المخدرات؟



في كلمته
التي القاها في
افتتاح السوق
الخيري لمرضى
السرطان الذي
اقسم في مركز
الكويت لمكافحة
السرطان، قال

وزير الداخلية الشيخ سالم الصباح:

واسمح لنفسي ان استطرد الى مواضيع قد تؤدي بقدر السرطان او اكثر فتكا منه.. قد تكون قاتلة ليس للانسان صاحب الشأن فحسب، بل لعائلته واهله ووطنه، وقد بدأت تغزو مجتمعاتنا العربية وتأخذ صوراً متعددة في تأثيرها. وعلى سبيل المثال لا الحصر: المخدرات — المسكرات — حوادث السيارات.. السرعة الجنونية... وعدم التقيد بنظام المرور.

هذه بعض من امثلة استعراضتها معكم لتعاون جميعا كل حسب موقعه للقضاء على هذه العادات السيئة والظواهر الشاذة التي لم تكن منها الا البؤس والالام والدمار الاجتماعي.

فانتم: الام والاب... والمعلم والطبيب... ورجل الامن... كلكم مسؤول في مواجهة هذه الظواهر ومخاربتها.

ونحن اذ نشكر للشيخ سالم هذه الكلمة التي اكد فيها على خطورة المخدرات على مجتمعاتنا الكويتية تلك الظاهرة التي بدأت تنتشر كثيراً فاننا نورد الاقتراحات التالية:

١ — انشاء جهاز اداري جديد في وزارة الداخلية تكون مهمته القضاء على المخدرات ويكون على حجم هذه الظاهرة.

٢ — ايجاد الشخصيات المؤمنة بضرورة مكافحة هذه الظاهرة ولديها من الحماس والتفاني ما يساهم في هذه المكافحة.

٣ — تطوير الجهاز الموجود حالياً والمختص بمكافحة هذه الظاهرة وحته على العمل المتواصل، مع مكافأة المجتهد ومعاينة التكاسل من افراد الجهاز.

٤ — لا بد من اعتماد نظم جديدة ومتطورة في مكافحة المخدرات، فهناك العديد من الوسائل الحديثة في الكشف عن طرق تهريب المخدرات، كما لا بد من اخذ بعض نظم الثواب والعقاب لتطبيقها على افراد جهاز المكافحة.

فهناك دول تعطي نسبة مئوية لاولئك الافراد على كل عملية مخدرات يسيطرونها وهم بذلك يحصنونهم من اي عمليات رشوة او ضعف امام المهربين.

٥ — لا بد من العمل المخلص الجاد للقضاء على هذه الظاهرة... حتى ولو كانت وراءها بعض الاسماء الرنانة... فالأمر لا يقتل الا من رأسها، والامسك بصفار المهربين لن يساهم اطلاقاً في القضاء على الظاهرة ما دامت الرؤوس الكبيرة باقية.

بأنني بعد ذلك دور لجنة المناقصات المركزية في شطب اسم الشركة وعدم اعطائها حقبة في مشاريع قادمة... وذلك من منطلق ان للمشاريع الحكومية حرمة لا يعذر بي شخص بالتلاعب بها حيث ان ايقاف هذا المشروع سيكلف الدولة مبالغ طائلة في اعادة طرح المشروع حيث ان التكلفة المادية له متفاوتة بين فترة واخرى. لذا نطالب بالحد من ظاهرة تأخير تنفيذ المشاريع الحكومية لما يترتب على ذلك من اهدار لاموال الدولة وتأخير مباني مؤسسات الدولة مما له اثر كبير في اعاقا تنمية وتطوير اجهزة الدولة وكل ذلك يمكن ان يتحقق بشيء من الحزم والشدّة مع هؤلاء المتلاعبين ابا كان موقعهم او منصبهم في هذا المجتمع. وضرورة تأمين الضمان البنكي قبل بداية المشروع.

• ابو محمد

• ١٩٨٩:

انطلاقة التطوير الاداري

عام ١٩٨٩

سيكون عام

انطلاقة التطوير

الاداري، هذا ما

صرح به الدكتور

ناصر الصانع

وكيسل ديوان

الموظفين المساعد

لشؤون التطوير

الاداري خلال ندوة عقدت في الاسبوع قبل الماضي.

وتحدث د. الصانع خلال تلك الندوة التي عقدت في كلية الدراسات التجارية عن تجربة الكويت في الاعداد لعملية التطوير الاداري فاشار الى ان الدولة شكلت لجنة عليا لتطوير وتحديث الجهاز الاداري بدولة الكويت عام ١٩٨٤ وذلك برئاسة سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، وقد اتبعت عن هذه اللجنة ثلاث لجان تحضيرية قامت خلال عامين من العمل الدؤوب في اعداد دراسات قيمة ووضعت توصياتها التي تتضمن اعادة النظر في كافة مجالات الجهاز الحكومي — سياساته وافراده وقياداته، وبقضي تبني هذه التوصيات قراراً جريئاً وحاسماً من قبل القيادة العليا في البلاد.

وقال د. ناصر الصانع انه برغم كل التوقعات المشائمة بشأن مصير جهود التطوير الاداري الا ان الدولة تحركت ايجابياً وبادرت بانشاء قطاع خاص لهذا الغرض في ديوان الموظفين مهمته الاساسية متابعة تنفيذ توصيات اللجان التحضيرية.

ويبدو ان دولاب العمل بهذه التوصيات سوف يتحرك قريباً، وفي الوقت الحالي فان قطاع التطوير بديوان الموظفين يتابع انجاز عملية فك التشابك في الاختصاص بين الجهات الحكومية المختلفة، وهذه العملية هامة جداً كخطوة تهدية لمرحلة لاحقة من مستلزمات التطوير الاداري، وسوف يعقد هذا الاسبوع اللقاء الاول لفريق فك التشابك مع ممثلي ٤٠ جهة حكومية مختلفة وذلك برئاسة وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء السيد راشد الراشد.

وقد نوه د. ناصر الصانع خلال تلك الندوة الى ان اللجان التحضيرية قد اشارت في دراساتها الى شريحة القياديين في الجهاز الحكومي وذكرت ان هذه الشريحة قد تكون غير مهيأة للتفاعل مع المرحلة الجديدة مما يستلزم الاستغناء عن بعض القيادات التي قد لا تملك الكفاءة للتعامل مع التغيرات الجديدة.

وقال د. ناصر الى ان مشكلة استبعاد بعض القياديين قد استحوذت على تفسير البعض لعملية التطوير الاداري حتى اصبح بعضهم يتعامل مع التطوير على انه

• تراخيص جمعيات الخير... وتراخيص الفنون المستوردة!



في زاوية
وجهة نظر بجريدة
الرأي العام تحدث
السيد عبدالعزيز
المساعيد عن
الجمعيات الخيرية
الاجتماعية وعن
المشاكل التي

تعترضهم حين يطلبون ترخيص جمعية خيرية تعنى بشؤون الاسرة وتهتم بتربية النشء عن طريق نشر الوعي والتوجيه وزيادة الترابط الاسري حتى ان الطلب قد يفضي عليه ٦ أشهر ولا يزال البحث جاريا عن مكان يستقر فيه فهو ضائع بين مكاتب وزارة الشؤون ورئاسة مجلس الوزراء ويتساءل العميد هل ان تأسيس جمعية نسائية لرعاية الامومة والطفولة يتطلب مثل هذه الدورة الطويلة داخل المكاتب الحكومية ام ان المسألة تحتاج الى مزيد من الالهام والرؤية البديعة لتقرير النهاية واتخاذ القرار؟!

في المقابل يجد العميد مسيرة الرقص والفلكلور هناك من يرعاها ويتابعها بالصورة والالوان وذلك عندما دخل عليه احدهم ويشره بحصوله على ترخيص باستقدام احدى الفرق الفلكلورية لاحياء حفلات رأس السنة في احد الفنادق.

واوضح ان هذا الوضع سوف يقذف بنا عاجلا او اجلا الى هامش الزمن مما لم نحسن التصرف ونسترجع العادات والتقاليد ونحاكي الحاضر بلغة المستقبل ومن غير انحياز سوى للاصالة والتراث... هذه الكلمات الطيبة يجب ان تؤخذ بعين الاعتبار لذلك يجب على الدولة ان ترعى المؤسسات الخيرية وتساهم في تشجيعها وان تحارب اوكار الفساد وتفتح عروضها وذلك لحماية شبابنا وفلذات اكبادنا من الضياع، فهل من حبيب؟! وشكرا لعميد دار الرأي العام..

• انقطاع التيار الكهربائي مسؤولية من؟



الانقطاع
الكهربائي
المفاجيء الذي
عم جميع انحاء
الكويت تقريبا في
الاسبوع قبل
الماضي يقال انه
خطأ فردي،
وردت وزارة
الكهرباء في بيانها

بانها يحدث في كل مكان... ولم تسمع عن حدوثه في كل مكان... فمن اين جاء هذا التبرير غير المنطقي وهل تم اكتشاف المتسبب؟ هل تمت محاسبته؟ فما حدث ليس من الحكمة السكوت عليه.. فقد خفف ثورة الناس عليه انه جاء في فصل الشتاء وما مصير المواطنين ومصالحهم ومؤسساتهم ومؤسسات الدولة لو كان في فصل الصيف؟ ومن المسؤول لو كان احد المواطنين يستعمل احد المضاعد الكهربائي وتوقف؟ فهل ينتظر هذه الساعات الطويلة حتى يعود التيار ويفرج

• استياء طلابي من قرار تربوي



اصدرت وزارة
التربية قرارا
مفاجئا ويبدو غير
مسدروس اضر
ببرامج معظم
الطلبة الدراسية..
فقد كان مقرر
عقد الامتحانات

يوم السبت الموافق ١٩٨٨/١٢/٢٤ واستعد جميع الطلبة هذا اليوم واعدوا برنامجا دراسيا لهذا الغرض... وتم توزيع الجداول الدراسية على هذا الاساس... وفجأة صدر قرار بتعجيل موعد الامتحانات وتقديمها عن موعدها الى الاربعاء ١٩٨٨/١٢/٢١ بما في ذلك امتحانات طلبة الثانوية العامة والتي تدعو وزارة التربية - خاصة طلبة تلك المرحلة - الى الاستعداد الكافي للامتحانات ووضع برامج دراسية مناسبة من اجل الوصول الى اعلى مراتب التفوق ثم تكون المفاجئة بتحويل الطلبة الذين اعدوا امورهم على التاريخ المحدد الذي يجب ان يحترمه الجميع.. اما وان يصدر قرار لم يعرف من وراءه وما المصلحة منه وما علاقة الطلبة ببطلة رأس السنة الميلادية - ان صح الغرض جدلا - والله الموفق...

• حول الدورة الخامسة لمجلس مجمع الفقه الاسلامي



لقد سعدت
الكويت واهلها
خاصة والعالم
الاسلامي عامة
باقامة الدورة
الخامسة لمجلس
مجمع الفقه
الاسلامي مؤخرا
بالبكويت. ولا
شك ان اجتماع

العلماء في مكان واحد ومن شتى الاقطار الاسلامية هو تشريف للبلد المضيف وهو فخر للمسلمين فان وجود هذا الرصيد والكنز الثمين من هؤلاء العلماء يدعوننا الى حمد الله وشكره على هذه النعمة فالقرآن يقول:
(فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون) سورة التوبة ١٢٢.

والذي يدعوني للحديث عن هذه الدورة ملاحظتين الاولى والله الحمد قد سبقني اليها سابق وهو المنظمة الاسلامية للعلوم الطبية بجهازها المبارك ان شاء الله حيث وقعوا وثيقة تعاون مع امانة مجلس المجمع الفقهي الاسلامي بخصوص التعاون



• رافة بالمراجعين... يا وزارة الداخلية!



تعتبر وزارة
الداخلية بإداراتها
واقسامها المختلفة
من أكثر الوزارات
التصاقاً بالمواطنين
والمقيمين، لذلك
لا نستغرب حين
نشاهد الطوابير

الطويلة من البشر وهي تقف في الدور تمهيداً لاجتياز معاملة (ما) خصوصاً حين تكون الأجهزة المستخدمة والقوة البشرية التي تنجز مثل هذه المعاملات تضع في اعتبارها كثافة أعداد المراجعين وبالتالي تعمل جاهدة على اجتياز معاملاتهم

بالسرعة المطلوبة ووفق القوانين المعمول بها.

لكن الذي يراجع قسم الفحص في محافظة حواري يرى العجب العجيب بدءاً من عملية فحص المركبة ومروراً بإجرائات المعاملة وختم الدفتر واستلام الملتصق.

ففي الفحص الفني نشاهد طوابير طويلة من السيارات تنتظر دورها للفحص بينما يتولى شخصان فقط الإشراف على فحص المركبة، الأمر الذي يجعل صاحب المركبة ينتظر ساعات طويلة وربما ينتهي الدوام الرسمي ولم يصله الدور!! أما حين يحالفه الحظ ويستجاوز الفحص ثم يتوجه لإنهاء معاملته فإنه يصدم بوجود ثلاثة أشخاص وفي أغلب الاوقات يتصلصلون الى اثنين لا يستطيعان مهما أوتيا من قوة ان ينجزا جزءاً بسيطاً من معاملات الأعداد الهائلة التي تنتظر دورها وقوفاً في طابور طويل جداً او جلوس داخل صالة التسجيل!!

ونسأل: متى يشم انتهاء هذه المعاناة التي يواجهها المراجعون للفحص الفني في محافظة حواري؟ وإين الأعداد البشرية والكمبيوترية التي ملأنا سماع اسطواناتها حين نشاهد المسؤولين ونقرأ تصريحاتهم في أجهزة الاعلام المختلفة؟

وهل تحولت طوابير المراجعين لأقسام وزارة الداخلية الى مشهد مسرحي يُلذذ الموظفون في مشاهدته يوماً منذ ساعات الصباح الباكر وحتى نهاية الدوام؟ ومتى تختفي هذه الظاهرة غير الحضارية... يا وزارة الداخلية؟!

• علي السعدون

غسل

• ان تبليغ وزارة التربية خرمي كلية الشريعة بعدم حاجة الوزارة لهم للعمل في سلك التدريس والتربية!!

• احد المسؤولين في شركة المشروعات السياحية فوجيء بدخول احد الموظفين عليه واذا به في وضع غير لائق مع سكرتيته!! فهدد الموظف «بالفصل» من العمل... وعندما علمت الادارة قامت بنقل السكرتيرة من مكانها الى سكرتارية المدير الذي عنده ٩ سكرتيرات!!

• ان يتكرر للاسبوع الثاني نشر صور عارية فاضحة في مجلة النهار العربي والدولي!! فأين الرقابة في وزارة الاعلام!!؟

• ان تقوم مجموعة من الشباب تضم ١٠ من «التافهين» «بزة» العروسة في احد الفنادق!! المفروض ان تقوم النساء بهذا الدور!!

والتشاور في الامور الطبية الفقهية الشرعية لان وجود قاعدة طبية اسلامية واسعة مشاركة في مثل هذه المؤتمرات يتيح مجال اوسع للفقهاء لفهم الامور الطبية الفقهية وبالتالي سهولة حمل امانة الفتوى فيها هذا علاوة على طرق التعاون الاخرى الكثيرة التي يعود نفعها على الاسلام والمسلمين.

اما الملاحظة الثانية فهي تخص موضوع تنظيم النسل فنجد ان النص الكامل لقرارات وتوصيات الدورة الخامسة للمؤتمر مجمع الفقه الاسلامي في هذا الموضوع بالذات هي كالتالي:

اولاً: لا يجوز اصدار قانون عام يحد من حرية الزوجين في الانجاب.
ثانياً: يحرم استئصال القدرة على الانجاب في الرجل والمرأة وهو ما يعرف بـ (الاعقام) او (التعقيم) ما لم تدع الى ذلك الضرورة بمعاييرها الشرعية.

ثالثاً: يجوز التحكم المؤقت في الانجاب بقصد الباعدة بين فترات الحمل او ايقافه لمدة معينة من الزمان، اذا دعت اليه حاجة معتبرة شرعاً بحسب تقدير الزوجين عن تشاور بينهما وتراض يشترط ان لا يترتب على ذلك ضرر وان تكون الوسيلة مشروعة وان لا يكون فيها عدوان على حل قائم والله اعلم.

ان هذا النص لم يعط الجواب الحاسم للأنواع الموجودة المتداولة بين المسلمين لمنع الحمل حيث نص قرار المجمع الفقهي على شروط يجب توافرها في كل مانع.

١ - ان لا يتسبب تعقيم او اعقام او استئصال القدرة على الانجاب

٢ - لا يترتب على ذلك ضرر عند استعماله.

٣ - ان تكون الوسيلة مشروعة.

٤ - ان لا يكون فيها عدوان على حل قائم.

فهنا نجد انه لا زال امامنا الكثير من دراسة ومشاورة لتبسيط هذا الامر لعامة المسلمين حيث الطرق المتداولة لمنع الحمل تحتاج الى جواب في كونها تستوفي الشروط المحددة بنص القرار الفقهي وبالتالي يحل استعمالها من قبل المسلمين ومنها:

١ - حبوب منع العمل ٢ - اللولب ٣ - العزل ٤ - حبوب بعد الجماع ٥ - العوازل من قمع للمرأة وكيس للرجل وغيرها ٦ - ربط الانابيب ٧ - المواد الكيميائية ٨ - حساب تنظيم الدورة ٩ - هرمونات منع الحمل للرجل ١٠ - الاجهاض.

ان هذه الأنواع المختلفة لمنع الحمل وغيرها تحتاج الى متخصصين من الاطباء لتوضيح مدى القدرة على الانجاب عند التوقف عنه ومدى الضرر عند استعماله وفيما اذا كان هناك احتمال العدوان على حل قائم وبعد ذلك يمكن للفقهاء وبسهولة ان يعتبروا اسلمها من الوسائل مشروعة.

انني والحمد لله درست هذا الامر وكشفت اسراره ووضعت في كتابين نظرة الاسلام حول طبيعة الجنس والتناسل وهرمونات منع الحمل ولكن ما زال النقص قائماً حيث يشترك الامر لغير مختص بالفتوى للقرار فيه او يترك الامر لفتوى من مختص بصيغة فردية. لذلك كنت من الفرحين حين علمت بان تنظيم النسل هو احد المواضيع المدرجة في الدورة الخامسة لمجلس المجمع الفقهي الاسلامي - حيث القاعدة الواسعة من الفقهاء تجمعنا نرفع بحديث الرسول صلى الله عليه وسلم الذي يقول: «لا تجتمع أمني على ضلالة».

ولكن نجد مثل هذه المؤتمرات لم تدع قاعدة واسعة من المختصين للمساعدة في كشف اسرار هذه الامور بتقديم البحوث اللازمة والمشاركة في المناقشات الا ان وثيقة التعاون الموقعة مع المنظمة الاسلامية للعلوم الطبية لعلها تفتح الافاق المستقبلية لتعاون اوثق حل مثل هذه المشاكل وغيرها.

كذلك اقترح على امانة المجلس ان تعاود دراسة هذا الموضوع وان لا يكون الانتظار طويلاً والله الموفق.

• د. نجم عبدالله عبدالواحد

مستشفى الولادة / الكويت

استمرارية مسيرة التكامل ودعم الانتفاضة

التعاون درس خلال اجتماعاته المراحل التي قطعتها مسيرة مجلس التعاون وأكد على أهمية مواصلة المسيرة بما يعمق الاسس الثابتة التي يقوم عليها المجلس، وبما يحقق المزيد من الترابط بين المواطنين ويخدم مصالحهم.

في المجال الاقتصادي

وقرر المجلس السماح لمواطني دول المجلس بتملك اسهم الشركات المساهمة المشتركة والجديدة العاملة في الانشطة الاقتصادية وفق القواعد المقترحة، ومساواة مواطني دول المجلس في المعاملة الضريبية مع مواطني الدولة العضو التي يتم فيها الاستثمار ونظام تشجيع وتنسيق واقامة المشاريع الصناعية بدول المجلس.

كما اقر نظام حماية الصناعات الوطنية المنشأ وخطط الطوارئ الاقليمية للمنتجات البترولية بين دول المجلس، ومعاملة مواطني دول المجلس معاملة مواطني الدولة العضو والتي يقيمون فيها في مجال الخدمات الصحية.

التعاون العسكري

وحول التعاون العسكري والامني بين دول المجلس ابدى قادة دول المجلس ارتياحهم لما وصل اليه هذا التعاون واكدوا على أهمية استمراره وتقدمه. كما اقروا توصيات وزراء الدفاع وتوصيات المجلس الوزاري المتعلقة باوجه التعاون العسكري والامني في المرحلة القادمة استكمالاً لما بدأ به من مراحل في السنوات الماضية.

التعاون البترولي

وحول التعاون البترولي قال البيان الختامي الصادر عن الدورة التاسعة للمجلس الاعلى لمجلس

دعم الانتفاضة

واشاد البيان بالتضال البطولي للشعب الفلسطيني في الاراضي العربية المحتلة، وأكد مساندة دول مجلس التعاون وتأييدها هذه الانتفاضة بكل الامكانيات المتاحة الى ان تحقق اهدافها.

واعرب عن تأييده لقيام هذه الدولة. وناشد المجلس الدول التي لم تبادر بالاعتراف بالدولة الفلسطينية السطة الى المبادرة بذلك.

وحدة لبنان

وجدد البيان دعمه للجهود المبذولة من اجل تمكين مؤسسات لبنان الدستورية من مواصلة مهامها والحفاظ على وحدة واستقلال لبنان. واعرب عن تأييده لعقد اجتماع لمجلس جامعة الدول العربية لبحث الوضع في لبنان.

واعرب قادة دول مجلس التعاون في بيانهم الختامي عن ارتياحهم للاتفراج الذي يشهده العالم بما يخفف حدة التوتر، وبسهم في إيجاد الحلول السلمية للصراعات الاقليمية، وبجد من سياق التسليح ويضع أسساً لمرحلة جديدة في العلاقات الدولية قائمة على المصالح المشتركة والاحترام المتبادل.

المجاهدون الافغان

ورحب المجلس في هذا الاطار بالمفاوضات المباشرة بين المجاهدين الافغان والاتحاد السوفياتي التي عقدت بمدينة الطائف بالملكة العربية السعودية. واعرب عن املة في ان يتم التوصل الى سلام دائم يمارس من خلاله شعب افغانستان حقه في تقرير المصير والحفاظ على وحدته واستقلاله. وقال البيان الختامي ان المجلس الاعلى لمجلس

كتب جمال الراشد

* * *

اختتمت القمة الخليجية التاسعة التي انعقدت في الفترة ما بين ١٠ - ١٣ جادى الاول ١٤٠٩ هـ الموافق ١٩ - ٢٢ / ١٢ / ١٩٨٨ اعماها باتخاذ سلسلة من القرارات التي تهدف الى تعزيز مسيرة العمل بين الدول الاعضاء في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية والامنية، وكذلك تعزيز العمل العربي المشترك.

البيان الختامي

وقد اعرب قادة دول مجلس التعاون في بيان ختامي تلاه الامين العام لمجلس التعاون عبدالله يعقوب بشارة عن ارتياحهم للتطورات الايجابية في المنطقة والتي تمثلت في وقف اطلاق النار بين العراق وايران وبدء المفاوضات المتعلقة بتنفيذ قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨.

واكد قادة دول المجلس استمرارهم في مواصلة العمل مع المجتمع الدولي ولا سيما الدول دائمة العضوية في مجلس الامن من اجل تنفيذ قرار مجلس الامن المذكور تنفيذاً كاملاً.

وجدد البيان عزم قادة دول مجلس التعاون على العمل من اجل ان يسود الامن والاستقرار منطقة الخليج بما يؤمن حق حرية الملاحة في المياه الدولية والطرق البحرية وفقاً لمبادئ القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة وعلى اساس من حسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، والاحترام المتبادل والتعايش السلمي المستمد من روابط الدين والتراث التي تربط بين دول المنطقة.



● قمة مجلس التعاون في دورته التاسعة بالمنامة.

وهناك قضايا بتروولية لا بد من إيجاد حل لها مع منظمة «الوبك» ومع الدول البترولية التي لا تضمها «الوبك» ثم هنالك السوق الاوروبية المشتركة التي استطاعت ان تقطع شوطا بعيدا في مضمار الوحدة الاقتصادية والدول العربية وفي مقدمتها الدول الخليجية اكثر تحاشا من الدول الاوروبية واولى منها بانشاء سوق مشتركة.

واهم من ذلك فان شعوب دول الخليج العربية ذات الاصول الواحدة والعقيدة الواحدة والتاريخ الواحد والامتداد الجغرافي الواحد تنطلع الى مزيد من الوحدة ليس في المجال الاقتصادي فقط وانما في المجالات الاجتماعية والثقافية والسياسية التي لم تتجزأ منذ انبثق نور النبوة من الجزيرة العربية.

الى المزيد من الوحدة

وحين تتحرك دول الخليج العربية في اتجاه المزيد من التكامل والوحدة تكون قد سارت في طريق الاهداف التي تصبو اليها شعوب المنطقة كما تشق الطريق امام بقية الدول العربية والاسلامية في هذا المجال سيما وان هذا العصر هو عصر الوفاق والاتفاق وعصر التكتلات الكبرى ذات الطابع المتكامل والمتجانس والتميز. قال تعالى: «ان هذه اممكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون» (٥٢/ الانبياء) وقال جل من قائل: «يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا، ان اكرمكم عند الله اتقاكم، ان الله عليم خبير» (١٣/ الحجرات).

وحين نتحقق وحدة دول الخليج كنموذج للوحدة العربية والاسلامية نصبح اكثر قدرة على حل مشاكلها الداخلية ومواجهة التحدي الخارجي ومعالجة القضية الفلسطينية قضية العرب والمسلمين الاولى بالمنهج الرباني الذي خبر طبيعة اليهود وتعامل معهم بما يحفظ حقوق المسلمين ويرد كيد الاشرار من بني صهيون.

وتكاملها في جميع الميادين، وضرورة تحقيق المزيد من الانجازات في عمل المجلس وبخاصة في المجالات الاجتماعية والثقافية والاعلامية وتوفير المساواة في حقوق المواطنة بين الدول الاعضاء.

قرارات جاءت مع سياق المتغيرات

ولا شك ان قرارات المجلس الاعلى لمجلس التعاون في دورته التاسعة جاءت مع سياق متغيرات دولية وعربية وخليجية متسارعة. ففي المجال الدولي هناك الوفاق الدولي الذي تمخض عن الاتفاق على الحد من الاسلحة الاستراتيجية وتدمير بعضها واحلال التعاون محل المواجهة والصراع والحرب الباردة، واغلاق بؤر التوتر في العالم وحل المشاكل الاقليمية بالطرق السلمية. وعلى هذا الاساس اخذت المشاكل الاقليمية خارج نطاق الوطن العربي والاسلامي طريقها الى الحل.

وفي المجال العربي والاسلامي بدأت القوات الروسية انسحابها من افغانستان واعتقب ذلك مفاوضات بين المجاهدين الافغان وبين الاتحاد السوفياتي كما توقفت الحرب العراقية الايرانية واعتقبته مفاوضات بين العراق وايران لاحلال سلام دائم وعادل بينهما ومن جهة اخرى فقد وقع اتفاق بين المتمردين في جنوب السودان وبين الحكومة السودانية. وفي لبنان ادركت الاطراف المتصارعة ان لا فائدة من استمرار الصراع كما اصبحت هناك ضرورة لان تقوم الجامعة العربية بدورها في حل الصراع داخل لبنان.

وعلى الصعيد الفلسطيني جرت تطورات متلاحقة خلال الاسابيع الماضية منها الاعلان عن قيام الدولة الفلسطينية واعتراف العديد من الدول بها ثم الحوار الامريكي الفلسطيني واحتمال عقد مؤتمر دولي لحل القضية الفلسطينية.

التعاون: ان المجلس ناقش الاتفاق الاخير لمنظمة البلدان المصدرة للبترول «اوبك» وأكد تأييده لهذا الاتفاق والالتزام به، ودعا بقية الدول الاعضاء في منظمة «اوبك» الى الالتزام به. كما وعد على ضرورة التعاون بين منظمة «اوبك» والدول المنتجة للنفط من خارج المنظمة باعتبار ان استقرار الاسعار مسؤولية جماعية.

المجموعة الاوروبية

وحول المفاوضات مع المجموعات الاقتصادية قال البيان: ان المجلس اطلع على اتفاقية التعاون الموقعة في لكسمبورغ بين دول مجلس التعاون والمجموعة الاوروبية. وقد فوض القادة المجلس الوزاري الدخول في مفاوضات رسمية مع المجموعة الاوروبية بهدف الوصول الى اتفاق تجاري بين الطرفين.. و اضاف البيان ان المجلس الاعلى لمجلس التعاون قرر تكليف الامين العام لمجلس التعاون عبدالله يعقوب بشارة برئاسة الامانة العامة للمجلس لمدة سنتين آخرين كما قرر المجلس عقد دورته العاشرة في سلطنة عمان في شهر ديسمبر من العام المقبل.

وبعد ذلك اعلن الامين العام لمجلس التعاون اعلان النامة الاقتصادية الذي اقره المجلس الاعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في دورته التاسعة.

واشاد البيان بالجهود المبذولة من قبل المجلس الوزاري واللجان الوزارية العاملة في اطار المجلس من اجل انشاء قاعدة اقتصادية وثقافية واجتماعية صلبة تلبي متطلبات المرحلة المقبلة.

اعلان النامة الاقتصادي

واكد المجلس الاعلى في اعلان النامة الاقتصادية على شمولية اهداف مجلس التعاون



■ الاستاذ الجسار :

**قرارات مجمع
الفقه الاسلامي
ستطبع في
كتاب يمكن
الرجوع اليه
عند الحاجة .**

في لقاء طيب مع وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية في الكويت سعادة الاستاذ خالد احمد الجسار طرحت المجتمع عددا من الاسئلة المتعلقة بجهود الوزارة الطيبة، كما ناقشت معه عددا من المواضيع التي تهتم المسلمين داخل الكويت وخارجها... وقد بفضل سعادته بالاجابة عليها، وذلك كما في الحوار التالي :

● **وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية الاستاذ خالد الجسار في حديث شامل حول:**

أنشطة الوزارة

اجرى الحوار محمد عبدالهادي

المجتمع: حبذا لو تتكرمون في بداية هذا اللقاء ان تعطونا فكرة عن المحاور التي تعمل الوزارة فيها ؟

وزير الاوقاف: بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آل بيته الطهار وصحابته الاخيار.. اما بالنسبة لوزارة الاوقاف، فانها تشغل على عدة محاور، فهي تشغل في امور تتعلق في الاشراف الكامل على دور العبادة، وكذلك تتعاون مع جميع الجمعيات والمؤسسات المهتمة في نشر الاسلام وتوجيهاته وتربيته، وازافة الى هذا فالوزارة تشرف على كل ما يدخل البلاد من المطبوعات حيث تحال تلك المطبوعات عن طريق وزارة الاعلام الى وزارة الاوقاف، وبالتالي تنظر وزارة الاوقاف فيها

عن طريق لجنة خاصة، فاذا كان الكتاب صالحا للنشر، اوعزت الوزارة الى الجهات المختصة بنشره والا منعت نشره... وبالنسبة لنشاط الوزارة في الخارج، فلها نشاط واسع سواء كان ذلك في القارة الافريقية او الاسيوية او اوروبا او في الجهات الاخرى، ويشمل ذلك البلاد المسلمة، والاقليات الموجودة في بلاد غير مسلمة، وهذا النشاط يشمل اشياء كثيرة، ومن ذلك فان الوزارة ترسل عددا من الدعاة الى هذه البلاد، وقد صار عددهم ينوف على مائتي داعية، اضافة الى جهود هؤلاء الخاصة بدعوة الاسلام، فانهم يقدمون للوزارة تقارير دورية، ترسل الى الوزارة، وتحفظ لدى الجهة المختصة، والى جانب الدعاة، ترسل الوزارة للخارج المطبوعات باللغات المختلفة، وقد تمكنت الوزارة ان تترجم كتبها في خمسين لغة من لغات العالم عن طريق الاستعانة بالمتعاونين مع الوزارة، وهذه الكتب تنشر في كل بلد حسب لغته، وفي نفس الوقت تمكنا من ان نستعين باعداد من ايناء هذه البلاد في سبيل الدعوة بين صفوف المسلمين في بلادهم، او ارسالهم الى بلاد اخرى يتقنون لغتهم ويعرفون عاداتها وتقاليدها، وفضلا عن هذا وذلك فان الوزارة تقدم على المستوى الخارجي الدعم المالي الى جهات متعددة من اجل بناء المساجد واقامة دور الايتام، والمستوصفات، كذلك ارسلت الوزارة الى الدول الافريقية كميات كبيرة من المصاحف والكتب الاسلامية المؤلفة، بلغات تلك البلدان المختلفة، ولعل آثار ذلك تجدها الان منتشرة في شتى اصقاع العالم والجميع في مختلف انحاء العالم يعرفون ان الكويت رغم صغر حجمها ولكنها كما يقول الشاعر:

وتحسب انه جرم صغير
وفيه انطوى العالم الاكبر

الموسوعة الفقهية

المجتمع: سعادة الوزير.. اصدرت الوزارة في فترات سابقة عددا كبيرا من كتب التراث الاسلامي... ويلاحظ ان نشاطها في هذا الجانب تقلص الآن.. فما هو السبب؟

وزير الاوقاف: الوزارة في الماضي اصدرت كتب التراث بحسب الامكانيات المتاحة لها، وقد نفذ كل ما طبع مما جعل الوزارة تركز في الفترة الراهنة على شيء مهم تريد انجازها، وسيتم الانتهاء منه قريبا ان شاء الله، وهو الموسوعة الفقهية، وهذه الموسوعة هي هدية الكويت الى العالم الاسلامي، وقد تمكنا حتى الان من انجاز ستة عشر جزءا منها، ومع ذلك فما زلنا ايضا نعيد طباعة التراث الذي كنا قد طبعناه سابقا ونفقد، وفعلا بدأ العمل بذلك.

المجتمع: هل واجهتكم مشاكل فنية او علمية فيما يتعلق باعداد الموسوعة الفقهية واصدارها؟ وهل تشكل منافسة الجامعات لكم في التعاقد مع العلماء والخبراء مشكلة تمثل في قلة الخبراء لديكم؟

وزير الاوقاف: نحن ليس عندنا مشكلة تتعلق بالموسوعة الفقهية، ولو كان عندنا مشكلة لما تمكنا من اصدار ستة عشر جزءا، تم اصدار احد عشر جزءا منها في اربع سنوات تقريبا، اذا فليس هناك اية مشكلة قائمة، واقول... ان للجامعة استاذتها ولنا خبراءنا، وليست هناك اية مشكلة

لقطة من الحوار

ابدا، ونحن نسير بحسب الخطة المرسومة في اصدار الموسوعة والحمد لله.

المجتمع: يلاحظ ان في دول مجلس التعاون مجالس وزارية للمداخلية وللشربية وغير ذلك.... بينما الوزارات المختصة بشؤون الدعوة والاوقاف ليست كذلك... فما السبب؟

وزير الاوقاف: مجلس التعاون مجلس سياسي وتربوي واقتصادي، ونحن عندنا الان بجامع اوجدتها المؤتمر الاسلامي، فقد اوجد مجمع الفقه الاسلامي، اما التنسيق والتعاون على شؤون الدعوة في العالم فهو قائم وموجود، ولكل وزارة اوقاف في مجلس التعاون اداراتها المخصصة للدعوة، وكل دولة من دولنا في مجلس التعاون الخليجي تشرف على هذه الوزارات، وتدعمها وتؤازرها وتقدمها بما يلزمها وبما تحتاج اليه... فماذا تريد اكثر من ذلك؟ نعم... هناك تنسيق حاليا، ونحن متعاونون مع جميع وزارات مجلس التعاون.

المجتمع: ما هو برنامج وزارات الاوقاف في مجلس التعاون فيما يتعلق بصد الافكار الهدامة والمنحرفة الوافدة؟

اسلوب خاص

وزير الاوقاف: لكل وزارة في اي بلد اسلامي اسلوب في الحفاظ اولا على الدعوة الاسلامية، وفي صد الدعوات الهدامة وهذا قائم حاليا وموجود، وفي ردي على سؤال سابق قلت لك ان لنا نشاطا في الخارج يشمل المطبوعات التي ننشرها لصد ما

يقوم به التشهير، الى اخر هذه الامور.

المجتمع: لماذا لا نرى على شاشة تلفزيون الكويت برامج تعدها وتقدمها وزارة الاوقاف... كما هو حال بعض الوزارات هنا؟

وزير الاوقاف: ان معظم التسجيلات التي نشاهدها في تلفزيون الكويت، وفي الاذاعة مصدرها من وزارة الاوقاف، ويجب ان تعلم هذا... بل ان معظم ما تراه من التسجيلات التي تسجل وتعرض في التلفزيون او تذاع في الاذاعة انما هي من تنظيم واعداد وزارة الاوقاف، وليس هناك رجل زار وزارة الاوقاف من خارج البلاد الا ورتبنا له لقاء مع الاذاعة او التلفزيون، فالوعاظ الذين يأتون بشهر رمضان ترتب لهم ندوات وترتب لهم احاديث.

وقد يكون هناك قليل من الناس يقومون بأنشطتهم عن طريق آخر لا علاقة لنا به.

واضيف بان اجهزة الاعلام في الكويت متعاونة، ونحن بمجرد ان يصلنا اي داعية (عالم... واعظ... محدث) فانتنا نطلب من وزارة الاعلام تخصيص وقت معين له للتسجيل، وخلال ذلك تقوم وزارة الاوقاف بكل ما يلزم من تنسيق واعداد من اجل ان يتحقق المطلوب، واقول ايضا ربما يأتي البعض عن طريق الهيئات الاسلامية وهم قلة، وبالتالي فليست وزارة الاوقاف غائبة عن هذا الميدان، بل انها مثبته وجودها فيه والحمد لله.

المجتمع: لماذا لا تقيم وزارة الاوقاف في كل وزارة مسجدا ليتمكن الموظفون في وزارات الدولة المختلفة من تأدية الصلاة جماعة؟

وزير الاوقاف: يوجد في كل وزارة مصلى يصلي فيه من يريد، فالصلاة تقبل ليس في المسجد فقط، وانما يمكن ان تصليها اينما كنت، وقبوها عند الله ليس مقيدا بان لا تكون الا في المسجد، وانما تقبل اينما تصليها، فقد يؤذن المؤذن للصلاة وانت في الطريق فتصلي على التراب، فالرسول صلوات الله وسلامه عليه يقول: «وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا» وهكذا، فليس هناك اية وزارة الا وفيها مصلى حيث يؤذن المؤذن ثم تقام الصلاة فيه.

المجتمع: قد يصلي الافراد في الوزارات فرادى، فلماذا لا تعين وزاراتكم الموقرة اماما يؤم المصلين في كل وزارة؟

وزير الاوقاف: لا يشترط، فليس هناك نص شرعي يفيد بان الامام لا يجوز الا ان يكون عن طريق وزارة الاوقاف ولا بأس ان يكون الامام من بين هؤلاء المصلين انفسهم، ممن يرتضونه ويقدرونه، والصلحاء كشيرون، والا تنقياء



كثيرون، وليست العبرة بالرسميات.

المتجمع: ربما لا يوجد هذا الفقيه بين المصلين في بعض الوزارات؟

وزير الاوقاف: لا... الصالحون موجودون في كل مكان والحمد لله.. والعبرة ان يكون في كل مكان مسجد.... وليكن في علمك انه لا يوجد بلد في العالم الاسلامي فيه مساجد اكثر من الكويت اذا ما نظرت الى نسبة السكان ومساحة الارض، واننا ننصح الراغبين بالتبرع لبناء المساجد في الكويت ان يحملوا ما يتبرعون به من اموال لبناء مساجد خارج الكويت، لان مساجد الكويت كثيرة، وبعضها لا تجد فيها اكثر من صف او صفين فقط من المصلين في الصلوات اليومية، بينما هناك بلاد فقيرة يمكن للمتصدقين ان يبني فيها (١٠) او (١٥) مسجدا بنفس المبلغ الذي يريد ان يبني به في الكويت مسجدا واحدا، فيكون ذلك اعظم اجرا عند الله، ولا سيما وان بعض المسلمين يصلون خارج بلادنا تحت المطر وتحت لهب الشمس.

المتجمع: يشكو بعض الأئمة من عدم توفر الفرص لاحتضار زوجاتهم واسرهم، ومعروف ان وجود الأسرة مع الامام ادعى لراحته واطمئنانه، وبالتالي القيام بواجبه خير قيام، فهل من سبيل لحل هذه المشكلة؟

وزير الاوقاف: هذا ليس متعلقا بوزارة الاوقاف، وانما هو متعلق بالخطة الخمسية، حيث ان عدد الوافدين اصبح في البلاد يزيد زيادة كبيرة، ولذلك ارتأت الخطة الخمسية انه بقدر ما يمكن تقليص عدد الوافدين الجدد.

المتجمع: نظن ان هنالك حدا معينا لمرتب الوافد الذي يريد احتضار أسرته؟

وزير الاوقاف: الخطة الخمسية لا علاقة لها بالمرتب، وانا عندي في الوزارة حاليا ما يقارب من (٥٠٠) امام تقريبا، ولا نستطيع احتضار اسرهم لان ذلك كما قلت لك متعلق بالخطة الخمسية.

المتجمع: هناك بعض الخطباء الكويتيين يقومون بواجبهم خير قيام، فما هو رأيك بخطيب الجمعة الكويتي؟

وزير الاوقاف: ممتاز

المتجمع: الحمد لله

وزير الاوقاف: انه خطيب جيد، تدريبه، وتعبه اعدادا جيدا ونوجهه، ونود منه ان يكون على كفاءة جيدة واستعداد جيد، وان يكون ملما بالشقافة الاسلامية، وان يتقن المواضيع التي فيها خير للاسلام والمسلمين، وان يكون نعيذا كل البعد عن التهجيمات المتعلقة بأي جهة كانت، او



• مجلس التعاون الخليجي مجلس سياسي وتربوي واقتصادي ونحن عندنا الان مجامع اوجدها المؤتمر الاسلامي.

المساس بالاشخاص، وعليه ان يتقيد بالحسن في دعوته وعمله، قال تعالى: «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة، وجادلهم بالتي هي احسن».

المتجمع: يلاحظ ان سياسة تكويت الوظائف تتحقق في معظم الوزارات، فلماذا لا يتم تعيين الخطباء والأئمة من الكويتيين ليعتلي المنابر خطباء من ابناء الكويت وهم الادري بحاجات البلد ومشاكل المواطنين فيها؟

وزير الاوقاف: هذا سؤال يختص بالجهات الاخرى المختصة وليس بوزارة الاوقاف.

المتجمع: وزارة الاوقاف عليها ان توفر الخطباء الكويتيين.

وزير الاوقاف: خطباء كويتيين نعم... انما انت تقول بالتكويت.

المتجمع: نعم اقصد انه يجب ان يتسلم الكويتيون الامامة والخطابة.

وزير الاوقاف: ان يحمل خطباء كويتيون محل الخطباء الحاليين من غير الكويتيين امر يحتاج الى

مدة من الزمن، كشأن الاطباء والصيادلة والمدرسين، ان الامر يحتاج الى فترة، وليكن في علمك انني في عام الف وتسعمائة وخمسة وستين، عندما كنت وزيرا للاوقاف، انشأت معهدا اسمه: (معهد الامامة والخطابة) واستمر هذا المعهد يعمل طيلة السنوات الماضية، الى ان وجدت دور القرآن الكريم.

المتجمع: كم سنة استمر هذا المعهد؟

وزير الاوقاف: استمر من سنة خمسة وستين الى ان انشئت دور القرآن... يعني من وقت قريب، ولقد استوعب المعهد كل الخطباء الموجودين في المساجد، وهياهم ودرهمهم على الخطابة ارجالا وقد تخرج عدد كبير من المعهد ممن لهم استعداد للخطابة.

خرجو دار القرآن

المتجمع: كم نسبة الكويتيين بين هؤلاء الذين تخرجوا من المعهد؟

وزير الاوقاف: لقد تخرج عدد كبير، ولا اذكر رقما احصائيا الان.

المتجمع: هل تغني دار القرآن الكريم عن المعهد؟

وزير الاوقاف: دار القرآن الكريم يمكن ان تغني عن المعهد، وقد تخرج حاليا منها خريجون لديهم استعداد للخطابة، والخطابة قضية لا تجد الاستعداد لها عند كل شخص، فقد يصلح الخريج ان يصبح اماما فقط، حيث ان القدرة على الخطابة موهبة، وهي تحتاج الى تدريب ايضا.

المتجمع: ما هي مراحل الدراسة في دار القرآن الكريم؟

وزير الاوقاف: مدة الدراسة في دار القرآن الكريم ست سنوات، تمده خلالها ليصبح ذا ثقافة اسلامية تؤهله ان يصبح اماما، وليس الزاما ان يعمل اماما فقد يشغل في عمل اخر، لكنه اذا عمل اماما، فسيكون عنده من الثقافة ما يكفيه لاداء مهمته.

المتجمع: هل تؤهل شهادة دار القرآن الدارسين للالتحاق بالازهر مثلا؟

وزير الاوقاف: لا تؤهله لذلك، وعلى كل فان دار القرآن الكريم احدثت للثقافة الدينية، ويوجد بين الدارسين اساتذة جامعيين ودكاترة يريدون ان يتشققوا ثقافة اسلامية، ودار القرآن الكريم تحقق هؤلاء مبتغاهم في التزود بالثقافة الاسلامية، اما اذا كان هدف الدارس ان يدرس دراسات عليا، فيمكن ان يلتحق بالمعهد الديني، وبالتالي يلتحق

بكلية الشريعة بعد تخرجه من المعهد وبسافر الى الخارج ليدرس علوم الشريعة او اللغة العربية او غير ذلك في الكليات الاخرى المتخصصة.

المجتمع: بعض خريجي كلية الشريعة في الكويت يقولون ان وزارة الاوقاف تعاقبت مع أئمة وخطباء من خارج الكويت، بينما لم يتم توظيف هؤلاء الخريجين من ابناء الكويت كأئمة وخطباء.

وزير الاوقاف: الحقيقة اننا نحن الذين طلبنا خريجي كلية الشريعة للعمل لدينا في حقل الامامة والخطابة وقد تحدثنا مع احد المسؤولين في الكلية، ومع ذلك لم يأت اليها احد منهم سوى اثنين او ثلاثة، وهم عندنا بالفعل، ولم يأت غيرهم، لذلك انا اهيب بكل من يستطيع ان يتقدم من خريجي كلية الشريعة ان يفعل ذلك، فنحن مستعدون ان نعينهم أئمة، واذا كان عندهم قدرة على الخطابة فستعينهم خطباء كذلك.

مجمع الفقه الاسلامي

المجتمع: احتضنت الكويت برعاية امير البلاد الدورة الخامسة لمجمع الفقه الاسلامي وكان هذا الاحتضان اثر طيب جدا في نفوس العلماء، لكن لوحظ ان العلماء الذين اجتمعوا اصدروا قراراتهم بعيدا عن اهل التخصص، فهناك بعض القضايا الشرعية تحتاج الى خبراء في الاقتصاد وخبراء في علوم التربية وخبراء في الطب فقد تكون هناك قضايا متطورة في هذه الجوانب، الفقيه لا بد له عندما يصدر حكما من ان يأخذ آراء جميع المحيطين بالموضوع.

وزير الاوقاف: بالنسبة لمؤتمر مجمع الفقه الاسلامي الذي انعقد في الكويت بناء على دعوة حضرة صاحب السمو امير البلاد حفظه الله فقد كان مؤتمرا ناجحا أعد له اعدادا جيدا وقد تفضل حضرة صاحب السمو حفظه الله بافتتاحه، وقد تكونوا قد حضرتم افتتاحه، ثم كانت الندوات والجلسات التي عقدت لمدة اسبوع فكان يدور فيها البحث موضوعيا.

وقد شملت هذه الموضوعية ما دار في الجلسات، وقد تم تهيئة النظام المريح للوفود لكي يؤديوا رسالتهم في اثناء اجتماعهم بكامل الموضوعية من الناحية العلمية والفقهية، اما قولكم بان المجمع انعقد ولم يكن فيه رجال الاقتصاد او التربية، فاقول: ان المؤتمر ليس مؤتمرا يبحث ناحية اقتصادية من حيث هي مربحة او غير مربحة... وليس

مؤتمرا للبحث في الناحية التربوية وانما هو يبحث شيئا اخر، يبحث امورا جدت على المسلمين، يبحث انواعا من صور المعاملات التي لا يعرف المسلمون حكمها، وما هو رأي الاسلام فيها، هناك كثير من الامور الاقتصادية، وهناك كثير من الامور الاجتماعية... فعملية الانابيب وغيرها جدت على المسلمين، فهم حيارى في هذا... اذا لا بد من فقهاء يجتمعون ليعطوا رأي الاسلام الذي هو صالح لكل زمان ومكان في مثل هذه القضية... وان يعطوا رأيهم فيما استجد من مشكلات في هذا العصر.

• اساتذة جامعيون من بن الدارسين في دار القرآن للحصول على الثقافة الاسلامية.

• التعاون قائم بين مجمع الفقه الاسلامي ومنظمة الطب الاسلامي.

المجتمع: ولماذا لا يتم اخذ رأي الطبيب في مثل عمليات الانابيب؟

وزير الاوقاف: اطباء حضروا، وكانوا موجودين في نفس المؤتمر، وهناك تعاون قائم بين مجمع الفقه الاسلامي ومنظمة الطب الاسلامي في كل ما يجد من امور متعلقة بالطب، وعندما تريد المنظمة ان تعرف موقف الاسلام من اي مشكلة، تقوم بطرحها على مجمع الفقه الاسلامي، وكذلك فان مجمع الفقه الاسلامي عندما يجد لديه امرا من الامور الطبية، يستفسر من الجهة الطبية عن كيفية هذا الموضوع حتى يعطيه رأيه، فهناك اذا تعاون كبير فيما يتعلق بالناحية الفقهية والناحية الطبية، ولذلك فالمواضيع التي تبحث في المؤتمر اعدت سابقا، وكتب فيها عدد من كلفوا بكتابتها، وكان يكتب في الموضوع الواحد اثنان او ثلاثة او اربعة او خمسة علماء ثم تعرض هذه المواضيع على لجنة متخصصة تدرس المواضيع، وترشح افضل ما قدم منها، فالامور التي طرحت امام المؤتمر مهمة جدا، حيث طرحت مسألة تنظيم النسل مثلا، وهي قضية تشغل ذهن كثير من المسلمين... هل

للاتسان الحق ان يحدد النسل؟ او ان في هذا حرمة؟

كذلك بحث المؤتمر المراجعة والوفاء بالوعد وكل ما يتعلق بهذه القضية، وكذلك بحث قيمة العملة وتغير قيمتها.

المجتمع: الا يحتاج دراسة مسألة المراجعة والعملة الى استشارة العديد من الاقتصاديين؟

وزير الاوقاف: لا يحتاج الامر الى ذلك، فانا مثلا اقترضت مئة الف دولار، واقترضت اياها وقيمتها اليوم ثمانية وعشرون الف وخمسة دنانير، ولما رددتها لي بعد مضي سنة وجدت ان قيمتها ثلاث وعشرون الف، اذا انا خسرت خمسة آلاف وخمسة دنانير، فما هو الحكم؟ هل آخذ المائة الف دولار؟ اذا اخذتها اكون خسرت خمسة آلاف وخمسة مائة، واذا اخذتها بالدينار الكويتي خسر الاخر... مثل هذه القضية يكتفي برأي الفقهاء، ولا حاجة لسؤال الاقتصاديين.

المجتمع: ماذا يفعل مجمع الفقه بالقرارات التي صدرت عن مؤتمره؟

وزير الاوقاف: المجمع ينشرها للناس كافة، فهي تنشر في الصحف والمجلات، كما سيصدر كتاب خاص يحتويها، ويمكن ان يرجع اليه من يريد.

المجتمع: من سيطبق قرارات مجمع الفقه الاسلامي؟

وزير الاوقاف: من هو الذي سيطبق تلك القرارات، فهذه القرارات هي احكام وعلى من يريد من المسلمين ان يلتزم باسلامه وان يتحرى ما احله الله فهي امامه، وليس معنى ذلك ان القرارات تطبق بقوة القانون.

المجتمع: وما دور منظمة المؤتمر الاسلامي في تعميم قرارات المجمع في العالم الاسلامي؟

وزير الاوقاف: ان مجمع الفقه يمثل المنظمة، وبالتالي تعمم القرارات في كل البلاد الاسلامية المشتركة في منظمة المؤتمر الاسلامي، وعلى من يريد ان يعرف الحلال والحرام، فالقرارات والنوصيات امامه يمكنه الرجوع اليها.

المجتمع: اين ستكون الدورة السادسة للمجمع ومتى؟

وزير الاوقاف: **المجتمع:** في ختام هذا اللقاء لا يسعنا الا ان نقدم الشكر الجزيل لسعادة وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية في دولة الكويت الاستاذ خالد احمد الجسار... وندعو المولى ان يكلل جهوده وجهود العاملين معه بالتوفيق... والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته....

أحداث مصرية

مفاجآت في قضية الهروب المثير من ليمان طرة

القاهرة - من مراسل المجتمع:

حفل قرار الاتهام الذي اعلنه المستشار جمال شومان النائب العام في مصر مؤخرا والذي يقضي باحالة ٢١ منهما في قضية هروب اعضاء الجهاد الثلاثة من ليمان طرة، الى محكمة أمن الدولة العليا طوارئ - بالعديد من المفاجآت المثيرة، اولها عدم اعتراف المتهم الاول «محمد الاسواني» بابه معلومات عن الذين عاونوه بعد عملية الهروب ولا عن الاماكن التي اختبأ فيها بعد هربه فجر ١٧ يوليو الماضي من ليمان طرة... وقال «الاسواني» وهو الوحيد الذي بقي على قيد الحياة بعد مصرع زميله «عصام القمري» وخمس مسلم» ان قرار هروبهم من الليمان جاء بعد صدور حكم محكمة



• حميس مسلم



• محمود الاسواني



• عصام الدين القمري

جنبيه من بنك مصر الدولي فرع الالفني بالقاهرة مستخدما بطاقة باسم «محمد محمود علي» وهو اسم وهمي كذلك، الا ان موظفي البنك اكتشفوا التزوير. وكشفت التحقيقات ايضا عن واقعة غريبة، حيث عثر على وثائق عسكرية في حوزة المتهم الرابع «خالد بخيت» حصل عليها اثناء تأديته للخدمة العسكرية وهذه الاوراق ذات درجة سرية و«خالد بخيت» كان اول من آوى اعضاء الجهاد في شقته بالشرابية وكان يتخفى في تنقلاته باللباس الخاصة بجنود الامن المركزي.

وقد اعلن النائب العام ان تهمة التستر واختفاء ومعاونة اشخاص مطلوب القبض عليهم عقوبتها الاشغال الشاقة... ولم يتحدد بعد موعد محاكمة المتهمين الـ ٢١ امام محكمة أمن الدولة العليا طوارئ... المعروف ان احداث هروب اعضاء الجهاد الثلاثة قد سبب قلقا شديدا في الاوساط الرسمية حيث تعرض وزير الداخلية المصري للاقالة بسبب هذا الحادث الا ان سرعة القبض على المتهمين والتي استغرقت شهرا قد انهى الموقف.

مصنوع من القماش على سور السجن، حيث صعد الى السور يليه القمري ثم الاسواني وتمكنوا من الهرب بعد فصل الكهرباء من منطقة طرة بالكامل.

اثناء الهروب

وقال الاسواني انه اثناء الهروب اصيب خميس مسلم بالتهاب في قدميه فاشترى له علاجا من احدى الصيدليات كما اشترى صبغة شعر سوداء للقمري حيث صبغ شعره بها وتغيرت بذلك ملامحه، وقال انهم كانوا يرتدون الملابس العسكرية اثناء تنقلهم من مكان الى آخر للاختفاء.

وقد شمل قرار الاتهام مذكرة باقوال الشهود، الذين بلغ عددهم ٥٦ شاهدا تحدثوا عن واقعة الهرب من السجن... كما تناولت التحقيقات اقوال الموظفين في بنك التنمية الوطني بالجيزة، وكفر الشيخ، حيث كشفت التحقيقات عن كيفية استيلاء طارق الاسواني - شقيق المتهم الاول - على مبلغ ٤٠٠ الف جنيه ببطاقة مزورة تحمل اسم «احمد علي جاد» وهو اسم وهمي لا وجود له، وكذلك كشفت التحقيقات كيف حاول طارق الاسواني الاستيلاء على مبلغ ٣٢٣ الف

الجنايات الذي قضى ببراءة ٤٥ ضابطا متهمين بالتعذيب في السجن وان الهدف من عملية الهروب هو توجيه ضربة للنظام القائم ومحاولة القيام بعمليات انتحارية ضد الضباط الذين تم تبرئتهم من قبل محكمة الجنايات... وقال الاسواني في التحقيقات: ان المسجونين في قضية الجهاد ١٩٨١ شعروا بالاحباط الشديد بعد براءة مأمور سجن طرة الذي عذبهم، من تهمة التعذيب فاتفق مع الرائد عصام القمري، وهو ضابط جيش سابق وكان يقضي عقوبة اشغال شاقة ١٥ سنة - وكذلك مع خميس مسلم - ٢٥ سنة اشغال شاقة على الهروب من السجن وحددوا الموعد فجر يوم ١٧ يوليو وهو اليوم الذي نجحت فيه عملية الهروب، وبعد ان تأكدوا من نوم حراس السجن، قام خميس مسلم بشي القنب الحديدي الموجود اعل فتحة الزنزانة ولحق به عصام القمري، وتمكن من كسر قفل الزنزانة وفتحها وادخل الحارسين الزنزانة واغلاق الباب عليهما واخذ القمري مجموعة من القنابل البلاستيكية ووضعها في جيبه، وقفز الثلاثة على سطح «العنبر» وقام «القمري» بتفجير قبيلة على السطح واثنين في فناء السجن والقى خميس مسلم بسلم

أفلام سينمائية لتشويه الجهاد الأفغاني



بقلم: عبدالسلام الاحمد

حقيقة المعركة هناك، وكفي ان تقول ان المجاهدين رفضوا اتفاقية «جنيف» للمصالحة وقد وقع على هذه الاتفاقية الروس والأمريكان الذين لا يلتقون الا على حرب الاسلام وهذا اكبر دليل على حقيقة ما يجري في افغانستان.

وفيلم سينمائي اخر «جيمس بوند في بلاد الافغان» يصور الصراع بين الاستخبارات الدولية البريطانية والروسية في احداث مشيرة والعمل المزدوج للعملاء والجواسيس، يقبض على «جيمس بوند» ويعمل الى قاعدة روسية في افغانستان مع عميلة للمخابرات الروسية تقع في غرامه اخيرا فتحاول ان تساعد، وفي سجن افغانستان يتمكن جيمس بوند من الهرب مع عشيقته، ويساعد سجيناً افغانياً أيضاً على الهرب، فيتضح بعد ذلك ان هذا السجين الافغاني هو قائد المجاهدين في شمالي «كابل».

اتهامات باطلّة

ولم يقف المخرج هذا الفيلم عند هذا الحد من التزوير بل صور المجاهدين في قاعدة عسكرية لهم مع قائدهم في جلسة وهم يدخنون ويشربون وترتفع أصواتهم، وجيمس بوند أيضاً يستمتع بعشيقته ثم ينضم جيمس بوند للمجاهدين ولكنه يكشف في احدي العمليات ان المجاهدين يهربون «الافيون» وحين يستنكر هذا امام قائد المجاهدين، يرد عليه بانهم يسيمون الافيون الى قائد روسي يقوم القائد الروسي أيضاً بتزويرها الى عملاء دوليين آخرين، وبذلك يحصل المجاهدون على ثمن السلاح... وهكذا تستمر احداث الفيلم ويقوم جيمس بوند باحباط الصفقة وتدميرها... حقا انها مؤامرة دينية على الجهاد الافغاني مؤامرة تشترك فيها الشيوعية والصليبية واليهودية العالمية انهم جربوا حاسة المسلمين لدينهم وعقيدتهم حين واجهوهم على مدار التاريخ باسم العقيدة ففشلوا، لذا هم يحاولون الان تشويه الجهاد الافغاني، وتزويره على انه صراع دولي لا صراع بين عقيدتين، اسلامية وشيوعية، انهم يرفعون اعلاماً ملوثة شتى بوسائل مختلفة في خبث وتصدية وتزوير، وهم في حقيقتهم لا يهدفون الا تحطيم هذه القوة الاسلامية التي اصبحت واقعا وكيانا لا يمكن اقتلعه او تغييره، لذا فهم يعملون على الحد من انتشاره الى مسافات ابعد من افغانستان.

فجاء هذا التأثير الدولي ممثلا في اتفاقيات جنيف احيانا، وفي وسائل الاعلام العالمي والافلام السينمائية وغير ذلك من ساحات المعركة المتعددة، والهدف الاستعماري واحد وان تعددت وسائلهم وهو يكمن في محاولاتهم تحطيم هذه الصخرة الاسلامية العاتية التي جربوا قرونهم فيها، فأدعتهم جميعا، والتاريخ خير شاهد على ذلك، وسوف يشهد ايضا في المستقبل القريب ايضا باذن الله «و يوئذ يفرح المؤمنون بنصر الله».

القوة الروسية، فهو يهاجم وحده جيشا روسيا ليخلص صديقه القديم «سام اروتان» الاسير في قلعة كانت مستعصية، ويركز مخرج الفيلم «بيتر ماك» على المجاهدين الافغان فيصورهم جنودا لرامبو الامريكاني، فهو يقودهم من مكان الى اخر لتحقيق هدفه ويركز على بساطتهم وعدم قدرتهم على استيعاب الاسلحة الحديثة التي بين ايديهم، فيقوم «رامبو» عنهم باسقاط الطائرات الروسية بالمدفعية الحديثة، كذلك يقوم رامبو بابطال مفعول «الانغام» المزروعة في ارض افغانستان، فهو الجريء القوي، المقتحم للمخاطر، مفتول العضلات، قوي الساعدين، متقن لفنون الحرب والاسلحة الحديثة، يسير نحو هدفه بحزم وازادة، وينجح في مهمته في اطلاق سراح زميله، ويهزم الروس.

بيتما المجاهدون في الفيلم، بسطاء، لا يتقنون فنون الحرب، معجبون بشخصية رامبو الجريئة الى درجة الافتنان ولا سيما الشباب، جيل المستقبل، وقد صور ذلك المخرج من خلال نظرات الطفل الافغاني لرامبو وهو يودعه، ولم ينس رامبو ان يقدم له هدية رمزية يضعها بين يديه.

دس لمصلحة امريكا

كذلك يصور الفيلم ايضا اعجاب المجاهدين الافغان بالقوة الامريكانية التي يحتمون بها فهذا الفيلم له اهداف سياسية واضحة، فبعد «فيلم رامبو» الذي يجري في فيتنام، يأتي فيلم «رامبو ٣» ليكمل الصورة في ابراز القوة الامريكانية في العالم على نحو مثير للاعجاب، ان هذا التفضيل السينمائي معروف الابداع والاعراض، لكل متابع للقضية الافغانية مطلع على

تعرض الجهاد الافغاني لحرب عنيفة من قبل الحركات المعادية للاسلام، الصليبية والصهيونية والشيوعية منذ انطلاقة الاولى وما زالت الحرب مستمرة ضده، وحيانا تكون الحرب مافرة واضحة، وحيانا تكون خفية مستترة خلف شعارات السلام والعصية والفنون الاعلامية والسينمائية. واهداف هذه الحرب ضد الجهاد الافغاني واضحة مكشوفة، وهي ان اعداء الاسلام يخافون من جيشان العقيدة في نفوس المسلمين من جديد.

لذلك راحوا يتفنتون في تشويه صورته الناصعة، والتشكيك في جدواه.

ومن اخطر انواع التشويه، ما يجري الان على صعيد «الافلام السينمائية» العالمية الواسعة الانتشار، والغرض منها هو اطفاء جذوة الجهاد المشتعلة في نفوس المسلمين، وتزوير الجهاد الافغاني على انه مجرد صراع بين قوتين كبيرتين على ارض افغانستان وليس صراعا عقائديا بين الاسلام والشيوعية في العصر الحديث.

رامبو ٣

من هذه الافلام رامبو ٣ وشخصية رامبو معروفة في الوسط السينمائي «سيفلستر ستالوني» مثل قبلما عن فيتنام قبل ذلك، وافلامه كلها مغامرات مثيرة تحذب الشباب، وذات رواج كبير حتى ان فيلمه للاسف «رامبو ٣» يعرض في كثير من البلاد الاسلامية ويلقى اقبالا شديدا من الجمهور على الرغم مما فيه من تزيف للحقائق عن الجهاد الافغاني.

ويصور الفيلم الجهاد الافغاني على انه صراع بين روسيا وامريكا، ورامبو يمثل القوة الامريكانية في مواجهة



• ذكرى الاربعين لاعلان

ميثاق حقوق الانسان

لماذا

التعذيب؟

• بقلم المهدي المغربي

ومعاونة الضعيف وفي ذنك التعبيرين نحن على الحيوان ذاته لان كل الحيوانات تتصرف وفق غرائزها وطبائعها التي جبلها الله عليها ولذلك فهي لا تقتل الحيوانات الاخرى للاستمتاع بالقتل ولا تعذب ابناء جنسها للتشفي وبسبب الحقد ولا تهللكم الا ولا تعرف سمل العيون وجزع الانوف وقطع الاطراف ولم تضع الات التعذيب وتفتن فيها وهي لا تستطيع متعة جنسية منحرفة ولا تسبب اذى ولما لاقرانها وهي لا تضع القنابل ولا تبني المعتقلات ولا تدفع ابناء جنسها الى الاقضية والزنازانات فالذي يفعل كل هذا هو الانسان وما اكثر ما تفتق عنه ذهن الانسان من وسائل وادوات واساليب لتعذيب الانسان نفسه وايقاع اشد الالام به وكمن من صور التعذيب والبطش والقتل التي سمعنا بها والتي يقشع لها البدن ويستشكف منها من له ذرة من انسانية صهر آدميين في الافران احياء او القاؤهم من

كاملا اسمه التعذيب وتكشف لنا تلك التقارير بين فترة واخرى عن حقائق ووقائع مذهلة عن ذلك «النظام» المخزي للبشرية جمعا والسؤال الذي يطرح نفسه لماذا يتواصل التعذيب والتشكيل ولماذا يستمر الانسان في اذاء اخيه الانسان؟ وهل تعني هذه الاستمرارية ان التعذيب ضرورة تاريخية وشر ملازم للبشرية مهما بلغت من التحضر والرفق؟

ظلمنا الحيوانات

اعتاد الناس ان يصفوا سلوك الافراد او الجماعات المسمي والتسم بالظلم والعدوان بانه سلوك «حيواني» نسبة الى الحيوان وبانه سلوك غير انساني اي لا يمكن نسبته الى الانسان وكأن الانسان وحده يتصف بالرحمة والشفقة والعدل

منذ ايام قليلة احتفل العالم بالذكرى الاربعين لاصدار الميثاق العالمي لحقوق الانسان ومن يقرأ ذلك الميثاق الصادر في العاشر من ديسمبر ١٩٤٨ وما تلاه من موثيق ومعاهدات ونصوص قوانين دولية وحتى ما جاء في مقدمات الكثير من الدساتير يلحظ انها جميعا تؤكد على الحفاظ على الحريات الاساسية للانسان وتدين التعذيب والقمع بمختلف اشكالها فقد جاء في البند الخامس للاعلان العالمي لحقوق الانسان ان التعذيب محرم تحرما نهائيا ومطلقا وانه لا يمكن رفع ذلك التحريم لاي سبب مهما كان ولكن شتان ما بين النصوص القانونية والاعلانات الرسمية وما يطبق في الواقع.. ان كل تقارير الامم المتحدة ومنظمة العفو الدولية والمنظمات الوطنية والعالمية المدافعة عن حقوق الانسان والمناضلة من اجل ازالة التعذيب والقمع والاضطهاد تتفق حول حقيقة مرة وهي ان اكثر من نصف دول العالم تعيش نظاما

الطائرات او رميهم في الزيت المغلي او صلبهم حتى الموت فأين هذه الاعمال الاجرامية من السلوك الحيواني؟ وهل تدخل ضمن الطبيعة الانسانية ام ضمن طبيعة اخرى؟

تطور التعذيب

يفسر علماء النفس والاجتماع التعذيب الذي يمارس على المستوى الفردي او الجماعي بأنه انحراف مرضي ونتيجة لخروج العقل الانساني عن خط المنطق والالتزان الطبيعي وبأخذ هذا الانحراف شكل الدكتاتورية عند القادة والحكام وعندئذ يرتدي هذا الانحراف والشطط اودية العنف بمختلف اشكالها وينعكس ذلك تدهورا اجتماعيا وسياسيا وكلما ازدادت مقاومة الدكتاتوريين ازدادوا غيا وبؤسا وفظاظة وشهوة للتسلط ومن هنا نفهم لماذا كان الانبياء والرسل وكل الديانات السماوية تدعو الى التسامح وببذ العنف والأخاء والتعاون لان مقصدها السمو بالانسان وترشيده لكن يبدو ان هذا الانسان على الرغم مما جاء من هدي سماوي وعلى الرغم من الاشواط التي قطعها على درب الرقي المادي والتقدم الفكري ما زال نضجه العقلي لم يكتمل وما زالت تسيطر عليه شهواته الشريرة ولم يستطع بعد ان يحافظ على توازنه العقلي ليمسوا بنفسه عن التعذيب ويرى بها عما يشدها الى اسفل السافلين ورغم ما نشاهده ونسمع عنه من مظاهر التعذيب في عصرنا الحالي فانه ليس اكثر مما عرفه الانسان في عصور سابقة فعلى الاقل لم يعد يحتفل في عصرنا فيما يشبه المهرجانات بممارسات التعذيب والقتل مثلما كان يحدث في روما قديما عندما كان الخصوم يصلون ويحرقون في

الساحات العامة او عندما كانوا يقدمون للاسود الجائعة وسط المسارح وضمن استعراضات بهلاوانية ايام العطل والاعياد، ولكن لا يعني ان التعذيب الذي يمارس في عصرنا خلف الاسوار ودخل السجون المظلمة هو اقل فظاظة. حقا لقد اصبح الانسان اليوم يستحي من المجاهرة بالتعذيب والاعتراف بممارسته له ولكنه لا زال يلجأ اليه ويتفنن فيه مستعينا بما قلمته له الثورة العلمية وما تقدمه التكنولوجيا الحديثة.

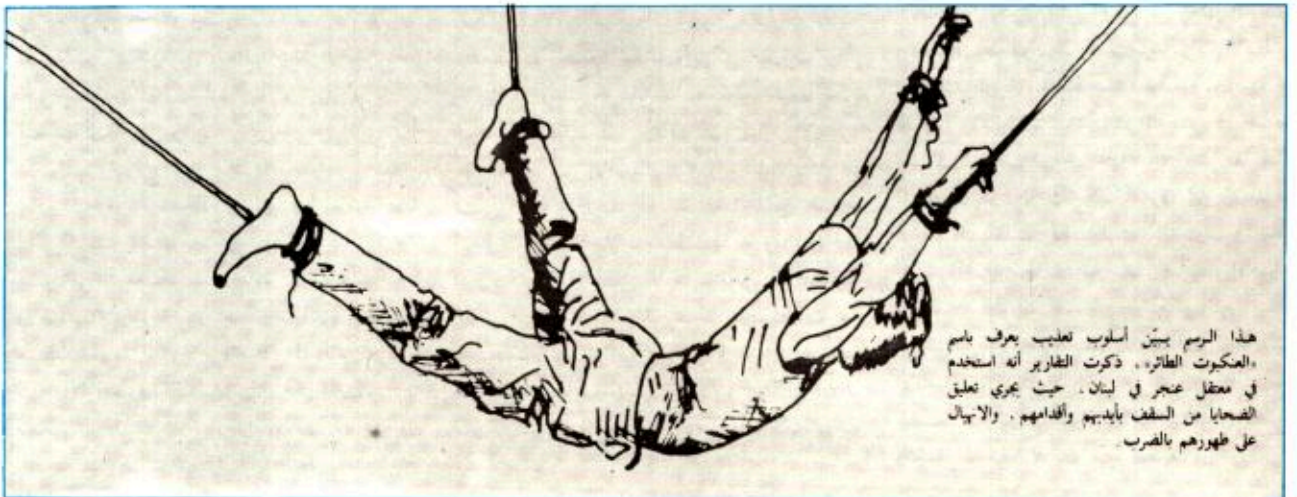
التعذيب مؤسسات

ان القمع الجسدي اصبح اليوم مؤسسة قائمة بذاتها لها مديروها والقيموون عليها وهم عادة يتمتعون بصلاحيات كبيرة وحيشما غابت الديمقراطية وسادت الدكتاتورية وانتشر الرعب والخوف وجدت مثل هذه المؤسسة عاتية قوية يلاقي على ايدي زبائنها الاحرار وكل من لم يستطع ان يكتظم آهاته مختلف اصناف العذاب الاليم وقد يقتل ويدفن دون ان يعلم عنه احد شيئا وكم من سجين ومعتقل سواء في دول افريقيا او امريكا اللاتينية وآسيا ازهقت روحه تحت التعذيب ووري التراب وكأن شيئا لم يكن. ان عددا كبيرا جدا من الدول فضحت منظمة العفو الدولي وقضت مؤسساتها التعذيبية التي ولا غرابة ان يزيد عدد تلك الدول عن تسعين دولة فالانظمة الدكتاتورية والانظمة المتسلطة منتشرة في انحاء المعمورة وهي تمثل مؤسسات تعذيبية وبالتالي لا تمتلك سجلات مشرفة في مجال حقوق الانسان وتقول منظمة العفو الدولية انه الى جانب «الضرب والحرق واقتلاع الاظافر وتعليق السجين من معصميه لساعات طويلة والنقر على الاعضاء

التناسلية وسكب الماء الساخن على جسد السجين واطلاق الكلاب الوحشية عليه الى جانب كل ذلك هنالك تقنيات تعذيب اخرى آخذة في الظهور والتطور وقد بدأت بعض الانظمة رصد اعتمادات ضخمة لاستيرادها واستيراد كل ادوات التعذيب

المعتدة لاطالة امد العذاب دون ان يفقد السجين وعيه» ومن جهة اخرى ترسل بعض الدول جلاديهي الى الخارج للتخصص في التعذيب وفنونه واساليب الحديثة، ويضاف الى القمع الجسدي القمع النفسي بالحقاق «مراكز صحية» للمعتقلات والسجون حيث يقع غسل الادمغة او الحقن بحقن الهلوسة التي تشوه الشخصية وتحدث بعض العاهات العقلية ونظرا للسلط العالمي على ما يمارس ضد السجناء والمعتقلين لا سيما سجناء الرأي من تعذيب استنبط اباطرة التعذيب ما سموه بالتعذيب «الابيض» وهو تعذيب يهدف الى تحطيم الشخصية دون ان يترك اثارا على الجسم والغاية من ذلك عدم اثبات المحاكم لوقوع التعذيب على المسجون او المعتقل.

والمؤسسة التعذيبية لها كوادرها وفتواتها زوار الليل والنهار وجلادوها وهي مرتبطة بوزارة الداخلية في البلد الذي توجد به وهي تعمل في سرية لكن مهما بلغت تلك السرية فان بعض رموزها يتعرضون احيانا للانتقام الدموي اما اذا سقط النظام الدكتاتوري الذي يحتضن مثل هذه المؤسسات فانه لا ينجو عادة من كوادرها هذه المؤسسة ويفلت بجلده الا من يلوذ بالفرار في الوقت المناسب واكثر مثال على ذلك ما حدث في تاهيتي على اثر سقوط بيسي دوك وفي الفلبين على اثر سقوط الطاغية ماركوس وفي ايران على اثر سقوط الشاه.

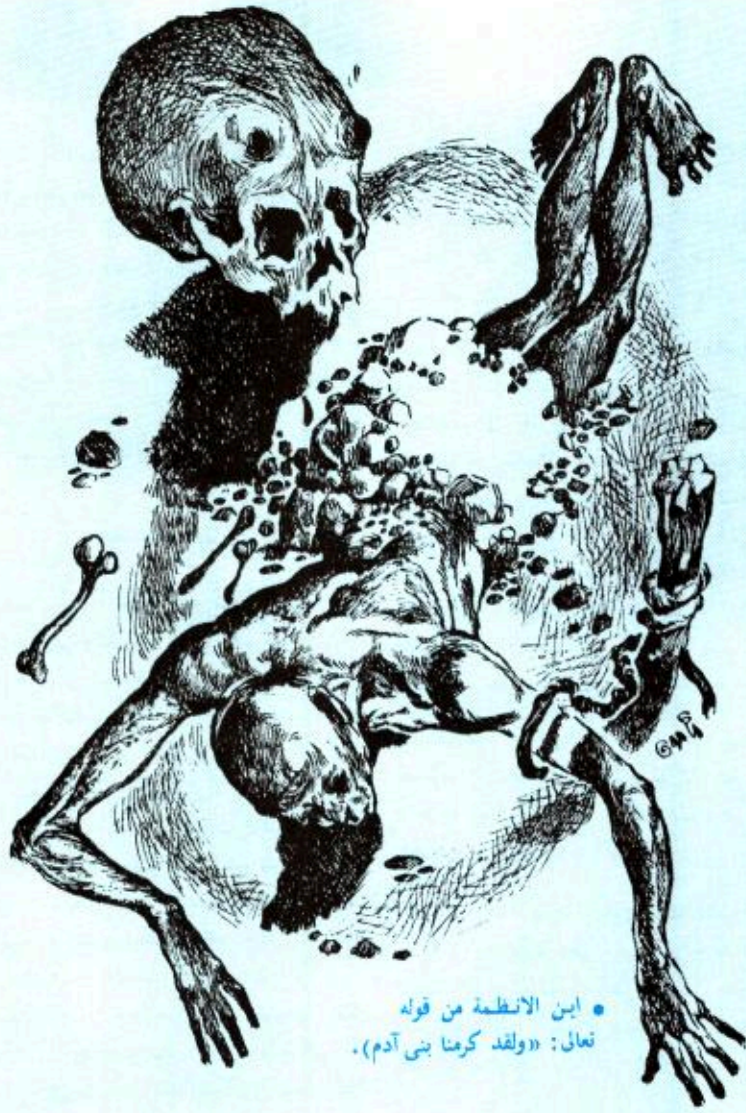


هذا الرسم يبين أسلوب تعذيب يعرف باسم «العنكبوت الطائرة». ذكرت التقارير أنه استخدم في معتقل عجر في لبنان. حيث يجري تعليق الضحايا من السقف بأيديهم وأقدامهم. والانبساط على ظهورهم بالضرب.

واجب الاسلاميين

لا شك ان المناضلين الاسلاميين هم اكثر الفئات التي تعرضت في عالمنا الاسلامي الى القمع والاضطهاد والتعذيب وكثير منهم قضى نحبه على ايدي الجلادين وبعضهم لا يزال يقبع في الاقنية والسجون لا لشيء الا لانهم كانوا دائما يقودون حركات التغيير ويطالبون بالحرية والعدل والمساواة ويتقدمون الثائرين على الظلم والجبروت سواء في المعهود الاستعمارية او فيما بعدها في ظل بعض الانظمة المستبدة ومن المفارقات العجيبة ان يتهم الاسلاميون بالارهاب في حين كانت كل اشكال الارهاب تسلط عليهم لاسكات اصواتهم ولذلك فهم اولى من غيرهم برفع اصواتهم للدفاع عن حقوق الانسان مستلهمين ما جاء به نبيهم صلى الله عليه وسلم من مبادئ التسامح والعدل والمساواة وما جاء به دينهم الحنيف من حفظ للحريات وفي مقدمتها حرية العقيدة قال تعالى: «لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي» وقال ايضا: «لكم دينكم ولي دين» والحرية هي تقديس الكرامة البشرية قال تعالى: «لقد كرّمنا بني آدم» ان من واجب الاسلاميين في بلادهم وخارجها ان يعطوا معركة الدفاع عن حقوق الانسان بعدا وان يعضوا اصواتهم الى اصوات كل الذين يخوضون هذه المعركة حتى يقتلوا ما ترسب في اذهان البعض من اقتران باطل بين التعصب والارهاب من جهة والدين من جهة اخرى.

وان خوض معركة الدفاع عن حقوق الانسان وكسر الصمت الذي يلف ممارسات التعذيب في البلاد الاسلامية بالاضافة الى كونه عملا انسانيا ودينيا واخلاقيا مطلوب من الجميع فهو يسهم الى حد كبير في ضرب ايديولوجية الدكتاتورية ومحاصرتها والانتصار عليها وبالتالي تحقيق الاهداف الكبرى التي اعتقل من اجلها المناضلون والاحرار وعذبوا. ان اهم مرتكزات الانظمة الديكتاتورية القمعية بث الخوف والمحاصرة عن طريق الاسكات، اسكات المناضلين في السجون واسكات الجماهير خارجها. ان اخشى ما يخشاه المتسلطون هو انطلاق الكلمة الحرة المدوية بعد فك عقدة الصمت ولقد اثبتت التجارب في انحاء كثيرة من العالم انه بقدر ما تلو الاصوات للممارسات اللانسانية وتكاثر وتنغرز بسجل النضال من اجل حقوق الانسان وكرامة البشر الانتصار تلو الانتصار ولكن من يجرؤ على فك عقدة الصمت ويرفع صوته عاليا ليستنكر التعذيب والقمع الجاني؟؟ تلك هي القضية..



• ابن الانظمة من قوله
تعالى: «ولقد كرّمنا بني آدم».

تبريرات

تلجأ كثير من الانظمة المستلطة الى تعذيب المعارضين لنشر الرعب وتكميم الافواه وللقضاء على اية معارضة مهما كانت وعندئذ يوصف المعارضون بحق او باطل بالمخربين وبانهم يعملون لزعزعة الامن والنظام وكثيرا ما كانت الايديولوجيا هي المبرر للجوء الى العنف ونشر الرعب مثلما فعل ستالين في روسيا قباصم الايديولوجيا يمارس التعذيب وباسمها يوصف كل تعبير عن الرأي بانه انحراف وخروج عن الطريق السوي مما يستلزم اعادة المنحرفين الى الجادة وضمن هذا المفهوم ندرك لماذا كانت تقام معسكرات «العمل في الاتحاد السوفياتي» ومعسكرات «اعادة التربية والتوجيه» في فيتنام وغيرها من المعسكرات التي تقام تحت عنوان تقويم الاعوجاج واصلاح المنحرفين والغاية منها اولا واخيرا القضاء على اي فكر نقدي. بعض الدول تقدم تبريرات اخرى للجوء الى التعذيب حيث تعترف ان التعذيب هو اهدار

للكرامة البشرية وانحدار بالانسانية ولكنها تقول يجب تقديم مصلحة الدولة ومصلحة المجتمع احيانا على هذه الكرامة وهذه الانسانية وهذه النظرة تقوم على سلم اولويات بالنسبة للمبادئ الاساسية وقد تظهر لأول وهلة مقنعة غير ان المدافعين عن الكرامة الانسانية والمعارضين معارضة مطلقة للتعذيب بجميع اشكاله وفي كل الظروف وكل الاحجام وتحت كل المسميات يقولون كيف يمكن لمجتمع ان يبني نفسه ويحافظ على كيانه بالاعتماد على أسس من الاضطهاد؟ واية سلطة يمكن ان تنسى الى هذا الحد انها تستعمل نفس السلاح الذي يحاول الآخرون تحطيمها به وبالتالي فان نحن دخلنا في منطق الارهاب نكون قد قدمنا له اكبر نصر بان بيننا له عجز الديمقراطية عن استعمال وسائل غير وسائله. ويضيف اصحاب هذا الرأي بان اية ثغرة تفتحها في هذا المجال لا بد ان تتسع فنقع فيما نحرص على الابتعاد عنه وتجنبه.

أخي المشترك ... أختي المشتركة



نحن على موعد معاً اعتباراً من ٨٩/١/١
لنبدأ صفوة جديدة لتوزيع (المجتمع) عن طريقنا مباشرة.

- من أجل وصول المجلة بموعداتها.
- من أجل القضاء على السكاوي.
- من أجل أن يصلك الصندوف والعدد بمجرد اتصالك بنا.
- من أجل خدمة أسرع ومزايا أخرى ستأمسها بنفسك.

كما تقدم لكم مجلدات « المجتمع » التي لا غنى لكل
مكتبة إسلامية عنها بسعر / ٣,٥٠٠ / دينار للمجلد الواحد بالكويت
يضاف إليه أجرة البريد خارج الكويت مع إمكانية إيصال
المجلدات لمنزلك بالكويت .

فقط اتصل بنا على هاتف رقم ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥١٤١٨٠

بعد الاعتراف

ملامح القضية الفلسطينية في المرحلة القادمة

بأفعال من طرف واحد يقوم بها أي من الجانبين، بل من خلال مفاوضات وحسب. والولايات المتحدة لا تعترف بإعلان الدولة الفلسطينية المستقلة. ومن المهم أيضا تأكيد أن التزام الولايات المتحدة بأمن إسرائيل لا يزال ثابتا لا يتزعزع. وورد في البيان الذي أصدره الرئيس الأمريكي ريغان يرخس فيه بإجراء (حوار جوهري) مع المنظمة: «والحقيقة أن أحد الأسباب الرئيسية لاجرائنا هذا الحوار هو مساعدة إسرائيل على تحقيق الاعتراف والأمن اللذين تستحقهما».

ثلاثة شروط:

والحقيقة كما هو واضح أنه من الصعب اعتبار استجابة الولايات المتحدة لبدا حوار مع (م. ت. ف) بأنه تراجع أو تنازل من الطرف الأمريكي... حيث كانت الولايات المتحدة تصر ومنذ قرابة الخمسة عشر عاما على ضرورة أن تحقق منظمة التحرير ثلاثة شروط قبل بدء أي حوار معها وهي: الاعتراف بحق (إسرائيل) في الوجود والموافقة على قراراتي مجلس الأمن ٢٤٢ و ٣٣٨ ونيل الارهاب بكل أشكاله. وأن منظمة التحرير بعد الامتناع عن الاستجابة الصريحة لهذه الشروط عادت للموافقة على هذه الشروط الثلاثة عبر قرارات المجلس الوطني الفلسطيني وخطاب جنيف والمؤتمر الصحفي الذي أعقبه.. ولقد قوبلت خطوة الاعتراف (بإسرائيل) بردود اما مؤيدة او مبدية ببعض التحفظات والملاحظات من جانب الفصائل الفلسطينية الاعضاء في المنظمة.

وحق كل الاطراف المعنية في صراع الشرق الاوسط في الوجود في سلام وأمن... وكما ذكرت بما في ذلك دولة فلسطين وإسرائيل والجيران الآخرين بموجب القرارين ٢٤٢ و ٣٣٨....

هذا ما صرح به رئيس منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمره الصحفي الذي عقده في جنيف لتوضيح موقفه بشأن الشروط الأمريكية المسبقة لبدا حوار مع (م. ت. ف)

محاورة المنظمة لمساعدة «إسرائيل»

وفي المؤتمر الصحفي الذي عقده وزير خارجية الولايات المتحدة جورج شولتز بعد ساعات قليلة من المؤتمر الذي عقده عرفات أوضح شولتز استعداد الولايات المتحدة لبدا حوار مع منظمة التحرير، وأكد «أنه ليس هناك ما يمكن تفسيره على أنه قبول أو اعتراف من قبل الولايات المتحدة بالدولة الفلسطينية المستقلة. فعوقف الولايات المتحدة هو أنه لا يمكن تقرير مصير وضع الضفة الغربية وغزة

» دعوني أوضح وجهة نظري امامكم، رغبة في السلام استراتيجية وليست تكتيكا مؤقتا، نحن نعمل من اجل السلام مهما حدث... مهما حدث.. ان دولتنا توفر الخلاص للفلسطينيين والسلام للفلسطينيين والاسرائيليين كليهما. وحق تقرير المصير يعني البقاء للفلسطينيين وبقاؤنا لا يدمر الاسرائيليين مثلما يزعم حكامهم، امس في خطابي اشرت الى قرار الامم المتحدة ١٨١ كأساس للاستقلال الفلسطيني، وقد اشرت ايضا الى قبولنا القرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ كأساس لمفاوضات مع إسرائيل في اطار المؤتمر الدولي... وهذه القرارات الثلاثة قبلها مجلسنا الوطني الفلسطيني في دورة الجزائر.. وفي خطابي امس ايضا كان واضحا اننا نعني حقوق شعبنا في الحرية والاستقلال الوطني بموجب القرار ١٨١

بقلم: عبدالعزيز العمري



والواضح ان كل الفصائل الفلسطينية التي حضرت المجلس الوطني موافقة او راضية عن كل هذه التطورات وعن الاعتراف (باسرائيل) وحققها في الوجود، وان بعض التصريحات او البيانات التي تبدي فيها تحفظاتها ليست الا من باب الزيادة.

وقد عبرت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) عن رفضها لكل هذه التوجيهات عبر تصعيد المواجهات اليومية مع سلطات الاحتلال اليهودي لتأخذ اشكالا اكثر عنفا في اشارة الى ان الجهاد والصمود في وجه الاحتلال هما اللذان يجيرانه على الانسحاب وليس التنازلات والمفاوضات.

الموقف الامريكي لم يتغير

وبالنسبة للموقف الامريكي... فكما اوضحنا انه لم يتزحزح وانما الذي تغير هو موقف الطرف الفلسطيني الذي استجاب للشروط الامريكية مما دفع امريكا الى الموافقة على (اجراء حوار) وليس الموافقة على اي شيء اخر وهذا لا يتضمن وعودا باشياء محددة والواضح ان الموقف الامريكي - رغم المعارضة الاسرائيلية له - فانما يهدف الى ضمان أمن الكيان اليهودي الذي باتت تهدده الانتفاضة الباسلة لشعبنا في فلسطين المحتلة... اضافة الى ان هذا الموقف ينسجم مع حالة الوفاق الدولي والذي سلم بموجبه الاتحاد السوفياتي للولايات المتحدة بسط نفوذها في المنطقة وامتلاك اوراق ومفاتيح الحل.

لكننا نعتقد ان الموقف الامريكي سيمر بمراحل طويلة من المراوحة والمراوغة واعطاء الفرص (لاسرائيل) وهو لن يصل يوما ما الى حد ممارسة ضغوط على (اسرائيل) او محاولة اكرائها على القبول بما لا تريد وانما سيحاول اقناعها والتفاهم معها.. خاصة وان الموقف الامريكي هو تابع او متطابق مع الموقف اليهودي بشكل كبير وهو بصير على رفض المؤتمر الدولي ذي الصلاحيات ورفض اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة كما ورد في تصريح جورج شولتز في مؤتمره الصحفي.

اوروبا... دور مساند

اما الدول الاوروبية فهي في معظمها تابعة للقرار والتوجه الامريكي ولا تخرج عن منظوقه... وفي سياق الموقف الامريكي الجديد فمن المتوقع ان تلعب دول السوق الاوروبية المشتركة دورا مساندا في تشجيع عملية السلام في المنطقة عبر التقدم

ببعض المبادرات لتشجيع الاطراف المختلفة على الدخول في المفاوضات تحت مظلة المؤتمر الدولي وستعمل هذه الدول على اجراء اتصالات مع (م. ت. ف) لتشكيل شيء من الضغط على الكيان اليهودي لدفعه للتفاوض مع المنظمة.

رفض يهودي

واما موقف الكيان اليهودي ازاء اعتراف ابو عمار (باسرائيل) وحققها في الوجود وبقية الشروط الامريكية، فانه بقي في دائرة الرفض اليهودي لكل الخطوات الفلسطينية معتبرين كل ذلك خداع ومراوغة من قبل (م. ت. ف) من اجل كسب التأييد العالمي واحراج (اسرائيل).

وفي تصريحاته لشبكة سي. بي. اس الامريكية قال شيمون بيريز: (يجب وضع تصريحات عرفات تحت الاختبار) وقال: ان الانتفاضة يجب ان تتوقف حتى يمكن اجراء محادثات سلام... ثم تابع: ولكنني اشك في قدرة منظمة التحرير على وقف الانتفاضة).

• امريكا: احد الاسباب الرئيسية لاجرائنا حوار مع المنظمة هو مساعدة (اسرائيل) على تحقيق الاعتراف والامن.

الاحتمالات المتوقعة:

الامر الذي يشار الان بجديده داخل الكيان الصهيوني وخاصة في اوساط حزب الليكود هو ان تقدم سلطات الاحتلال على تطبيق الحكم الذاتي على السكان في الضفة والقطاع من اجل تفويت الفرصة على (م. ت. ف) واقشال مناورتها الحالية... لكن هذا الاحتمال القائم في الاغلب انه سيجابه برفض من شعبنا الذي يرفض اجراء انتخابات تحت ظل الاحتلال.

الاحتمال الثاني هو ان تقبل حكومة العدو (برئاسة الليكود ومشاركة العمل) اجراء مفاوضات مع وفد اردني فلسطيني في ظل مؤتمر دولي شكلي احتفالي يؤدي الى مفاوضات مباشرة.. وفي هذه الحالة يمكن ان توافق حكومة العدو على صيغة

معدلة او محسنة من الحكم الذاتي او الادارة الذاتية عبر ارتباطها بالاردن.

لكن ستبقى حكومة العدو وبالاجماع ترفض اقامة دولة فلسطينية مستقلة وذات سيادة كاملة.

ويذكر بعض السياسيين احتمالا اخر في هذا السياق، حيث يذهبون الى انه من غير المستبعد ان تقدم سلطات الاحتلال على شن حرب عسكرية سريعة شمال الاردن وجنوب لبنان وتحتل مواقع جديدة... الامر الذي يأخذ الانتظار بعيدا عن موضوع مفاوضة المنظمة او المؤتمر الدولي... ويجعل القضية الاكثر احاحا هي حل المشكلة الجديدة والتفاهم على الواقع الجديد الذي اوجدته، وهذا الاحتمال رغم انه ليس الاقوى الان وفي ضوء معطيات الواقع السياسي في المنطقة الا انه ليس بعيدا عن نمط تفكير حكومة العدو التي مارست مثل هذه النظرية اكثر من مرة.

لا حل العام القادم

والحقيقة انني اعتقد انه من المستبعد حدوث تطورات ايجابية من طرف الكيان اليهودي الذي سيبقى على موقفه المتشدد من اجل اجبار الطرف الفلسطيني على المزيد من التنازلات وصولا الى استسلامه دون اعطائه شيئا... وينبغي ان نكون موضوعيين فلا نذهب الى الاعتقاد بان هذا العام سيشهد اية حلول مرضية بالنسبة للفلسطينيين وانما سيشهد بدلا من ذلك حركة دبلوماسية واسعة من مختلف الاطراف وستطرح المبادرات والمبادرات المضادة وستأخذ المفاوضات الامريكية - الفلسطينية اشواطا تتخللها الكثير من العقبات... اولها وامها (وقف الانتفاضة) الامر الذي سيكون على رأس قائمة مطالب المفاوض الامريكي من اجل الاستئناف من صدق نوايا الطرف الفلسطيني في نبذ الارهاب... الامر الذي سيشكل احراجا واضحا للطرف الفلسطيني المفاوض الذي يعرف مقدار نفسه ويعرف ان الانتفاضة لا توقف بقرار... لانها قرار الشعب في الاستمرار بالتصدي للاحتلال حتى انهائه وازالته ان شاء الله.

وبعد:

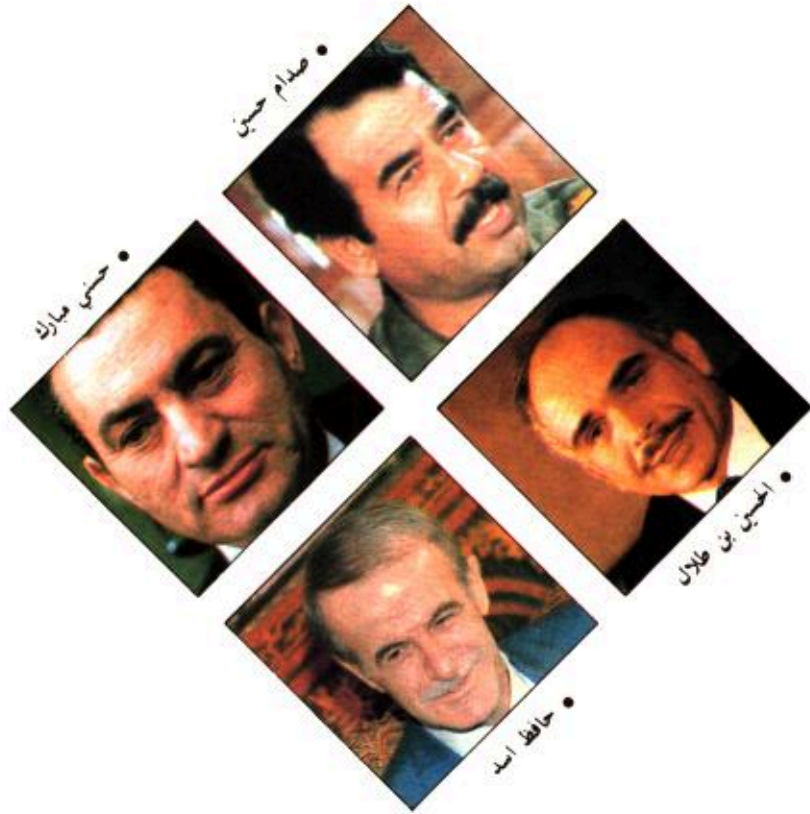
فان الابهام تمل وان الحركة الاسلامية تجد نفسها اليوم امام التحدي الكبير لاثبات وجودها... لتكون على مستوى التحديات ومستوى المعركة... حتى يجري الله على يديها نصره الموعود على اعداء الله في فلسطين.

سوريا وتطورات الأوضاع العربية

ضمن إطار التفجر المتسارع في أحداث المنطقة قام حافظ الأسد بزيارته المفاجئة للرياض في الرابع عشر من الشهر الجاري وقد رافق الأسد بالاضافة الى وزير خارجه نائيه عبدالحليم خدام الذي يعتبر (عرب) الاستراتيجية السورية فيما يتعلق بالازمة اللبنانية وتأتي زيارة الرئيس السوري للرياض ضمن خطة سورية تستهدف توضيح الموقف السوري من تطورات الصراع العربي - الصهيوني على ضوء مقررات الجزائر للمجلس الوطني الفلسطيني وفي اطر المتغيرات الاقليمية والتطورات التي اكتنفت الساحة اللبنانية في اعقاب انتهاء الحرب العراقية - الايرانية. والمؤشرات الدلالية تؤكد اهتمام الرياض الشايت بمجريات الساحة اللبنانية.. والتي كانت مدعاة رئيسية في الدعوة لتنقية الاجواء العربية. تطلعا الى انعقاد القمة العربية. ومن ثم فتح الملف اللبناني والسعي الى نزع فتيل الاشتعال المتأجج بين اطراف النزاع. وصولا الى توجيه قطار الحل والاستقرار السياسي نحو اهدافه ومن جانب اخر فان الزيارة تتزامن مع انعقاد القمة الخليجية في المنامة. وهنا يذكر بان أحداث المنطقة ليست بعيدة عن جدول الاهتمامات الخليجية لا سيما وان حالة الانفراج في العلاقات العربية - العربية سوف تدفع باتفاق وجهات النظر تجاه كثير من القضايا العربية الساخنة. وقضايا التضامن العربي وعودة مصر الى جامعة الدول العربية وما يتبع ذلك من أحداث.. ولذا فان حافظ الأسد يحرص ويتطلع الى تفهم القيادة السعودية لوجهة النظر السورية كما يتطلع الى دعم سعودي لمحددات الملف اللبناني ضمن الاستراتيجية السورية واحقيتها في معالجة أحداثه بما يتناسب والمواقف السورية السابقة.

الملف اللبناني

معطيات الساحة اللبنانية تؤكد تطورات الازمة ودخولها لمرحلة بالغة التعقيد بعد تدخل اطراف اقليمية ضمن الصراع الدائر هناك. فالأوضاع الداخلية المتفجرة في بيروت في غضون الغياب الدستوري للمؤسسات ورأس الدولة والانشطار شبه التام بين بيروت الشرقية والغربية بما ينذر ببؤار التقسيم.. فكانت الدعوة العربية الى انعقاد قمة عربية خاصة بالازمة اللبنانية وفي تقدير القيادة السورية ان كل تحرك عربي في الساحة اللبنانية لا بد وان يؤكد جدية الدور السوري في إيجاد الحل للازمة اللبنانية كما ان سوريا ترفض التحرك - ايا كان مصدره - في الساحة اللبنانية اذا كان



• القيادة السورية تخشى ان تبني الجامعة العربية موقفا يرمي الى جلاء القوات المسلحة غير اللبنانية عن ارض لبنان.

• سياسة غورباتشوف الداعية الى تقليص النفوذ السوفياتي في الشرق الاوسط قد ينعكس سلبا على العلاقات المتميزة مع سوريا.

بقلم: محمد امين العباس

عون.

فلسطين وتنقية الاجواء

تسمى العربية السعودية بمختلف الاساليب وعلى كل المستويات على ايجاد صيغة للتضامن العربي تضمن مواكبة الاحداث في المنطقة وتوقف من ثم حالة التدهور تجاه كثير من الازمات التي تحيط بالدول العربية وفي هذا النضج اقترحت في وقت سابق من هذا الشهر اقامة مصالحة سورية - فلسطينية وقد وجد الاقتراح السعودي تأييدا سوريا ووافق حافظ الاسد من حيث المبدأ على الفكرة - وفقا لتصريح سوري مسؤول - على ان تجري الاتصالات في المستقبل لبحث التفاصيل والاجراءات حول هذا الموضوع.. وفي شأن القضية

● معطيات الساحة اللبنانية تؤكد تطورات الازمة ودخولها لمرحلة بالغة التعقيد بعد تدخل اطراف اقليمية ضمن الصراع الدائر هناك.

الفلسطينية تعتبر سوريا مشاركا فاعلا في كثير من احداث المسألة الفلسطينية وقد لعبت دمشق دورا واسعا في فترات سابقة الا انها اختلفت فيما بعد مع القيادة الفلسطينية في لبنان ودخلت في صراع حاد جنت سلبياته لبشأن والشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير من ثم... كما ان سوريا كانت قريبة من انقسامات منظمة (فتح) وكذلك م. ت. ف. مما جعل الشقة متباعدة بين عرفات والاسد ومع التغيرات التي طرأت على احداث المنطقة نجد دمشق ان ضرورات المرحلة تقتضي كثيرا من التفهم كما ان الانعزال عن المشاركة ربما يلقي بظلال انكماشية على وضع سوريا في المنطقة لهذا فان دمشق تسعى للتقارب مع المنظمة.

ومع العراق

وفي الجانب الاخر اطلق الرئيس العراقي صدام حسين دعوة صريحة من اجل تنقية الاجواء العربية وذكر في هذا الشأن بان بلاده لا تقامع في اقامة علاقات متكافئة مع سوريا وانه مستعد لتاسي كل الازمات العاصفة التي احاطت بالعلاقة العراقية -

متعارضا مع مصالحها الاستراتيجية في لبنان وهي في ذلك لا تعارض الدور العربي في حل الازمة - كما صرح مصدر سوري مسؤول - وانما تحطات لسلامة سياستها من التشكك والادعاء عليها بعدم المصادقية في تجاوز اسباب الازمة... ولهذا فهي تضع شروطا محددة اذا ما اصررت الجامعة العربية على مناقشة ملف الازمة اللبنانية ضمن لقاء قمة عربية... فالقيادة السورية تحشى ان تتبنى الجامعة العربية موقفا يرمي الى جلاء القوات المسلحة غير اللبنانية عن ارض لبنان وبذلك تفتقد وضعها المميز هناك. فدمشق ترى ان قطار الحل يستلزم عدة تغييرات حتى يصل لحطة (لا غالب ولا مغلوب) خاصة وان مسألة التقسيم تبقى قضية مرفوضة من قبل الاطراف الرئيسية في النزاع وفقا لتصريح القيادات الدينية واصرار مفتي لبنان الشيخ حسن خالد في مقابل مشروع البطريك نصر الله صفي بطريك الطائفة المارونية الداعي للتمسك بوحدة التراب اللبناني. وحتى تبقى الورقة السورية محتفظة بمرئيتها تجاه التطلعات العربية فانها لم تعد تتمسك باتفاق موري فيما يتصل بتسمية الرئيس اللبناني مما يمهّد السبيل امام الدعوة لاجراء الانتخابات في اسرع فرصة ممكنة وهنا تتمكن سوريا من ابداء المزيد من مساعي الحلول تقاديا لتلفت الاوراق اللبنانية خارج استراتيجيتها.

عودة مصر

المساعي التي بذلها الملك حسين في اعقاب توقف الحرب العراقية - الايرانية وضعت في حساباتها منذ البداية ضرورة التواصل السوري مع شقيقاته في المشرق العربي خاصة بين سوريا ومصر من جانب وسوريا والعراق من الجانب الاخر وفي الرياض كانت مشكلة العلاقات السورية مع مصر والعراق ضمن اكثر الموضوعات اهمية. لا غرو وان العربية السعودية لها تاريخ طويل مع المساعي من اجل ازالة الجفوة غير المبررة بين العراق وسوريا. واما فيما يصل سوريا بمصر فان القيادة السورية كانت دائما تشترط ضرورة تحلل مصر عن اتفاقيات (كامب ديفيد) كشرط رئيسي لموافقتها على عودة مصر لجامعة الدول العربية وربما ترى دمشق ان اعتراف مصر بالدولة الفلسطينية يعد خرقا واضحا لاتفاقيات (كامب ديفيد) الا ان هذه الخطوة وان كانت ايجابية غير انها دون مستوى الغناء او رفض الالتزام بشكك الاتفاقيات... وقد ذكرت مصادر صحفية مطلعة بان سوريا ربما توافق على عودة مصر في مقابل إيقاف العراق لدعمه العسكري لحكومة ميشيل

السورية وهنا يذكر بان سوريا ردت على الدعوة العراقية بانها لا تأل جهدا في اقامة علاقات وطيدة مع العراق ودون شروط كانت فيما قيل تتمسك بها في مقابل اقامة العلاقات. وعلى الرغم من التفاوض الذي تنم عنه دعوة العراق وسوريا في تصفية ما شاب علاقاتهما السابقة الا ان درجة التشابك وتعقيدات المنطقة ما زالت تقتضي بعض الوقت حتى تتجلى سحابة القطيعة بين دمشق وبغداد.

دعوة وحدوية

واما فيما يخص بالاردن فان القيادة السورية تحتفظ معه بعلاقة معقولة الا انها لا ترقى لعلائق الاردن بكل من بغداد والقاهرة. فالملك حسين اطلق في الآونة الاخيرة تطلعات وحدوية طموحة فقد نقلت الانباء في انه يسعى الى اقامة تفاهم سياسي بين كل من بغداد ودمشق والاردن واليمنين، وقد تناظر تلك الدعوة في شكل مجلس تعاون ينسق خطوات دول المنطقة وهي خطوة بكل المقاييس تعد متقدمة ومستقبلية مدركة لطبيعة التطورات الدولية غير ان امكانية تحقيقها ما زالت دونها عقبات ولا بد ان تسبق بتحقيق علائق سياسية متينة تبنى على ضوئها الخطوة الوحدوية.

انعكاسات دولية

في العلاقات الدولية فان دمشق تحتفظ بعلاقات ربما فوق الامتياز بقليل مع كل من ايران والاتحاد السوفياتي طيلة الفترات الماضية الا ان التطورات الدولية سوف تنعكس بشكل قد لا تساعد تلك العلاقات على تنمية ذاتها ان لم تصبها درجة من التقلص والانكماش تعيدها الى وضع عادي.. واما فيما يتعلق بالعلاقات السوفياتية فان سياسة غورباتشوف الداعية الى تقليص النفوذ السوفياتي في الشرق الاوسط والتنازل عن احلافه السابقة لصلحة الامريكان او هكذا تشير لعبة التقسيمات الوفاقية قد تنعكس بالضرورة سلبا على العلاقات المتميزة بين سوريا والاتحاد السوفياتي ومن هنا لا بد من ان اعادة ترتيب العلاقات الخارجية في جو يتسم برضى دول المنطقة ولعل هذا وراء مساعي اعادة تحسين العلاقات مع بعض الدول الغربية كما ان ذات الدافع يؤثر بالتأكيد على العلاقات العربية وتكثيف الوضع السياسي بتناسب طردي مع التطورات العربية.

الروس يهزون العصا !!

كتب المحرر السياسي:

اليهودي فابتداء من تموز / يوليو الماضي اخذ الاسرائيليون يتحادثون مع المسؤولين السوفيات في اطار ما يتفق المحللون الغربيون والسوفيات هنا على انه قد يكون مقدمة لاستئناف العلاقات الدبلوماسية بين الروس والاسرائيليين.

وكان غورباتشوف قد ادخل السرور البالغ الى قلوب الاسرائيليين في العام الماضي حين رفع مستوى هجرة اليهود السوفيات الى اكثر من عشرين الفا خلال ١٩٨٨.

هز عصا لاخافة المسلمين:

اما بالنسبة لاحداث اذربيجان الاخيرة فهناك دلائل على ان للحزب الشيوعي يدا فيها، وهو بواسطتها يهز العصا للمسلمين في كافة انحاء الاتحاد السوفياتي حيث اظهرت الدولة تحيزها العلني الى جانب النصارى من الارمن، وكأنها بذلك ترد على الصحوة الاسلامية التي لم تجد وسيلة لقمعها وايقاف مدها، وقد اغتنمت وسائل الاعلام السوفياتية فرصة هذه الاضطرابات للنيل من جديد من المسلمين والاستهزاء بهم والتشتمت من تحلفهم وكان البيروستروكا التي تصالحت هذه الايام مع الغرب المسيحي وامريكا بشقيها الصليبي والصهيوني رأت انه لا بد من الافراج عن الكنيسة وتكرمها والاعتذار اليها عما اصابها وكذلك الشأن بالنسبة لليهود الذين اعطوا حريات وميزات لم يكونوا ليجملوا بها ولم يسق لهم سوى المسلمين للتضييق عليهم ومحاصرتهم ونعتهم بنعوت التخلف والرجعية.

ففي دستور الاتحاد السوفياتي مادة تنص بان كل مواطن سوفياتي له حرية الاعتقاد والايان

تشهد جمهورية اذربيجان بالاتحاد السوفياتي هذه الايام قلاقل واضطرابات وصفت بانها قومية ورغم ما تدعيه وسائل الاعلام الرسمية من ان هذه الاضطرابات هي نتيجة الصراع بين اذربيجان وارمينيا على منطقة كارباخ فان الامر بظل سراء اذ لماذا تكون المناطق الآهلة بالسكان المسلمين وحدها مسرحا لهذه الاضطرابات في حين ان الاتحاد السوفياتي يتكون من قوميات متعددة.

غموض مقصود:

ان الكثير من الاحداث والمواقف السوفياتية في الفترة الاخيرة تثير الشكوك بسبب غموضها او تناقضها احيانا، ومن هذه المواقف مثلا الموقف الاخير من القضية الفلسطينية حيث اوضح السوفيات انهم يميزون انشاء دولة فلسطينية مستقلة، ورغم ذلك فان الوكيل الاول لوزير الخارجية الكسندر بيسمرتنيج استعمل في بيانه صياغة مبهمة، كان القصد منها طمأنة الفلسطينيين وطمأنة شامير في نفس الوقت، فقد اشار البيان الذي سبق بيان الاعتراف بالدولة الفلسطينية الى ضرورة انشاء وطن للفلسطينيين وامن يعتمد عليه لاسرائيل !!

وتحت قيادة غورباتشوف الغنى الكرملين قسما كبيرا من ذلك العبء الايديولوجي واخذ يتحرك بسرعة في اتجاه تحسين العلاقات مع الدول التي يعتبرها «محافظات» مثل مصر والاردن وعمان والكويت ودولة الامارات العربية المتحدة واليمن الشمالي وايران والعراق.

ومنذ مدة والاتحاد السوفياتي يحاول ان يقيم علاقات اوثق مع حكومة العدو



باي فكر كان وبأي دين ومادة أخرى على أنه ممنوع بشدة من الترويج أو الدعوة لأي دين أو فكر غير الفكر الشيوعي وهكذا ترى أن المادة الثانية تلغي المادة الأولى، ولم يكن إيراد المادة الأولى في تقديرنا إلا لتظهر كواجهة للدعاية بأن الاتحاد السوفياتي يحترم حرية المعتقد!!

الاتحاد من جديد

إن السلطات في أوزبكستان وهي الأكثر ازدحاماً بالسكان بين الجمهوريات السوفياتية الإسلامية في آسيا الوسطى، تخطط للقيام بعملية جديدة لنشر الاتحاد بين سكانها البالغ عددهم ١٨ مليون نسمة.

ففي الجلسة المكتملة الأخيرة للجنة المركزية للحزب الشيوعي في أوزبكستان انتقد السكرتير الأول رفیق نیکانوف «الشيوعيين العديدين» الذين انسحبوا من الصراع ضد الإسلام والديانات الأخرى وأولئك الذين كانوا يحاولون أن يزعموا بأن العادات الدينية وسلطة رئيس الجماعة أو القبيلة هي في الواقع متطابقة مع التقاليد الوطنية.. وحذر من أن عدداً من المسؤولين الشيوعيين قد طردوا من مناصبهم بسبب تعاونهم مع المسلمين... وكان واحد من هؤلاء قد ساعد شخصياً في إنشاء نصب ديني مزعوم! وقام آخر بصورة غير مشروعة بتحويل مواد بناء تابعة للدولة لبناء جامع. ومن جهة أخرى ورد مؤخراً في إحدى صحف طشقند أن أفلاماً حول موضوع التعليم الأحادي للصغار ستعرض في بلدة اندیشان على أطفال المسلمين.

كما أنه وفي شهر ديسمبر (كانون الأول) من العام الماضي نشرت عدد من صحف أوزبكستان مقالة للبروفيسور س. أوتانوف مدير دائرة الاتحاد العلمي وعلم الأخلاق وعلم الجمال في معهد التربية التابع لولاية نظامي في طشقند، فوصف قمع الدين بأنه مهمة معقدة: الدعاية الأحادية يجب القيام بها بصورة علمية وطبقاً لمبادئ اللينينية، وكان لينين قد أوصى بأن الشيوعيين الذين اشتركوا في احتفالات دينية يجب إبعادهم عن الحزب الشيوعي، ويقول أوتانوف:

هذه التوصية تبقى سارية المفعول. والواقع أن السكرتير الثاني للحزب الشيوعي في أوزبكستان رفع تقريراً إلى الجلسة المكتملة للحزب في شهر أغسطس (آب) ١٩٨٧ بأنه تم في النصف الأول من العام الماضي إبعاد ٥٣ شخصاً عن الحزب لأنهم اشتركوا في احتفالات دينية!! وفي الوقت ذاته قالت إحدى صحف تركستان بأن (١٤) شخصاً آخر قد طردوا من الحزب لأسباب مماثلة فيما تلقى ١١٧ شخصاً آخر إنذارات.

وبالإضافة إلى ذلك - رغم أن الشيوعيين في آسيا الوسطى يضعون عضويتهم في الحزب في حالة من الشك إذا اشتركوا في احتفالات دينية - فإن المجلة السوفياتية وورلد ماركسيست ريفيو (عدد أغسطس) تشير إلى تصريح أدلى به لينين سنة ١٩٢٠ مفاده أن من الضروري للأحزاب الشيوعية في الشرق المستعمر أن تكيف تكوينها وأهدافها وفقاً لمستوى اقتصادياتها الزراعية.. وفيما يختص بالأحزاب الأخوية التي كانت ممثلة في ندوة نيقوسيا تقول المقالة: «إن قوانين هذه الأحزاب تقضي بأن يكافح الشيوعيون بنشاط في سبيل أهدافهم السياسية ولكن

عليهم أن يمتنعوا عن جعل الاتحاد شرطاً لهذه الأهداف.. فليس على الفرد أن يكون ملحقاً كي يكون عضواً في الحزب أو حتى واحداً من أعضائه البارزين».

هذا تصريح ملفت للنظر جداً عندما يوضع إلى جانب إرشادات لينين.. ففي شهر نوفمبر (تشرين الثاني) سنة ١٩١٣ أعرب لينين في رسالة له إلى مكسيم غوركي بوضوح لا يمكن إساءة فهمه قائلاً: «كل فكرة دينية، كل فكرة عن أي إله، حتى أضعف غزل بأي إله هي أمر بغض لا يمكن وصفه...» وبعد ذلك بفترة أيام، كتب إلى غوركي أيضاً يقول: «أي دفاع عن الدين، حتى ولو كان الأكثر تهذيباً أو الاحطى نية، هو مبرر لرد الفعل»

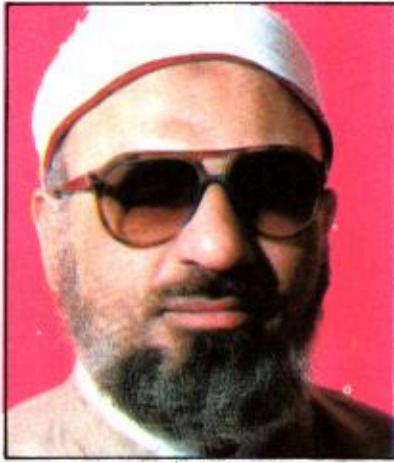
وهكذا يتضح أن الشيوعية تلعب على أكثر من حبل، أنها تريد أن يظل المسلمون في الجمهوريات الإسلامية داخل القمع... وتريد للشيوعيين في العالم العربي والإسلامي أن يكونوا الإدارة المتحركة في يدها... وكيفما تشاء ولكن.... هل تستمر الأحزاب الشيوعية العربية في هذه اللعبة القديمة في عصر نضجت فيه عقول المسلمين متأثرة بصحوة دينهم المباركة؟

• الحزب الشيوعي لعب دوراً بارزاً في أحداث أذربيجان الأخيرة



بعد ان اكملت الانتفاضة عامها الاول، تدور في اذهان الكثيرين تساؤلات عديدة تتعلق بمستقبلها، ومدى استمراريتها، خاصة في ظل التطورات السياسية الاخيرة، وعلى ضوء توجه منظمة التحرير الفلسطينية نحو «استثمار» الانتفاضة سياسيا... وقد رأيت المجتمع ان تفتح حوارا في هذا المنشئ الذي نشره على حلقات، يحيب فيه بعض المهتمين والمتابعين للقضية الفلسطينية على مجموعة من الاسئلة حول مستقبل الانتفاضة ودور الحركة الاسلامية المتوقع. ويسعدنا في هذه الحلقة ان نستضيف:

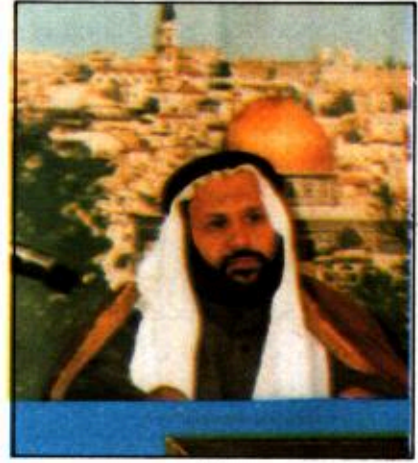
- ١ - الدكتور همام سعيد - الاساذ - سابقا - في كلية الشريعة بالجامعة الاردنية.
- ٢ - الاساذ خليل القوقا، احد رموز التيار الاسلامي في قطاع غزة، وهو من ضمن الذين ابعدهم سلطات الاحتلال.
- ٣ - الشيخ (احمد السبيهي) وهو من الخطباء المصريين البارزين في الكويت.



• الشيخ احمد السبيهي



• الاساذ خليل القوقا



• د. همام سعيد

الانتفاضة.. واستشراف آفاق المستقبل



اعداد: محمد نزال

الاعاءد

ومن اسباب الاستمرار في الانتفاضة الوعي الاسلامي العام في صفوف شعب فلسطين في كل مكان. وهذا درس لكل انسان صادق في توجهه لخدمة امته، خلاصته ان الاسلام وحده هو قاعدة الانطلاق والنيات.

ومن اسباب الاستمرار ادراك الشعب الفلسطيني للخطر اليهودي، وانا ازمع بان العرب خارج فلسطين لم يدركوا حقيقة هذا الخطر بعد. وما زالوا يعتبرون القضية قضية فلسطينية فحسب، وحلها بين اليهود

على شكل انفجارات بركانية عاصفة تصصف بحالات الوهن والاعياء، وتلقي عن كاهلها اشكال الظلم والاستبداد. وهذه الميزة في الامة الاسلامية لا تتوافر في غيرها لارتباط هذه الميزة بكتاب الله تعالى وقدرته المعجزة على بعث الحياة في موات النفوس.

واتوقع لهذه الانتفاضة ان تستمر حتى تحقق اهدافها بالرغم من كثرة الحسائر البشرية والجراح النازفة والالام التي لو وزعت على اضعاف هذا الشعب المجاهد لناء بها، ولكن الله تعالى هو وحده يلقي الثبات في القلوب وكما يلقي الرعب في نفوس

المجتمع: هل توقعون استمرارية الانتفاضة؟ وما هي العوامل التي على ضوءها يمكن التوقع باستمراريتها من عدمه؟

• نضج جهادي

د. همام سعيد: ان الانتفاضة لم تبدأ بقرار من احد، وانما هي حالة اصلية فطرية من حالات النضج الجهادي الذي هو نوع من التجديد لشباب الامة وحيويتها كما عودتنا هذه الامة عبر تاريخها الطويل، والمتتبع لحركة هذه الامة يلاحظ ان قوتها الكامنة تظهر

المطروحة قبل الانتفاضة دون شهداء ولا جرحى ولا معتقلين.. ثم ما هي هذه الحلول؟ ان تقام دولة هزيلة على ١٥% من ارض فلسطين؟ وان يتنازل اصحاب الحق عن ٨٥% من ارضهم؟ انني اشبه هذه الصفقة الدنيئة بتصرف السفينة في ماله او تصرف ولي اليتيم الظالم في مال يتيمه وهي تصرفات باطلة من اساسها.

• لا مرحبا بالاعتراف

خليل القوقا: الحقيقة التي لا يمكن لتابع ان ينكرها، هي ان هذه الانتفاضة الجهادية لا يمكن ان تحقق اهدافا عسكرية — بالنظر المادي — او ان تخلع «اسرائيل» وتلقي بها في البحر! وفي نفس الوقت لا يجوز شرعا وعرفا ومنطقا، ان يكون التجيير السياسي للانتفاضة لصالح الطرف المهزوم حاليا — وهم اليهود —!.... وان تكون نتيجة الدماء التي

القوقا: مرحبا بالدولة الفلسطينية مكسبا سياسيا ولا مرحبا بالاعتراف والتنازل.

ذلك، يقيننا ان الثورة فاضية قدما ولا خوف عليها، الا من بني جلدتنا.

والقادمون من الوطن الاسير يتحدثون لنا عن منطق الصلابة والاستعلاء، الذي يحكم تصرفات الناس هناك... ويتحدثون عن غايج من الايثار تكاد تبلغ بالقوم مستوى تضحيات السابقين الاولين.

المجنح: يرى البعض ان الانتفاضة ينبغي استثمارها وتغييرها سياسيا، والا فانه لا فائدة من

وبين الفلسطينيين، بالرغم من كثرة الشواهد على ان الخطر اليهودي استراتيجي فهو يهدد الكويت والعراق وايران والمغرب واليمن كما يتهدد فلسطين. ان اليهود قد اعتبروا المفاعل العراقي هدفا استراتيجيا لهم وكذلك المفاعل الباكستاني.. واما الشعور العربي فما زال للأسف باردا امام هذا العدو الاستراتيجي. اقول: ان الشعب الفلسطيني ادرك هذه الحقيقة من خلال قربيه من النفسية اليهودية ومعرفته بها. لذلك فان الانتفاضة بالنسبة لهذا الشعب هي الحياة الطبيعية. لقد ادرك الفلسطينيون ان الفكرة اليهودية المغنة المتحصلة عبر آلاف السنين لا يمكن ان تغير طبيعتها، ولا يمكن التفاهم معها، ويستحيل عفلا التعايش معها.

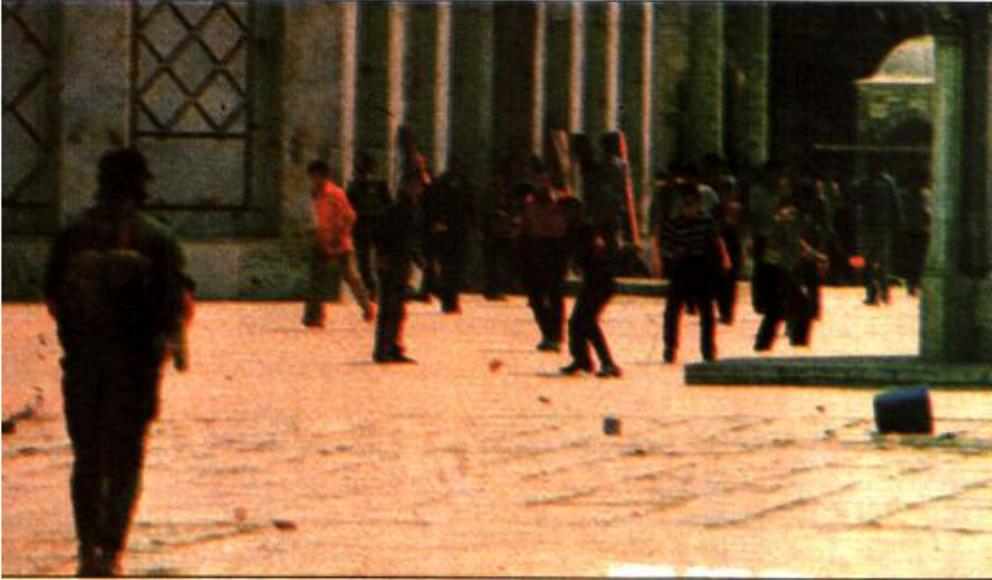
• معادلة الانتفاضة لا تزال قائمة

خليل القوقا: اذا اردنا الوقوف على قمة الانتفاضة المباركة في فلسطين المحتلة، واطلقنا لبرصنا العنان، نحاول ان نرى نهاية في الافق لها، فاننا سنبدل جهدا لا جدوى من وراءه حيث اننا لم نتعرف على مدى استمرارية الدوافع التي فجرت الانتفاضة — منذ اثني عشر شهرا خلت —، ولم نسأل انفسنا: ماذا حققت الانتفاضة من تلك المطالب التي رأت في تحقيقها انتهاء لمشكلة شعب انتظر اربعين عاما؟!... وعليه، فمن خلال دراستنا لدوافع الثورة الشعبية في الداخل، يسهل علينا معرفة ما تحقق منها، وعندها يكمن التوقع فيما اذا كانت الانتفاضة تستمر ام مستوفى او توقف! ان «معادلة» الانتفاضة لا تزال قائمة وليس هناك قابلية لاسقاط او شطب اي رقم منها، فاليهود لم يسحبوا جيوشهم، والمستوطنون يواصلون بناء مستعمراتهم، وقادة الكيان لا يزالون يصرون على سياساتهم في بناء «اسرائيل الكبرى» اذن لماذا مستوقف الانتفاضة؟.... وهل تحققت مطالبنا حتى تتوقف؟

• الثورة فاضية

احمد السبيهي: افضل تسمية ما يدور في الارض المباركة بـ «الثورة الجهادية» فهذا أليق بها... واتوقع ان استمراريتها امر حتمي، اذ ان الشعب الفلسطيني — بعد ان تجرع المذلة، وآمن بضرورة العزة، التي هي نبض حياته، وتلقت حوله باحثا عن بديل — فاذا الحلول كلها لا تسمح عنه شيئا من همومه.

واذا ايقنا ان الشعب حين انطلقت شرارته الاولى كانت من مساجد غزة وجامعتها الاسلامية، وعرفنا ان الشباب استقبلوا رصاص العدو بقلوب راضية... واذا توافرت المعلومات عن ماهية هؤلاء الشباب، وانهم يعتبرون قتلهم شهداء، وحيث تواترت الأنباء من داخل المعتقلات ان المعتقلين ينفقون اوقاتهم في تلاوة القرآن، وصلاة القيام، والصراعة لله، ويتواصلون بالصبر في مواجهة المحنة، وبعد ان عرفوا ان التحرير لا يأتي بتغير دماء، فاستنسخوا ما يقدمون من تضحيات فداء هذه الارض المباركة.... بناء على كل



• الانتفاضة حالة من حالات النضج الجهادي

تسيل والارواح التي تسفك والجهود التي تبذل التنازل عن ثلثي ارض الآباء والاجداد، والاعتراف للغاصب بما اغتصب تحت ستار «الشرعية الدولية»!

اليوم، وبعد ان اجتاز الشعب المراحل المرة التي واجهته، من البحث عن لقمة العيش الى البيت الى الثبات الوجود، الى البندقية تأتي لبارك للغاصب اغتصابه لارضنا، ونضفي عليه «الشرعية» الفلسطينية والعربية؟.

ان العودة بالانتفاضة الى ما كانت عليه قبل اشتعالها ارحم الف مرة من ان تكون ثمار الانتفاضة اعتراف وتسليم للكيان بارض آبائنا واجدادنا، لذا فاننا نقول: مرحبا بالدولة المستقلة مكسبا سياسيا، ولا مرحبا بالاعتراف والتنازل.

احمد السبيهي: اما القول بضرورة استثمار الانتفاضة سياسيا، فان اسلوبها الذي تعتمد عليه في اقناع العالم

استمراريتها بصورتها الحالية.. الى اي مدى تنفقون مع هذه المقولة، وما هو رأيكم في ذلك؟

• الصفقة الدنيئة

د. همام سعيد: الذين يرون هذا الرأي يدخلون في زمرة العرب الجاهلين لطبيعة اليهود كما اسلفت، ولا نريد ان نتهمهم بغير ذلك. لان محاولتهم هذه ليست في صالح الانتفاضة ولا لصالح الشعب الفلسطيني ولا لصالح البلاد العربية ولا لصالح العالم الاسلامي، لان مصلحة هؤلاء جميعا استمرار الانتفاضة لان المنطق السليم يقول: ان الذي يقف امام عدوك الاكيد عليك ان تناصره حتى ولو كان اقل في العداوة من العدو الاول فكيف والمناصرة مطلوبة لآخوة مجاهدين يقومون باعظم الواجبات ويؤدون اكبر الادوار في تاريخ هذه الامة.. لقد كان من الممكن الوصول الى هذه الحلول

الاطماع في الوطن

جهد في سبيلها مبارك. والذين يقصرون في ذلك سيواجهون الحق والدمار.

• مرحلة في المعركة

تحليل التقوا: ان حركة المقاومة الاسلامية (حماس) لم تنظر الى الانتفاضة على انها المرحلة النهائية في معركتنا مع اليهود، بل هي مرحلة اهلتنا - ولله الحمد - لمواجهة الكيان الغاصب، والاستمرار في مسيرة الجهاد.

وان حماس تعتبر ان اي انسحاب بصرف النظر عن ارضيته، هو تحرير للارض، ضاربة عرض الحائط بكل الاتفاقيات الدولية او القرارات التي تجعل لليهود حدودا آمنة او استقرارا على ارضنا او تنازلا عن اي شبر من ترابنا الطاهر.

واني اتصح الحركة الاسلامية بان ترفض بكل الوسائل والأساليب - كل قرار فيه اعتراف بالوجود الصهيوني، وكل قرار يرسم حدودا لما يسمى بـ (اسرائيل) او حتى يرسم حدودا للدولة الاسلامية المستقلة على الارض المحررة.

• هد الجسور

احمد السبهي: ان الحركة الاسلامية في فلسطين، بدأت في الطريق الصحيح، واستطاعت - في صدق وانخلاص - اجتذاب معظم عناصر الشعب في الداخل، والاسلاميين في خارج الارض المحتلة، واتصور ان المقاومة الاسلامية ستجد انصارا كثيرين يدونها بمعظم احتياجاتها وقد تتعرض بعض الوقت حين يضيق عليها الحقائق، ولكنها لن تسلم لليهود بما يطلبون ولا لدعاة الصلح بما يرغبون..

وليت الحركة الاسلامية - في داخل الارض المحتلة - تحسن الاستفادة من تجربة الجزائر وغيرها من البلاد التي استعمرت زمانا طويلا... ولينها نعي دروس التاريخ، ففي هذه الارض كان الصليبيون حينما من الدهر، فلما استمسك المجاهدون واتحدت صفوفهم، واحسوا اختيار من يقودهم، خلصوا البلاد من دنس الصليبيين، وشبه بذلك كان زمن التنازل... ولعل اخواننا في الحركة الاسلامية لم يفلتوا عن محاولات العدو هدم بنيانهم، باشاعة اليأس بينهم ومحاولة تفريق صفوفهم، فاذا تيقظوا لذلك، فسوف يستفيدون كثيرا... وعلى الحركة الاسلامية ان تسعى لتعميق حب الجهاد وطلب الشهادة في سبيل الله في انفس الناس، وتواصل روح التضحية في نفوس المجاهدين حتى يوقن كل مجاهد انه يدفع الخطر عن الاسلام كله مبتدئا من فلسطين.

كما لا يخفى على الحركة اهمية الاعلام في كسب وتعاطف الشعوب والامم الاخرى، لذا فان الحركة مطالبة بالاهتمام الاعلامي الذي يوضح عدالة قضيتنا وحقوقنا... واخيرا وليس اخرا، فان الحركة الاسلامية في الداخل مطالبة بالعمل على مد الجسور بينها وبين الحركات الاسلامية خارج الوطن الاسير، لتتسق الدعوة للجهاد، والاستعانة بها في كل سبيل مشروع.

بحق كاد ان ينسى، لا يتوافق مع الصيغة السياسية التي يصفونها عليها، قالذين بدلو - في سقاء - دماءهم، وانفتوا - بغير تردد - اوقاتهم، وهجروا اعمالهم ودراساتهم، لن يقدموا الا بالوطن الكامل، يعود اليهم عزيزا مرفوع الرأس... لذا فان استثمار الانتفاضة بالشكل الذي نراه الان، ليس مناسباً، ولا أظنه سيحقق طموحاتنا، او يلي حقوقنا.

المجتمع: ما هي توقعاتكم لدور الحركة الاسلامية المستقبلية، على ضوء بروزها الواضح في الانتفاضة الحالية؟ وماذا تنصون الحركة الاسلامية بهذا الخصوص؟

• اجتماع الحركات الاسلامية

د. همام سعيد: ان الحركة الاسلامية هي الاساس في ايقاظ الوعي في هذه الامة بعد ان جنت عليها الشعارات البراقة من قومية ونضالية!! ثم جاءت بالفشل لا اقول الفشل العملي فحسب بل الفشل الفكري والنفسي حيث كان المستفيد الاول من جميع هذه الشعارات العدو. ويبقى على الحركة الاسلامية دور عظيم يبدأ بالتعريف وينتهي بالتنفيذ... واجل بعض الواجبات الملقة على عاتق الحركة الاسلامية:

١ - التوعية بالخطر اليهودي حتى يرى كل مسلم هذا الخطر شاخصا امام عينه... ونحن بحاجة الى تعبئة اعلامية اسلامية عالية وان يكون هذا الهدف نصب اعيننا حتى نصل بالمسلمين الى اعلى درجات الشحن الفكري والنفسي.

٢ - اعتبار العالم الاسلامي خط الدفاع الاول عن قضية الاسلام والمسلمين في فلسطين وان يتحمل كل انسان مسؤوليته كاملة.

٣ - التهيئة للجهاد بالمال والنفس والدعوة الى حوار مع الحكومات الاسلامية حول هذه الاخطار التي تهددها لكي تشعر بواجبها نحو تمكين الحركة الاسلامية من مبادئ التربية والتوجيه والاعداد والجهاد.. ولعل هذا هو الوقت المناسب لتفهم دور الحركة الاسلامية.. وكل اشغال لطافات الاسلام بغير عدوها وعدو الامة ليس في مصلحة احد.

وانني اقترح الدعوة الى اجتماع الحركات الاسلامية والعاملين للاسلام على هذه القضية الموحدة لجهودهم وصياغة ميثاق عمل يجمع الجهود ويوظفها في خدمة هذه القضية الكبرى.

٤ - وادعو الى ايجاد صندوق دعم لصدور الاهداء في كل بيت وفي كل مدرسة وفي كل مسجد وان ينظر الى ان المعركة طويلة وتحتاج الى الكثير من الجهد والمال.

٥ - اعتبار يوم ٨/١٢/٨٧ يوم بدء تحرير فلسطين وليستمر العمل صعبا باذن الله حتى تقوم دولة الاسلام على ارض فلسطين لتكون دولة الوحدة لان فيها جميع مقومات الوحدة واسبابها فاليابانتي المسلم والامريكي المسلم يشعان ان اجسامهما في بلادها وقلوبهما في فلسطين الاسلام والمسلمين... فهي الارض المباركة وكل نفقة على ارضها مباركة وكل

هناك من يعتقد ان «اسرائيل» كارثة حلت بشعب فلسطين وحده، وان ما تبيته (اسرائيل) من نوايا، قد لا يتعدى ما استولت عليه حتى الان..

والحقيقة.. ان خطر (اسرائيل) يهدد كيان الشعب العربي والامة الاسلامية التاريخي والحضاري.... ففي المؤتمر الصهيوني الاول الذي عقد في مدينة (بال) السويسرية عام (١٨٩٧) جاء في نصوص المؤتمر:

(ان غاية الصهيونية هي خلق وطن للشعب اليهودي بفلسطين يضمه القانون العام).

وحدود (اسرائيل) كما تراها الصهيونية، هي من النيل الى الفرات، وبدأت خطة استعمار فلسطين عمليا بالهجرة اليها منذ عامي (١٩٠٧ - ١٩٠٨) وفق خطة استراتيجية من الناحيتين العسكرية والسياسية لاقامة شبكة من المستعمرات في مختلف انحاء فلسطين.

والاطماع في ديار المسلمين حالة متأججة في العقلية الصهيونية، فحين اعترفت بريطانيا بامارة شرق الاردن، احتشجت الحركة الصهيونية بشدة، وقد اشار (وايزمن) بعد اعلان قيام اماره شرق الاردن، الى ان تدفق اليهود وزيادة عددهم في فلسطين هي الوسيلة للتوسع في شرق الاردن.

اما الاطماع اليهودية في سورية قديمة، فالحركة الصهيونية تطعم في الحصول على سهل حوران، وجبل الشيخ (عجل) ومنطقة العاصمة دمشق، وقد طالب قسم من اليهود بمدينة دمشق ذاتها،

ليهودية العربي

وبالرقعة الواقعة بين دمشق والحدود اللبنانية - السورية، وذلك لاسباب زراعية ومائية وعسكرية وسياسية.

ومطالب الصهيونية في سورية هذه كانت قبل ان تصنع (اسرائيل) عام ١٩٤٨ اما اليوم فمطامعها تمتد الى سورية كلها والى (لواء اسكندرون) ايضا. وقد حصلت اسرائيل. على اول قطعة ارض سورية عام (١٩٦٧) حين تنازل وزير الدفاع آنذاك عن ارض الجولان، كما ذكر ذلك الشيخ عبدالرحمن الخيزر في بيانه الذي اصدره عام (١٩٦٧) بعد هزيمة حزيران.

اما المطامع اليهودية في لبنان فقاومة منذ ان اخذت الحركة الصهيونية تعد العدة لانشاء كيانها المسخ في فلسطين.

ومرد هذه المطامع هو اهمية لبنان الجنوبي - خاصة - للحركة الصهيونية من وجهتين:

الاولى: لوجود منابع مياه الاردن، ويجري نهر الليطاني، ومصبه في تلك المنطقة.

الثانية: لاهمية تلك المنطقة بالنسبة لامن الدولة اليهودية، وهذا ما يعلل لنا اجتياح اليهود لجنوب لبنان واحتلاله، واقامة ما يسمى بالحزام الامني، وتكوين عصابات عميلة لحراسة المنطقة.

وبعد انشاء كيان (اسرائيل) قال ابا ايان وزير خارجية اسرائيل آنذاك في مايو ١٩٥١:

(اننا نولي الاردن ومنابعه كل اهتمامنا) ويقصد نهر الاردن.

وجاء في مجلة صهيونية امريكية عام ١٩٥٥ ما يلي:

(كان من الواضح للاسرائيليين ان احلام تطوير

النقب لا يمكن ان تتحقق بدون مياه الليطاني). وفي صيف عام ١٩٤١ طلب اليهود رسميا من الحكومة البريطانية، ان تطلق ايديهم في فلسطين كلها، وان يضم اليها جنوب لبنان الذي يجري فيه نهر الليطاني مقابل وضعهم جميع قواهم تحت تصرف بريطانيا وحلفائها في الحرب العالمية الثانية.

وفي عام ١٩٠١ كتب تيودور هرتزل في رسالة بعث بها الى حاكم المانيا يقول فيها: (ان الحركة الصهيونية تسعى للحصول على ما تريده من الارض بدءا من فلسطين وحتى شمال بيروت، وهي سترسل اليهود المهاجرين للتوطن وامتلاك الاراضي بالطرق القانونية).

وفي الحادي والعشرين من ايار عام ١٩٤٨ قال دافيد بن غوريون اول رئيس وزراء للكيان الصهيوني، بعد اسبوع واحد من اعلان تأسيس هذا الكيان على ارض فلسطين: (ان هزيمة التحالف العربي يكون في لبنان... وان السيطرة الاسلامية في هذا البلد مصطنعة (...)). ومن السهولة قلبها، وان دولة طائفية يجب ان تقوم هناك بحدودها الجنوبية على نهر الليطاني).

ولعل اعلان ابن غوريون هذا يعطينا بوضوح تفسيراً كاملاً لما يجري على الساحة اللبنانية اليوم حيث يقف العرب عاجزون امام المخطط الصهيوني، وامام محاولات اليهود ومن والاهم عن استئصال جذوة المقاومة الاسلامية الملتهبة.

ان المخطط اليهودي يجري اليوم تنفيذه في قلب الوطن العربي ووسط ديار الاسلام، والحركة الصهيونية لن تكتفي بفلسطين ولبنان والجولان وغيرها، بل ستقوم بتحقيق احلامها التوسعية من الفرات الى النيل.

نقول هذا الكلام لسمع

اللاهثون وراء اسراب السلام

المزعوم مع اليهود...

وليعرف العرب والمسلمون

انهم مدعوون

اليوم - اكثر من اي

وقت مضى - للتوحيد والعودة الى الاسلام والجهاد المقدس للوقوف امام هذه الهجمة الشرسة التي تستهدف امتنا واسلامنا وتاريخنا وحضارتنا.

(واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم، واخرين من دونهم لا تعلمونهم، الله يعلمهم، وما تنفقوا من شيء في سبيل الله يوف اليكم وانتم لا تظلمون) صدق الله العظيم.

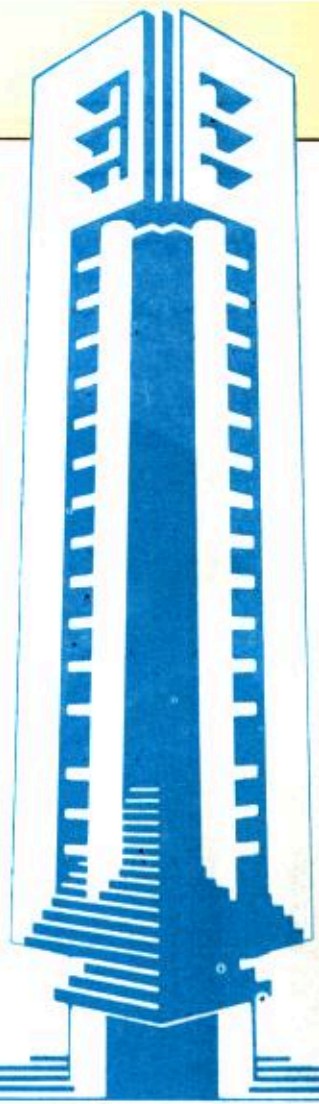
المراجع:

١ - الوجيه في العسكرية الاسرائيلية تأليف اللواء الركن محمود شيت خطاب.

٢ - مطابع اسرائيل في الليطاني والحاصياتي، صحيفة اللواء اللبنانية ١٩٨٢/٤/٤

٣ - مجمع الكراهية، تأليف سعد جعة رئيس وزراء الاردن السابق.





بيت التمويل الكويتي... والاستثمار

يكن يرغب بالتمديد لفترة مماثلة.

يستقطع بيت التمويل الكويتي حصته من الارباح كشریک مضارب ولا يحق للمستثمر سحب مبلغ الوديعة قبل انتهاء مدتها.

المجتمع: وهل تخضع هذه العمليات لعنصر الربح والحسارة؟

حامد البدر: طبعاً، ولكن نحن نسمى جاهدين الى اختيار العمليات التي يقل بها عنصر المخاطرة، ونحاول قبل الدخول في اي عملية استثمارية اخذ الضمان الكافي لتقليل المخاطر.

المجتمع: اخ حامد لو حدثنا عن اهم اهداف استثماراتكم؟

حامد البدر: نحن نسعى من خلال استثماراتنا الى تحقيق الاتي:

١ - تحقيق اعلى عائد للمحافظ الاستثمارية لعملائنا.

٢ - فتح قنوات استثمارية جديدة ومنوعة امام المستثمرين.

٣ - اتاحة الفرصة امام المستثمر لتوظيف امواله في آجال قصيرة ومتوسطة وطويلة.

٤ - تشجيع الاستثمار بين الدول الاسلامية.

المجتمع: وما هي احدث المشاريع الاستثمارية لديكم؟

حامد البدر: نحن نعمل الان على مشروعين:

١ - تأسيس بنك اسلامي في اسطنبول - تركيا بالتعاون مع بنك الاوقاف التركي والبنك الاسلامي للتنمية والمؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية يملك فيه بيت التمويل الكويتي ٥٠٪ وسيفتح هذا البنك في اوائل شهر فبراير القادم وسيقوم بتقديم كافة الخدمات المصرفية والاستثمارية والعقارية.

٢ - اما المشروع الاخر فهو تأسيس شركة لشراء ناقلات نفط وتشغيلها ومن ثم بيعها بعد فترة معينة (٥ - ٧ سنوات) والربح المتوقع باذن الله من وراء هذا المشروع ٣٠٪ سنوياً، ونحن الان في فترة الاكتتاب التي سوف تنتهي في ١٩٨٨/١٢/٣١.

المجتمع: هل من كلمة اخيرة قبل ان نختم هذا اللقاء؟

حامد البدر: احب ان اؤكد للاخ القاري ان لبيت التمويل الكويتي هيئة الفتوى والرقابة الشرعية وهي هيئة دائمة مهمتها مراقبة كافة اعمال المؤسسة والتأكد من مطابقتها للشرع ولا يمكن لاي ادارة من ادارات بيت التمويل الكويتي ان تدخل في برنامج استثماري الا بعد ان تأخذ الموافقة من تلك الهيئة.

كانت اعمالها لا تخالف احكام الشريعة الاسلامية.

٣ - الاستثمارات القصيرة والمتوسطة الاجل وذلك بالاشتراك مع المؤسسات المالية الاسلامية.

٤ - تمويل التجارة الدولية بأسلوب المراجعة حيث تقوم الادارة بدور المشتري لبضاعة من المصدرين ومن ثم بيعها الى اطراف اخرى ترغب بشرائها آجلاً.

٥ - ادارة اموال الصغير في احد الادوات الاستثمارية المتاحة للادارة وذلك بأسلوب المحافظ وهنا نتكلم عن الاموال التي تزيد عن نصف مليون دولار او ٢ مليون ريال سعودي.

المجتمع: وما هي شروط الاشتراك في برامج الاستثمار؟

حامد البدر: هناك نوعين من البرامج الاستثمارية مقسمة حسب المبالغ ويمكن لاي مستثمر الدخول فيها مهما كانت جنسيته او مكان اقامته.

مبلغ ١٠ آلاف دولار امريكي او ٥٠ الف ريال سعودي كحد ادنى. يمكن اختيار المدد من ٣ شهور الى سنة (٣، ٦، ٩، ١٢ شهراً).

المبالغ التي تزيد عن نصف مليون دولار امريكي او ٢ مليون ريال سعودي او ما يعادلها فهذه تعتبر كما ذكرنا آنفاً محفظة خاصة تستثمر بآجال مختلفة تبدأ من شهر الى سنة او سنتين وحسب طلب العميل وهنا كذلك لا يحق للعميل سحبها الا بعد انتهاء المدة المقررة ليقائها في البرنامج وهنا يستطيع العميل ان يختار اي من العملات العالمية الرئيسية لتكون عملة تلك المحفظة.

بعد تعبئة نموذج طلب الاستثمار يعطى المستثمر شهادة وديعة استثمارية بالعملة التي يرغب الاستثمار بها.

وبعد انتهاء مدة الاستثمار يقوم بيت التمويل بتحويل المبلغ مع العائد الربحي للمستثمر ان لم

بيت التمويل الكويتي - شركة مساهمة كويتية (عقد) نشاطها ليشمل مجالات عديدة هي المصرفية والعقارية والتجارية والاستثمارية، وقد تأسس في ٣ ربيع الآخر ١٣٩٧ هـ الموافق ٢٣ مارس ١٩٧٧، ويعتبر بيت التمويل الكويتي من اكبر البنوك الاسلامية، حيث بلغت موجوداته في عام ١٩٨٧ (١٩٥٢٦٣/٤٩٥٧٠٥٧٠ د. ك اي حوالي ٣٨٠٠/٠٠٠ مليون دولار امريكي).

وحول النشاط الاستثماري في بيت التمويل الكويتي كان لنا هذا اللقاء مع السيد حامد البدر مدير الادارة المصرفية الدولية والاستثمار:

المجتمع: اخ حامد لو اعطينا فكرة موجزة عن النشاط الاستثماري لديكم؟

حامد البدر: تقوم الادارة المصرفية الدولية والاستثمار بعدة أنشطة استثمارية يمكن تلخيصها بالتالي:

١ - انشاء الشركات في مختلف المجالات الاستثمارية سواء بالمشاركة مع اطراف اخرى او بالتملك الكامل من قبل بيت التمويل.

٢ - المساهمة في شركات قائمة فعلاً خاصة اذا



الأمانة العلمية

بما جاء عن الإمام الشافعي رضي الله عنه أنه قال: (الحر من راعي وداد لحظة، أو انتمى لمن افاده لفظة) وأعظم معروف يسدى لإنسان: العلم، والارشاد للهداية، والرسول صلى الله عليه وسلم يقول: «من صنع اليكم معروفا فكافئوه،

فإن لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا له حتى تروا أنكم قد كافأتموه» رواه النسائي وأبو داود واللفظ له.

ولذلك نرى أئمة العلماء يدعون لشيخهم ويتأدبون معهم وينسبون الفائدة التي استفادوها اليهم. قال الامام النووي: (من النصيحة ان تضاف الفائدة التي تستغرب الى قائلها، فمن فعل ذلك بورك له في علمه وحاله، ومن أوهم ذلك وأوهم فيما يأخذه من كلام غيره أنه له فهو جدير ان لا ينتفع بعلمه ولا يبارك الله في حاله. ولم يزل اهل العلم والفضل على اضافة الفوائد الى قائلها، نسأل الله تعالى التوفيق لذلك دائما) انتهى عن بستان العارفين ص ١٣.

وقال محمد منير الدمشقي معلقا (ان من ينسب كلام الغير لنفسه جدير ان لا ينتفع به لانه خان الامانة وهي تأدية العلم الى مستحقه واستاد القول لقائله، ومن المعلوم ان الحيانة ما دخلت عملا الا وفسدته ونزعت منه الخير والبركة، ولا يبعد ان يسلط الله على ذلك الناسب من يأخذ الفوائد التي يجوز ان يكون ادركها هو بجهده الذاتي. فالجزء من جنس العمل. ولا جدال ان سلوك هذه الخطة من اهم اسباب تأخر العلم بقطع سلسلته واضاعة حق المؤسسين ومجد السلف فتبقى قيمة الفائدة منوطة بمن زعمها، وقد يكون السبب في عدم رواجها خصوصا وان النفس مولعة بالركون الى القديم للاستناد والثوق واما الجديد فالتعلق به من حيث الاستعمال الذي لا يلبث ان يزول ولا يصلح لان يكون حجة او ممسكا، وان مجازاة من منحك فائدة ان تدعيها لنفسك نكران للجميل، وبالأولى امتناع عن الحمد والشكر الواجب الاداء للمنع) انتهى.

(والنأليف هو نوع من الاختراع والابتكار وهي حقوق خاصة لاصحابها اصبح لها في العرف

المعاصر قيمة مالية معتبرة لتحول الناس لها وهي مصنونة شرعا ولاصحابها حق التصرف فيها فلا يجوز الاعتداء عليها) انتهى.

من فتوى المجمع الفقهي الخامس. ولذلك قال الامام احمد رحمه الله في مسألة لابي القاسم البغوي ص ٦٨: (اذا اشترى الرجل من رجل شيئا وهو يعلم انه سرقه فقد شاركه).

فالكاتب المؤلف اذن هو ثمرة الملكة الراسخة في نفس العالم والاديب ونحوه مما ابدعه هو ولم يسبقه عليه احد، وهو كالاختراع المادي المتكرر لجهاز من الاجهزة التي تسهل حياة الناس فينال مخترعها براءة اختراع تسجل في الهيئات الدولية، والعلم له منفعة كمنافع السلع، والناس حاجتهم اليه ماسة يجوز لمؤلفه ان يبيذه نظير عوض مادي ولا يبعد ذلك احتكارا له ولا كتماننا للعلم، وانما (الحيلولة دون نشره وتوزيعه الا من منشئه ومؤلفه او من يوكلمهم بذلك من الناشرين والقول بتحريم حق المؤلف في انتشاجه العلمي الذي وقف عليه جهده وحياته غير صحيح، ولقد اجاز الرسول صلى الله عليه وسلم تعليم بعض الآيات مهرا، واذن اخذ الجمل على الرقعة بالقرآن واخذ بعض المحدثين على تحديثهم اجرا والدلائل كثيرة.

ومن ثم لا يجوز للمستفيد ان يطبع او يصور نسخا اخرى للاستغلال لانه لا يملك اصل المنفعة، اما الانتفاع العلمي باقتباس افكار المؤلف او صيغته وعباراته تأييدا لفكرة ارتأها المقتبس او من اجل شرحها والتوسع فيها جائز شرعا، شريطة ان يعزو الافكار الى مؤلفها اداء للحق العلمي لمؤلفه ولا يملك المؤلف منع اباحة الانتفاع العلمي ببتكراته، لانه حق الله في كل حق فردي، ولكنه يملك ان يمنع استغلالها ماديا بدون اذن منه ولا ولاية) عن كتاب حق الابتكار للدكتور فتحي الدريني. والله الموفق....

اعلان

* للبيع بتبوك وجدة

* خلايا نحل وعسل وغذاء ملكات. قسم (للوامز المناحل)

المراجعة بالمناحل بتبوك ت: ٠٤٤٢٢١١٨٧

مركز توزيع جدة محلات (عسل بلدي) بالبغدادية الغربية بجوار مدارس التيسير وكنية البسات

ت: ٠٤٤٢٧٣٢٠ - ٠٤٤٢٥٥٣٠ - غرب عمارة الجوهرة

• الحركة الاسلامية في منظور الاعلام الغربي (٢)



بقلم زياد ابو غنيمه

نماذج من أساليب التحريض ضد الحركة الإسلامية

جامعة برنسون الأمريكية ليحصل من خلالها على الدكتوراه.

ومع ان الدكتور ميتشل بصير على الصيغة الأكاديمية البحتة لدراسته التي تم نشرها في كتاب بالانجليزية في عام ١٩٦٩ ثم ترجمت الى العربية، فان مصادر الحركة الاسلامية لا تحفي شكوكها بالدوافع الأكاديمية لدى الدكتور ميتشل وتصر على القول بان الدراسة وضعت بتكليف من دوائر استخباراتية غربية لتكون مرجعاً في كيفية التعامل مع الحركة الاسلامية الام التي عنت بها الدراسة وهي جماعة الاخوان المسلمين. ومن الطريف ان دراسة الدكتور ميتشل قد ترجمت الى اللغة العربية بطبعتين مختلفتين، قام بترجمة الطبعة الاولى منهما (١٩٧٨) الاستاذ عبدالسلام رضوان وقدم لها وعلق عليها الاستاذ صلاح عيسى وهو كاتب يساري مصري، حرص في عرضه وتعليقه على عدم اخفاء عدائه للجماعة، وقام بترجمة الطبعة الاخرى الدكتور محمود ابو السعود وعلق عليها الاستاذ صالح ابو رفيق وهما من رموز الجماعة، وقد حرصا على عدم المساس بالترجمة الحرفية للدراسة مع الحرص على ايضاح وتصحيح كثير من المغالطات التي تضمنتها الدراسة.

ومن نماذج هذه الدراسات الدراسة التي وضعها روبرت ب ساتلوف في سلسلة منشورات «اوراق واشنطن» تحت رقم ١٢٣

وقد اعد ساتلوف هذه الدراسة بتكليف من مركز الدراسات الاستراتيجية والعالية في جامعة جورج تاون بواشنطن بالولايات المتحدة وقد زخرت هذه الدراسة بالتحريض السافر ضد الحركة الاسلامية من خلال وصفها بانها الخطر الاكبر الذي يهدد الانظمة الموالية

ينبغي ان اشير الى ان هذا الاسلوب في نفث احقاد العداء ضد الحركة الاسلامية هو الاسلوب المفضل الذي تنتهجه معظم مراكز الابحاث والدراسات الاستراتيجية في وكالات المخابرات والاستخبارات الغربية، او المراكز التابعة في الظاهر لجامعات علمية بينما تكون مرتبطة باجهزة الاستخبارات الغربية من وراء ستار، وتأكيداً على ارتباط معظم مراكز البحوث والدراسات الاستراتيجية في الجامعات الغربية بوكالات الاستخبارات الغربية نذكر بالفضيحة التي فجرتها صحيفة بوسطن غلوب في عددها الصادر في ١٩٨٦/١/٢ وكشفت النقاب فيها عن قيام المخابرات الأمريكية بدفع مبلغ «٤٥» ألف دولار امريكي الى مدير دراسات الشرق الاوسط بجامعة هارفارد الدكتور نداف صفران وهو يهودي مصري المولد مقابل تنظيمه لمؤتمر عقده المركز الذي يديره لبحث الطرق الكفيلة بالقضاء على خطر الاصولية الاسلامية.

كما وان هذا الاسلوب هو المفضل لدى غالبية دور النشر الغربية التي تفتح صدها لكل صاحب قلم حاقق على الحركة الاسلامية.

وكنماذج من هذه الدراسات والكتب التي تزخر بالتحريض السافر والتحفي ضد الحركة الاسلامية واستعداد الجماهير والانظمة ضدها الدراسة الشهيرة التي وضعها الدكتور ريتشارد. ب. ميتشل الاستاذ بجامعة ميتشجان بالولايات المتحدة الأمريكية تحت عنوان «الاخوان المسلمين» والتي بدأ في التفكير باعدادها في ربيع عام ١٩٥٢ ثم بدأ في اعدادها عملياً في شهر تموز من عام ١٩٥٣ وانهاها في نيسان من عام ١٩٥٥ ثم قدمها بصيغتها النهائية في عام ١٩٦٠ الى

للقرب في العالم الاسلامي.

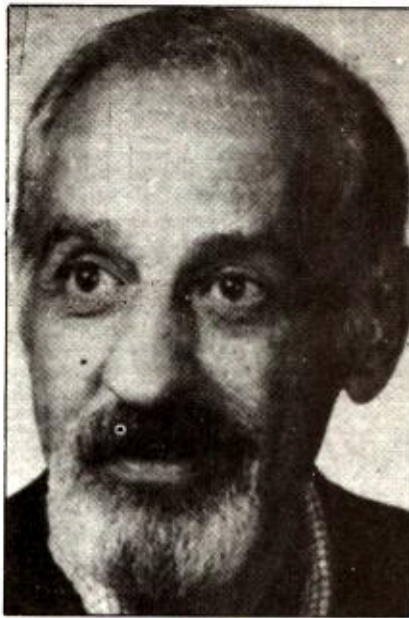
وتعتبر دراسة ساتلوف من احدث الدراسات التحريضية ضد الحركة الاسلامية حيث صدرت طبعتها الاولى في عام ١٩٨٦ واعيدت طباعتها في نفس العام. ولعله من المفيد ان اشير الى ان غالبية الدراسات التحريضية ضد الحركة الاسلامية اصبحت لا تحفي قناعتها باستحالة امكانية القضاء على الحركة الاسلامية قضاء مبرما، وبان الحركة الاسلامية تستعصي على الفناء والافناء، ولكن هذه القناعة التي توصلت اليها معظم الدراسات لا تعني انها ترفع راية الاستسلام امام الحركة الاسلامية، بل انها تستمر في تحريضها ضد الحركة الاسلامية وتطالب بدوامه تأجيج الحرب ضدها ولكن بأساليب جديدة، فهذه الدراسات تنصح بعدم التصادم مع الحركة الاسلامية صدامات جماعية ودموية كما فعلت الثورة المصرية وبعض الانظمة العربية الاخرى، لان هذه الصدامات الجماعية والدموية في رأي هذه الدراسات فشلت في القضاء على الحركة الاسلامية بل وعلى العكس من ذلك قدمت خدمات كبرى للحركة فقد زادت من تعاطف الجماهير معها، كما افرزت للحركة رموزاً من الشهداء والمسجونين والمعتقلين تحترمهم الجماهير وتعاطف معهم ومع حركتهم، كما ان المحنة الجماعية الدموية التي الحقت بالحركة اقادتها في صقل رجالاتها ونسائها الذين خرجوا من السجون وهم امضى عزماً واكثر حماساً من اجل حركتهم.

والاسلوب الجديد الذي توصي به غالبية الدراسات التحريضية ضد الحركة الاسلامية يعتمد على تجنب المواجهات الجماعية والدموية مع الحركة الاسلامية واستبدال ذلك الاسلوب بأسلوب المضايقة المستمرة على الحركة وافرادها من خلال محاصرة انشطتها ومراقبتها الدائمة، ووضع العراقيل امام انشطتها ومؤسساتها وملاحقة افرادها في اراقيهم بطردهم من اعماهم، ومصادرة حرياتهم في التنقل والعمل والحيولة بينهم وبين الوصول الى مراكز المسؤولية في الوظائف العامة وخاصة في الجامعات والمؤسسات التربوية والوعظية، بل وابعادهم عن هذه المراكز بمجرد الاشياء بوجود علاقة لهم بالحركة الاسلامية.

وحين نلقي نظرة متفحصة على ما يجري في معظم بلدان العالم الاسلامي نجد ان اسلوب التعامل مع الحركة الاسلامية الان يكاد يكون تطبيقاً حرفياً لتوصيات الدراسات التحريضية التي افرزتها مراكز البحوث والدراسات الاستراتيجية المرتبطة بصورة او باخرى بوكالات الاستخبارات الغربية.

وعن دار بالادين البريطانية صدر في لندن مؤخرًا كتاب بعنوان «الاصولية الاسلامية» من تأليف الباحث البريطاني في شؤون الشرق الاوسط ديليب هيرو الهندي الاصل.

ومع ان الكتاب في صفحاته الاولى يبدو كدراسة موضوعية للتطورات السياسية التي شهدتها مصر في عهدها الملكي ثم الثوري بزعامته الناصرية ثم



• د. ريتشارد ميتشل

وخصصت صحيفة «باري ماتش» الفرنسية عهدها الصادر في كانون ثاني ١٩٧٩ للتحريض على الحركة الإسلامية وكانت افشاحيتها بعنوان «من أفريقيا السوداء الى اقاصي سيبيريا... المد الاسلامي يغزو العالم» ومن اطراف ما اورثته المجلة في سياق تحريضها استفراها من سكوت الحكومة المصرية على وجود ثمانية رؤساء جامعات مصرية من الاثني عشرة جامعة الموجودة في مصر ممن يتعاطفون او ينتسبون لجماعة الاخوان المسلمين.

ولعل اطراف دعوات التحريض ضد الحركة الاسلامية ذلك الاعلان الذي نشره ليندون لاروش المرشح لرئاسة الولايات المتحدة الأمريكية في معظم الصحف الامريكية بتاريخ ٩ تشرين ثاني ١٩٧٩ يحمل عنوان: «الاخوان المسلمون مسؤولون عن كل نقطة دم امريكية تراق في الشرق الاوسط»، ويقول لاروش في اعلانه انه سيعمد في حال نجاحه برئاسة الولايات المتحدة الى اصدار قانون يهدد دم كل عضو في جماعة الاخوان المسلمين في اي مكان وجد فيه على ظهر الارض مبررا وعده هذا بانه يعتبر الاخوان المسلمين مسؤولين عن كل نقطة دم تنهمر من اي امريكي في اي مكان في الشرق الاوسط».

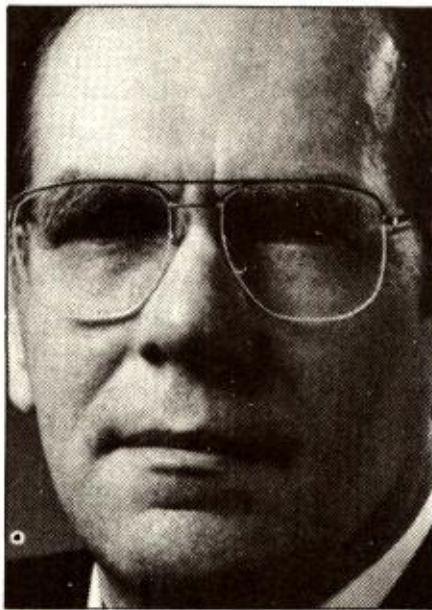
وتشارك المؤسسة الاستشراقية الغربية في جوقه التحريض ضد الحركة الاسلامية، وعلى سبيل المثال فان المستشرق اليهودي الامريكي الجنسية جوستاف فون جرونيوم اعد دراسة عن كتاب «ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين» للاستاذ ابو الحسن الندوي وكتاب «معالم في الطريق» للشهيد سيد قطب وزعم في دراسته ان كتب الحركة الاسلامية تمهد لنازية اسلامية جديدة تستهدف تدمير الغرب والعصف بحضارته وربما تعصف بالعالم اجمع.

جيمس تحدث فيه عن الاسلام في فرنسا، ونشرته صحيفة الدستور في ١٩٨٧/١٢/٢ وحين نقرأ المقال قراءة عابرة نجده يسرد سردا موضوعيا تطور تزايد عدد المسلمين في فرنسا ولكن بعد قراءة ثانية متأنية نستطيع ان ندرك انه يخفي وراء موضوعيته المصطنعة تحريضا سافرا ضد الحركة الاسلامية حين يقول: ان انتشار اكثر من ٦٠٠ جمعية اسلامية في انحاء مختلفة في فرنسا واكثر من الف مسجد هو دليل على ان الاصولية الاسلامية قد فرضت نفسها على المجتمع الفرنسي بما تحمله من اخطار سياسية وايدولوجية وينقل الكاتب على لسان الدكتور لوييس فالينسي الحاضرة في جامعتي باريس وكاليفورنيا قولها «ان خطر الاصولية الاسلامية يزداد في فرنسا حين تدرك ان الظروف الصعبة التي يعيشها الجيل الجديد من ابناء المهاجرين المسلمين في فرنسا قد تدفع بهم الى القنوط والاحباط فيرتبون حينئذ في احضان الاصولية الاسلامية.

وتشارك صحيفة «الابزيرفر» البريطانية في جوقه التحريض ضد الحركة الاسلامية وقد نشرت في ١٩٨١/١٠/١٥ مقالا بعنوان «جيل التطرف في الشرق الاوسط... استعداد دائم للموت او القتل» كتيه باتريك سل، وجاء في المقال:

لو انعكست الاوضاع بشكل ما ووضعت اقدار الشرق الاوسط في ايدي رجال كهؤلاء الذين قتلوا انور السادات لغاص المجتمع العربي في ماض مظلم وتضطرب الصحافة في تحريضها قائلة: «ان اكثر ما يحجب في هؤلاء المسلمين المتعصبين هو انتشارهم الواسع، وتحديدهم للسلطات في كل دولة من دول الشرق الاوسط وصدهم في التعبير عن شعور خاص لدى الجماهير، واهم صفة يتميزون بها هي حهم واستعدادهم للموت او القتل في آن واحد».

• ليندون لاروش



الساداتيه، ثم في عهد الرئيس مبارك، الا انه في صفحاته الاخيرة لا يعدو ان يكون «اخبارية» يستعدي ويؤلب من خلالها النظام المصري للقضاء على الحركة الاسلامية قبل ان تقضي هي عليه. ويبدو هذا الاستعداد واضحا في اشارة المؤلف الى ان ما يطلق عليه وصف «التنظيمات الاصولية المتطرفة» تضم اكثر من مئة الف مسلح متدرب، وانها نجحت في التسلل الى المؤسسة العسكرية واخترقتها.

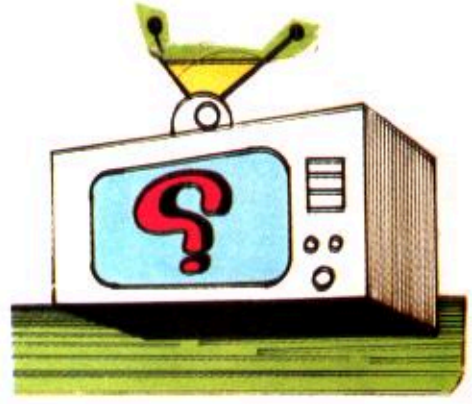
وينتهي الكاتب البريطاني «اخبارية» الاستعدادية بقوله: «شيء واحد ثابت، ان بروز ثورة اصولية في مصر سوف يهز العالم الاسلامي وغير الاسلامي». ومن نماذج الدراسات التحريضية ضد الحركة الاسلامية الدراسة التي وضعها زفي كابلنسكي ونشرها في كتاب بعنوان «الاخوان المسلمون» في ايلول ١٩٥٤ م، والدراسة التي اعدتها دونالد بيرتز ونشرها في نشرة في ١٧ آذار ١٩٥٣ تحت عنوان «الاخوان المسلمون... هل هم اراهابيون ام مجرد وطنيون متحمسون؟» وخلص في دراسته الى ان الاخوان اراهابيون وليسوا وطنيين، ومن هذه النماذج الدراسة التي اعدتها ونذر. ر. بايلي ونشرها في عام ١٩٥٤ بعنوان «الاخوان المسلمون في سوريا» ودراسة اخرى اعدتها ف. جون. براون لتليل شهادة الماجستير من جامعة برنستون في عام ١٩٥٤ والدراسة التي نشرها بالعبرية في صحيفة «هامزراح حاخاداش» في صيف ١٩٥٢ الكاتب اليهودي الصهيوني جاكوب بوكهم بعنوان «الاخوان المسلمون» ودراسة اعدتها ونشرتها في كتاب عام ١٩٦٤ الكاتبة الامريكية كريستينا فيليبس هاريس بعنوان «دور الاخوان المسلمين في الحركة الوطنية والثورة المصرية».

ومن نماذج اسلوب التحريض والاستعداد ضد الحركة الاسلامية في الصحافة الغربية اورد بعض النماذج: في مقال نشرته صحيفة نيويورك تايمز للكاتب الامريكي توماس ل. فريدمان ونشرته صحيفة اللواء الاردنية في ١٩٨٧/٥/١٣ تفوح رائحة التحريض السافر ضد الحركة الاسلامية في فلسطين المحتلة في عام ١٩٤٨ ويبدو هذا واضحا في كل سطر من اسطر المقالة، التي نجتزئ منها هذا المقطع:

يقول فريد مان:

صحيفتهم «الصراط» (ويعني صحيفة الحركة الاسلامية في ام الفحم) تحتوي على شعارات اسلامية وفلسطينية، وتحتوي على قصص عن شيوخ استشهدوا (وضعها الكاتب بين قوسين) من اجل فلسطين». وللعلم فقد وصلت رسالة فريدمان التحريضية الى الصحافية فلم يلبثوا ان اغلقوا الصحيفة. وللعلم ايضا فان صحيفة نيويورك تايمز يتلها ويتراس تحريرها اليهودي الامريكي آرثر اوش سولزبرجر وبلغ توزيعها حسب احصائيات عام ١٩٨١ حوالي ٩٣٠ الف نسخة يوميا.

وتحت عنوان «الاسلام ثاني اكبر ديانة في فرنسا» نشرت صحيفة «هيرالد تريبيون» مقالا كتبه باري



كيف يؤثر التلفزيون في البيت المسلم ؟

• علماء الغرب وخبراء التربية في البلدان الصناعية
اعلنوا صرخاتهم محذرين من مغبة استمرار البث
الاعلامي المرئي دون رقابة صارمة.

خياله يقف عاجزا عن توقع ما سيحدث في
المستقبل. (مجلة العربي - عدد ٣٥٩ ص ٨ وما
بعدها).

وللتدليل على خطورة ما يبثه الاعلام المرئي
عامة والتلفزيون خاصة فان متوسط الساعات التي
يقضيها المواطن الياباني امام التلفزيون مثلا حوالي
٨ ساعات، وفي بريطانيا ٥ ساعات. حتى بات
المراقبون الاجتماعيون يتحدثون عن الادمان
التلفزيوني مثلما يتحدثون عن ادمان المخدرات
والادمان على الكحول.

وتستمر عمليات انتشار الاعلام المرئي بواسطة ما
حدث من ثورة تكنولوجية هائلة في البث بواسطة
الاقمار الصناعية حيث يدور حول الارض مئات
الاقمار التي ترسل بشها يوميا وبشكل مستمر
ومتفوق الاداء.

وما يزيد من حجم المشكلة ان التطور التقني
للتلفزيون وللفيديو قد ادى الى تنافس الشركات
المنتجة على تسويقه وبيعه حيث ان اهم ما
يلاحظ في الآونة الاخيرة انخفاض ثمن شريط
الفيديو الى اكثر من ٧٥٪ كما نذكر احدي
الوثائق. (نفس المصدر السابق).

وتكتمل هذه المسرحية بظهور (الريموت كونترول)
الذي يجعل المرء وهو جالس في مكانه ومن خلال
لمسة سريعة ان يتحول من محطة الى اخرى.
وكذلك بسيطرة الشركات العالمية على البث
الاعلامي وهذا يعني اخر الامر ان اشكالية

الاعلام المرئي... هل هو مشكلة؟

• تطور الاعلام المرئي تطورا هائلا في القرن
العشرين، وتعددت اشكاليه، فبعد ان كان محصورا
بالمسرح ثم السينما انتقل الامر الى التلفزيون ثم
الفيديو، وهذا التطور ان كان يشير الى توسع شكل
على حساب اخر فانه لا يعني ايدا الغاء احد
اشكال الاعلام المرئي، اذ ما زال المسرح والسينما
يقومان بدورها في هذا المجال سلبا او ايجابا، انما
تبقي السيطرة اليوم للتلفزيون والفيديو نظرا لسهولة
استخدامهما وكثرة انتشارهما، وللعلم فقد ادى ظهور
التلفزيون الى انخفاض رواد السينما فتشير احدي
الوثائق الى ان متوسط رواد السينما في امريكا
مثلا قد انخفض اسبوعيا من ٩٠ مليون عام ١٩٤٦
الى ٤٦.٥ مليون عام ١٩٥٥ وهذا مؤشر على
خطورة تأثير التلفزيون على الاجيال ان لم تتم
احاطته بسياس من الاخلاق والتهديب والفضائل..
ولقد قدرت الاحصائيات ان عدد مشاهدي
التلفزيون خاصة قد بلغ ما يربو على (٢٥٠٠)
مليون انسان موزعين على ١٦٢ بلدا عام ١٩٨٥
حتى ان بعض المفكرين لم يجانب الصواب عندما
اشار الى (..) ان تطور هذا الجهاز الصغير الذي
يقع في احد اركان المنزل، غير قابل للتوقعات
المعقولة في المدى المتوسط حيث قفز قفزات
متلاحقة من التطور تجعل ايا منا مهما خصب

تسمو الامم والشعوب بوعي شبابها،
وترقى الى العلا بعلوم ابنائها، وتخط في
التاريخ خطا واضحا بشخصية جيلها الذي
ينمو ويتكون وبشب وبتزعزع في ظل ما
تملكه من اجهزة وما تهيه من برامج وما
تقرره من مناهج... فان احسنت الاختيار
ولم ترغبل القرار ومنحت العقل ان يأخذ
دوره في التوجيه وقبل ذلك جعلت الشرع
هو الفصل والحكم صفا منبع مائها فوردته
الاجيال تنهل منه لتروي عطشها، فيستند
عودها على الخير والحق والعدل، وتقوى
شخصيتها من خلال ما يمتزج بها من خلق
كريم وفضائل نبيلة، وصفات تبقى في
التاريخ علما بارزا..

وان اساءت الامم والشعوب الاختيار
ففتحت الابواب والنوافذ على اعنتها
وسمحت بتسرب الافكار الغربية والعادات
السيئة واستوردت دون دراية او تدقيق
برامجها ومناهجها او جزءا من برامجها
ومناهجها وردت الاجيال النبع معكرا
وروت ظمأها الى الحق والخير والعدل
بافكار دخيلة تشوه الحق والخير والعدل،
فيزوي حالها وتضعف شخصيتها وتصبح
اضحوكة التاريخ واضحوكة الحاضر
والمستقبل.

ومن هنا يبدو من الخطورة بمكان الدور
الذي يلعبه الاعلام المرئي في علو الامة او
انحطاطها في رقيها او تخلفها في ازدهارها او
تدميرها...

الاعلام المرئي هي اشكالية معقدة.. انها ليست قضية تطور تكنولوجي وسرعة في البث فحسب بل هي اشكالية اجتماعية سياسية ثقافية شديدة التعقيد تواجه مجتمعاتنا العربية والاسلامية ونضعنا جميعا وبالحصوص المسؤولون قينا امام مسؤوليات تاريخية.

هذا ما جانب الصواب تصريح الخبير الاعلامي الهندي الذي رد فيه على نقد وجهه اخرون حول قلة مشاهدي التلفزيون في الهند (٧٪) حيث قال (انا سعيد بان تكون نسبة مشاهدي التلفزيون في الهند بهذا الحجم لان الرسالة الاعلامية غير جاهزة!!)

فمتي يضيق المسؤولون في بلادنا لينبينوا حقيقة هذه الظاهرة الاعلامية وحجم المشكلة بابعادها وآثارها حتى نحسن اجالنا الحاضرة والمستقبلية من خطر مؤكد، وحتى يكون منظورنا متكاملًا وشاملاً في مواجهة اشكالية الاعلام المرئي فيمكن ان نصيف مؤكدين ان اجهزة الاعلام المرئي هي في الحقيقة حيادية حيث يرتبط خيرها وشرها بنوعية البرامج والمناهج التي تسير عليها وتخطط لها مما يجعل احتمال الايجابية والسلبية فيها واردا عند ممارستها لنشاطها وبثها لافكارها.

واذا كان الاعلام المرئي وبالحصوص التلفزيون والفيديو لا يخلو من ايجابية وتوجهات دينية وعلمية الا ان هذه الايجابية لم تعد قادرة على مواجهة سيل من السلبات التي نمت وتزايدت في الآونة الاخيرة وبالحصوص بعد هجوم غط الحياة الغربي الاستهلاكي في مجتمعاتنا العربية والاسلامية، والتطور التكنولوجي الصناعي الهائل الذي قرب المسافات وكسر الحواجز، وبالحصوص بعد اطلاق الاقمار الصناعية من قبل الدول الكبرى وغيرها بالإضافة الى تدفق المعلومات من طرف واحد على العموم اذ تسيطر البلدان الصناعية والكبرى بشركاتها العالمية متعددة الجنسيات على صناعة المعلومة المرئية سواء كانت خبرا او قصة او مشهدا علميا باستثناء حالات نادرة.

نعم لم تعد بعض الايجابيات في الاعلام المرئي في عالمنا المعاصر ان تقف امام سيل من البث غير اللائق وغير المتناسب مع طموحات وامال مجتمعاتنا العربية والاسلامية... هذا البث الذي يدخل الدول دون استئذان ويصل الى طالبه بلمسة واحدة.

واذا كان علينا ان نوجه الانظار نحو خطورة سلبات الاعلام المرئي فلنسا وحدنا في الميدان، اذ انه حتى بعض علماء الغرب وخبراء التربية في البلدان الصناعية والدول الكبرى قد اعلنوا

صرخاتهم محذرين من مغبة استمرار البث الاعلامي المرئي دون رقابة صارمة وتقييدات تفرض نوعا من التوجيه الذي يحترم القيم والاخلاق. ولقد صدق من قال: «بان التلفزيون والفيديو دون رقابة يقدران ان يفعلوا بوحشية اكثر مما يفعل ذئبان كاسران في زريبة غنم»

معادلات يجهلها الاعلام المرئي ام يتجاهلها؟

ثمة في منطق العقل والفكر السديد المرتبط بطبيعة الاشياء عدد من المعادلات الفكرية والقواعد المنطقية التي ينبغي فهمها والالتزام بها من حيث الاستفادة من ايجابياتها، والتي يكون الخروج عنها او محاولات تطبيقها بشكل مجزأ سببا في ايجاد نتائج غير محمودة على مستوى الجيل الحاضر، واجيال المستقبل.

وان المستعج لمسيرة الاعلام المرئي في عالمنا ومراقبته عن طريق الملاحظة الدقيقة الهادفة المستمرة يمكن ان يقرر نتيجة هامة تؤكد ان هناك محاولات لاغفال هذه المعادلات الفكرية المنطقية مما يشجعنا على طرح هذا السؤال، هل يجهل الاعلام المرئي هذه المعادلات ام يتجاهلها؟

ومن هذه المعادلات على سبيل المثال لا الحصر:

١ - المعادلة الاولى: تكاثر السلبية بسلسلة هندسية

هناك علاقة جدلية بين الايجابية والسلبية من حيث طبيعة كل منهما واثره على المحيط الخارجي، فاذا كانت الايجابية تتكاثر بسلسلة حسابية (١ - ٢ - ٣ - ٤ - ٥ - ٦ - ٧ - ٨ - الخ) فان السلبية تتكاثر بسلسلة هندسية (١ - ٢ - ٤ - ٨ - ١٦ - ٣٢ - ٦٤ - ١٢٨ - الخ) فالرقم الذي يحتل درجة ٨ في السلسلة الحسابية بمائله رقم ١٢٨ في السلسلة الهندسية.

وعليه، فان اي عمل اعلامي وبالحصوص في الاعلام المرئي اذا اغفل ولو بعض السلبات مغترا بعظيم الايجابيات دون ان يعمل على علاجها فان هذه السلبات لديها من المقدرة على التكاثر السريع بتأثير عامل الزمن والاشخاص حتى يمكن في مدى معين ان تلتهم كل الايجابيات.

نرى اذا كان ٥٪ او ١٠٪ من الافعال السلبية بهذه القوة المؤثرة، فكيف اذا كان النسبة تصل الى ٦٠ او ٧٠ او ٨٠٪ مما يقدر ان يلاحظه كل ذي لب في اعلام مرئي عربي يبث ليل نهار من الاعمال المبتذلة والدعاية الماكرة، والافتنان بالمدينة الغربية والاساءة للاسلام ما لا يمكن حصره.

٢ - المعادلة الثانية: مركزة الاخلاق ومحبطية العلوم البشرية

اذا كان الاعلام المرئي يمثل علما من العلوم مثله مثل الاقتصاد والسياسة والتكنولوجيا وغير ذلك فان هذه العلوم البشرية يجعلها ينبغي ان تخضع لمركز تدور حوله وهو الاخلاق والفضائل والقيم...

● ايجابيات التلفزيون لم تستطع الصمود في وجه السلبات.



وبذلك تستقيم امور الحياة وجوانبها المختلفة وتصبح الافعال البشرية مشمرة لانها تسير في طريقها الصحيح ضمن هدف مرسوم يتركز حول القيم الاخلاقية..

وبعبارة اخرى فان على كافة العلوم والافعال البشرية ان تسترشد بالاخلاق وان تعمل ضمن دائرتها على اعتبار ان الاخلاق مركز وان تلك العلوم والافعال محيطة.. لكن الملاحظ ان هذه المعادلة متجاهلة بحيث اصبح الاعلام المرئي هو المركز في بعض الاحيان ولم يعد للاخلاق انتباهها ولا يعترف بمركزيتها مما يؤدي في نهاية المطاف الى تهديد الاجيال لان الامر اسند الى غير اهله.

مخاطر الاعلام المرئي او الانعكاسات السلبية للاعلام المرئي

بعد ان حددنا حجم المشكلة ونجاهل الاعلام المرئي للعديد من الحقائق التي تتعلق بطبيعة الاشياء فان من الضروري الاشارة الوجيزة لمخاطر هذا الاعلام وبخاصة التلفزيون والفيديو، والبصمات التي تخلفها الآثار السلبية في الاجيال الحاضرة وامكانية انتقالها بالعدوى الى الاجيال المستقبلية.

ان الاعلام المرئي ان لم يكن محاطا بسياس من الاخلاق والفضائل، ويلجأ عليا للرقابة الدقيقة فان امكانية تدميره للشخصية المسلمة وتشجيعه الافكار الغربية واعلانه لشأن المدنية الغربية واسامته للسلام والمسلمين، هو امر ليس متوقفا فحسب بل محقق. وما واقعا الا دليل على صدق فرضيتنا.

١ - اضعاف الشخصية المسلمة

ان الاعلام المرئي ان لم يكن موجها توجيها اخلاقيا فان معاول هدمه في الشخصية المسلمة ستكون امرا حتميا (تحصيل حاصل) ذلك ان الخطر الشقاقي هو من اكبر المخاطر التي تواجه الشخصية المسلمة وما الاعلام المرئي الا الوعاء الذي يحمل ذلك الخطر ويوجهه الى العقلية المسلمة مباشرة حتى تستمر في تبعتها للمدنية الغربية.. وبذلك تبقى الشخصية المسلمة ضعيفة متنبهة عن اصولها، ولهذا صدق من قال (مساكين اولئك الهاربون من اصلهم: اللاجئون الى اعدائهم).

وان من اهم الامور التي يزرعها الاعلام المرئي ويثبته بوسائله (كالتلفزيون والفيديو) ما يلي:

○ اعلاء شأن الفن المبتذل حتى وكأنه المعيار والنموذج الذي ينبغي للشباب خاصة ان يطبع نفسه عليه.

○ تطبيع العلاقة بين الفرد المسلم وبين الفن المبتذل حتى يصل الامر الى عدم مقدرة الفرد المسلم الاستغناء عنه.

○ اعلاء شأن نمط الحياة الغربي الاستهلاكي حتى وكأنه هو النمط الوحيد.

○ الوصول الى نيل الاعجاب بكل انماط الحياة المختلفة باستثناء النمط الاسلامي وتبيل الاعجاب خاصة بالمدنية الغربية.

○ ايجاد نماذج غير اسلامية تستوي على عقول الاطفال والشباب.

○ محاولات الدس على التاريخ الاسلامي والحضارة الاسلامية.

○ قطع الصلة بين واقع الجيل وبين تاريخه وحضارته وعقيدته ودينه.

وهكذا بالكثير من الوسائل وغيرها التي تخدم هذه الاهداف ستكون النتيجة واضحة ومنطقية وهي اضعاف الشخصية المسلمة ومن فقد شخصيته فقد تاريخه وحضارته، حاضره ومستقبله، ومن كان بلا تاريخ وحاضر ومستقبل كان سهل الابتلاع..

٢ - تخريج جيل مائع مفتتن بالمدنية الغربية

ليس من شك البتة في ان الاعلام المرئي غير الموجه توجيها اخلاقيا ربانيا سيؤدي بالاضافة الى اضعاف الشخصية المسلمة الى تخريج جيل مائع مفتتن بالمدنية الغربية يجهل ويهواها ويتعشق اخبارها.

تصور شابا يحاط بكل الاجهزة التكنولوجية التي تقدم له كل ما يريد بضغطة على زر صغير لا يبعد عنه سوى ستيمرات بل بلمسه عن طريق (الريموت كونترول) حيث تصبح الشاشة خاتما بين يديه.

شاب يافع، وطفل في عمر الزهور وفتاة مراهرة، وامرأة شابة، وهكذا من مختلف الاعمار في جيلنا الحاضر يستقبل يوميا عشرات الافلام والاعاني

والتحقيقات والمقابلات، فان اتجه بينا رأى امامه شريطا اجنبيا وان اتجه يسارا رأى امامه شريطا عربيا لا يقل عن الشريط الاجنبي افسادا، وان اتجه امامه او خلفه رأى اغنية مبتذلة او تحقيرا مع فنان يستعرض معظم اغانيه المائعة التي لا تخرج عن امور العشق والغرام، وعن حياة الحب واللقاء... وان زار صديقه في سهرة او وقت فراغ ذهب الوقت من رؤية مسلسلات يدور معظمها حول الزواج والتزويج والحب والغرام هذا ان لم يكن قد هيا له صاحبه مفاجأة (فيما جنسيا)..

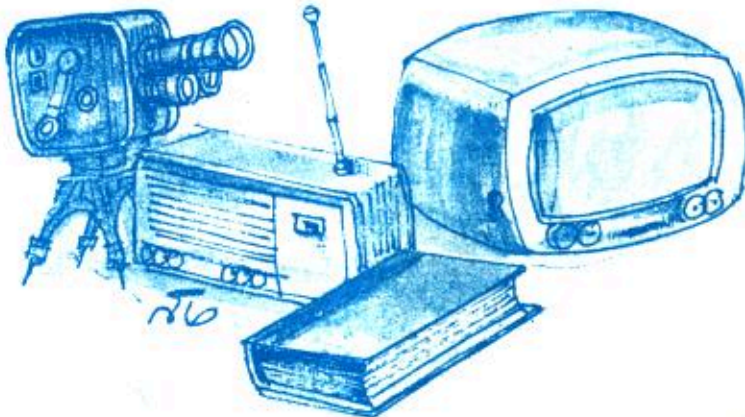
ان معظم ما تقدمه هذه المسلسلات او تلك الافلام او الاغاني لا يخلو من تشجيع للتعلق بالمدنية الغربية والافتتان بنمط حياتها.. وهي المدنية التي لفظت الاخلاق وحاربت القيم، وكانت وسائل الاعلام المرئي سلاحها الثقيل، سلاحها الذي يعمل ليل نهار... والذي بواسطة ما تحمله من قنابل والغام، فجرت مناطق عزيزة في نفسية المسلم... مناطق كان ينهل منها الخير والايمان والحلق الكريم، مناطق كانت في ضميره وعقله واعماقه توجهه نحو الاسلام وتشجعه على احترام الحياة الاسلامية والافتخار بالحضارة الاسلامية وبذل الجهد على اعادة صناعة حضارة اسلامية جديدة تكون القيم مركزها، والاخلاق اساسها، والفضائل محورها..

وهكذا بالاعلام المرئي يفتتن الشباب من بنين وبنات بالحياة الغربية حتى ان احد الشباب صرخ في وجه اهله قائلا: انا اوروبي، انا فرنسي انا انجليزي ماذا تريدون؟

وبذلك برهن الجيل على انه قد هزم.. وبرهن الاعلام المرئي على انه قد انتصر في معركة حارب فيها بلده ونفسه وابناؤه.

٣ - الانحلال واثارة الغرائز وتخدير العقول

هذا هو الخطر الثالث من مخاطر الاعلام المرئي والذي يمكن ان يكشفه كل ذي بصر فكيف بذوي



ان الكثير من الاطفال والشباب والفتيات لم يسلموا من التأثير السلبي للاعلام المرئي بل وامتد الامر الى الكبار من الرجال والنساء... فالمسلسل التلفزيوني الذي يبث الحفلات الراقصة والافلام المبتذلة والمواقف المشيرة لا يمكن ان يتم تجاهل آثاره في زرع الانحلال واثارة الغرائز، كذلك الاغنية المائعة وغير ذلك من الاعمال التي تسمى فنية وهي ابعد ما تكون عن حقيقة الفن..

ان الفن الحقيقي يخاطب في الانسان نوازع الخير والحق والجمال يوجهه نحو الخالق وعظمة الخالق من خلال ما يقدمه للانسان من روائع، ولهذا قال الرسول صلى الله عليه وسلم (ان من البيان لسحرا) وطالبنا القرآن ان نتفكر في خلق السموات والارض فكلها قطع فنية رائعة تبعث في النفس الشعور بالحق والخير والجمال.

لكن هيات ان نجد هذا المفهوم للفن في الاعلام المرئي اللهم الا في حالات نادرة واستثنائية وحتى لو كانت حالات كثيرة فان ما يقدمه الاعلام المرئي من مشاهد مبتذلة يمكن ان تغد محيطا من الاعمال الفنية الايجابية ان صح التعبير.

شرب الدخان، معاكسة الفتيات، الاغتصاب، السرقة، التعدي على الآخرين، عقوق الوالدين، مشاكسة المدرسين، تكوين العصابات، الادمان على المخدرات وغير ذلك من الافعال التي نراها في العديد من زوايا مجتمعاتنا العربية قد ساهم الاعلام المرئي في انتشارها، اما اذا ادعى انه حاول علاجها فربما بنفس الطريقة التي فعلها الدب عندما قتل صاحبه.

وهل يمكن ان نجني الا شرا وجرائم من مسلسلات واغان واحاديث معظمها يدور حول الحب والعشق والغرام وكأن هذه الامور هي مشكلاتنا الحقيقية مما يجعل الشباب في حالة من التخدير اذ ما دامت الغريزة ثائرة فان العقل في اجازة!!

اما الاستهلاك العشوائي للكماليات والزينة المفرطة لدى النساء من الالبسة والعطور والاصبغة فان مددا منها قد تم انتشاره عن طريق البث من خلال الاعلام المرئي حتى ان مرتبات الكثير من السيدات اتما يذهب في استيراد كماليات اجنبية تقوي اقتصاد الغرب وتضعف اقتصاد البلاد، اصف الى ذلك محاولة مسخ صورة الرجل في ذهن المرأة وترشيحها للقوامة عليه حتى بات العديد من النساء يشعرن بالقوامة ولا يستحيين من قذف ازواجهن او الصراخ بوجههم!!

واذا استمر عطاء التلفزيون والفيديو عن طريق ما يستحدثه عصرنا من وسائل تكنولوجيا فان مزيدا

• هل يمكن اعتبار التلفزيون والفيديو عامل هدم ام عامل بناء بعد مسيرة ربع قرن؟

من الانحلال واثارة الشهوات وتخدير العقول والتفكك الاسري والاجتماعي سيكون من نصيبنا.

٤ - الاساءة للاسلام والمسلمين

ان الاعلام المرئي لا يخلو من محاولات للاساءة الى الاسلام والمسلمين رغم انه يبث افكاره في بلاد الاسلام والمسلمين ويمارس نشاطه في ديار الاسلام والمسلمين ويشرف عليه رجال ينتمون للاسلام والمسلمين.. ان العديد من افلام الغرب القادمة من دول اوربا الغربية والشرقية وامريكا وكندا وغيرها لا يخلو بعضها من محاولة الدخول وبث الاساءة الى الاسلام والمسلمين.

حتى مسلسلات الاطفال لم يخل الامر فيها من محاولات توجيه ايمان الاطفال نحو الايمان بالطبيعة كأنها هي الخالقة والمصورة وهي البديل عن الله سبحانه وتعالى الخالق المبدع العزيز الحكيم، الذي يقضي الايمان به تطبيق احكام شرعه والالتزام باخلاق دينه ليعيش الناس في وسط الطهارة وفي مناخ من الاخلاق الكريمة والعفة والفضيلة.

كما وان من وسائل الاساءة الى الاسلام ما يقدمه الاعلام المرئي من افلام فاسدة واغان مائعة وصور نكاد تكون احيانا شبه عارية سواء في رياضة او

رقص او حفلات ماجة. اصف الى ذلك ان بعض المسرحيات تحاول بطريق ذكي الغمز على الاسلام والمسلمين بشكل يترك أثرا سيئا لدى المشاهدين.

التوصيات

١ - ان على المسؤولين في المجتمعات العربية والاسلامية ان يتقوا الله في انفسهم وفي رعاياهم من الاطفال والنساء من الشباب والفتيات، من الجيل الحاضر والجيل المستقبلي

٢ - ان من الضروري اعلاء شأن القيم والاخلاق في شتى مجالات الحياة كي تكون هي الموجهة وهي القائدة وهي المسيرة وبالحصوص في المجال الاعلامي المرئي.

٣ - ان من الضروري ان توضع رقابة دقيقة جدا على وسائل الاعلام المرئية بحيث يتم اختيار اعضاء هذه الرقابة من العناصر المعروفة باخلاقيها ودينها وسلوكها وعدم خوفها الا من الله.

٤ - ايقاف فوري لكل الافلام والاعمال الفنية المبتذلة التي لا تليق بنا كأمة مسلمة تمر في اصعب فترات تطورها وازدهارها وتحاط باعداء لا يرحون.

٥ - العمل على تطبيق شرع الله في كل ميادين الحياة بشكل تدريجي.

٦ - ما يقترحه آخرون.

د. عادل بن محمد علي

• ما فائدة هذه الافلام والمسلسلات لشبابنا؟



■ اليهودي شولتز يطمئن اليهود



منذ ان
اعطت الحكومة
الامريكية الاشارة
لسفيرها بتونس
لفتح حوار مع
منظمة التحرير
الفلسطينية، وهي
تؤكد في كل
مناسبة وعلى

اكثر من لسان ان تلك الاشارة لا تعني سوى الحديث وانها ليست مفاوضات
ولبست اعترافا بها هو اليهودي شولتز وزير خارجية امريكا يجتمع برؤساء

المنظمات اليهودية الرئيسية في امريكا ليطمئنهم وليؤكد لهم من جديد على ثبات
الموقف الامريكي المعارض معارضة مطلقة للدولة الفلسطينية، لقد قال شولتز «ان

الحكومة الامريكية لا تريد دولة فلسطينية، وان مثل هذه الدولة ستكون غير
مستقرة، وستمثل تهديدا ليس فقط لاسرائيل ولكن للعرب ايضا».
واذا كان اليهودي شولتز يعبر عن الموقف الامريكي فالتنا نقول :

ان طريق الخلاص معروف وهو الجهاد الذي امرنا به الله، وغير هذا الطريق ما
هو عبث وضياح للامة وعزتها وكرامتها ولاجبالها ايضا، فهل يعي المتهاكون هذه
الحقيقة ؟

■ سقوط الاتفاقية



وجهت
الجمعية التأسيسية
في السودان لقطعة
شديدة لاتفاقية
السلام التي وقعتها
السيد محمد عثمان
الميرغني زعيم
الحزب الاتحادي

الديمقراطي وراعي طائفة الختمية. في الشهر الماضي مع زعيم المتمردين جون قرنق
ياديس ابايا والذي كان اهم بنودها الغاء الشريعة الاسلامية وتجميد الحدود..

رفضت الجمعية التأسيسية الاقتراح الذي تقدم به اعضاء الحزب الاتحادي
الديمقراطي للموافقة الكاملة على مبادرة السلام واسقط الاقتراح بأغلبية ١٣٦ صوتا
مقابل ٧٧ صوتا فقط. ومن ناحية اخرى فقد وافقت الجمعية التأسيسية بأغلبية
كبيرة على الاقتراح الذي تقدم به السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء بنحه
تفويضاً بعقد مؤتمر دستوري يوم ٣١ ديسمبر الجاري في اطار السعي لتسوية سلمية
لمشكلة جنوب السودان.

تقول اخبار الخرطوم ان اعضاء حزب الامة والجهة الاسلامية القومية وقفوا

ضد اتفاقية السلام لانها تطالب بالغاء الشريعة الاسلامية وتعطيل الحدود
الاسلامية والغاء الاتفاقات الموقعة مع الدول العربية والاسلامية واعتبرت الاتفاقية
استسلاما لشروط زعيم المتمردين جون قرنق.
وتساءل العاصمة السودانية عما اذا كان الحزب الاتحادي الديمقراطي بعد فشل
مبادرة السلام واسقاطها في البرلمان سيستمر في الحكم ام سينسحب وفقا
لتصريحات زعمائه ؟
■ محمد اليقظان

■ امرأة من افغانستان



كان يحدثنا
عن نشائج رحلته
الاخيرة الى بعض
الولايات الشمالية
في افغانستان، ولم
يبق من ابنتها الا
طلوها وبعض
بقايا حياة اهلها

فيها، وكانت مراكز المجاهدين منتشرة على التلال القريبة من القرية، فالتفتنا مع
فائد المنطقة الذي اخذ يروي لنا عن احوال المنطقة واحوال المجاهدين فيها وقال
ان هذه القرية التي ترونها هاجر معظم اهلها ولم يبق فيها سوى اسرة واحدة
رقضت الهجرة. وهذه الاسرة كانت تتكون من رجل وزوجته ولهما ولد وبنت وكان
الرجل مجاهد معنا وكانت الام وابنتها يقضيان اليوم كله في صنع الطعام
للمجاهدين، ويقوم الولد بمهمة نقل الطعام من البيت الى مواقع المجاهدين المنتشرة
على التلال، وظل الحال هكذا حتى خرجنا في احدى المراكز مع العدو فاستشهد
خمس من المجاهدين كان من بينهم رب هذه الاسرة فنعيناه الى المرأة التي تلقت
النساء بصبر واحتساب واعتقدنا انها ستحزم امعتها وتطلب منا ان نساعدنا على
الهجرة الى باكستان مع ابنتها وابنتها الا اننا فوجئنا بها تلح علينا في ان نسمح لها
بالبقاء حتى تكمل رسالتها في الاستمرار باعداد الطعام للمجاهدين في قرية هاجر
كل اهلها منها، وبقيت المرأة تساعد ابنتها ويقوم ابنتها بنقل الطعام لنا حتى
في حالات القصف الشديد والدائم التي طالما تعرضت له هذه المنطقة في وادي
«بنجشير» الشهير، وفي يوم حدث قصف شديد من الطائرات وكانت البنت قد
خرجت لتجمع بعض الحطب كي تساعد امها في انتزاع الطعام فسقطت قبلة في
المكان الذي كانت فيه ادت الى استشهاده وتلقت المرأة الخبر صابرة محتسبة
واصررت على ان تبقى تعد الطعام للمجاهدين، ووعدت بضاعة جهودها حتى
تعوض الجهد الذي كانت تقوم الالة بمساعدتها به، فكانت تواصل ليلها بنهارها
امام التنوير هي تطبخ للمجاهدين وتضع لهم الحطب ويقوم ابنتها بنقله الى مواقع
المجاهدين المختلفة، حتى جاء يوم تأخر فيه الولد عن احضار الطعام لم فاعه
بعض المجاهدين الى بيت المرأة كي يستعملوا الامر وحينما وصلوا الى بيت المرأة
نادوا على الطفل استاذنا وايناسا فوجدوا المرأة في جانب من البيت تجلس امام
التنور وهي تعد الطعام كمادتها ثم قامت اليهم وهي تقول : هيا ساعدوني في نقل
بعض الاخشاب حتى اتم الطعام لباقي اخوانكم فقد بقي شيء يسير، فساعدوها
حتى ادخلوا بعض الاخشاب الى جوار التنور وهي منهمكة في اعداد الطعام، وقد
شغلوا في امر اعداد الطعام عن ان يسألوا عن الطفل، والتفت احدهم الى جانب
من البيت فوجد بعض الاخشاب الخضراء كأنها تثر شيئا تحتها فقال لها ما هذا

الى الطابع التقدمي لاحتفالات مرور الف عام على المسيحية في روسيا. ولكن من الناحية الاخرى، كانت الصحافة نفسها تنتقد الاسلام وهذا على الرغم من المساهمة المهمة التي قدمها للحضارة مسلمون امثال ابن سينا، والخوارزمي والفارابي، وتساءل قائلا: «ألم يأت الوقت لتكونوا اكثر انصافا بشأن النواحي الايجابية للدين بدلا من الاصرار على نواحيه السلبية؟»

بررت دراسة رسمية حول المعتقدات الدينية بين الشبان في احدى مناطق طاجيكستان مخاوف السلطات السوفياتية من ان الدين الاسلامي وممارساته ما زالت قوية شأنها دائما. وان نحو ثلث الشبان الذين سئلوا اعتبروا انفسهم مؤمنين، ووصف كثيرون اخرون انفسهم بانهم غير متأكدين. بينما وصف ٧٧% بالatheists فقط انفسهم بانهم ملحدون عن اقتناع، ورأى اكثر من الثلث ان الاسلام مفيد لانه نقل قيما اجتماعية واخلاقية، او لانه قدم المواساة في وقت الضيق، او لانه ساعد في صيانة القيم والتقاليد الوطنية.

ونحن نساءل، لماذا هذا التحيز الديني من اللادينيين ولماذا تطبق البيروسترويكيا على المسيحيين بطريقة وعلى المسلمين بطريقة مخالفة تماما؟ هل يعود هذا التمييز الى خوف السوفيات حقا من الاسلام او الى القبول بالشروط الامريكية واليهودية لتحقيق مآرب خفية؟

■ حاسوب.. يا حاسوب اين المعقول؟



انني مسلم
ولله الحمد وانني
احب الرياضة،
الم يقول رسولنا
صلى الله عليه
وسلم (المؤمن
القوي خير واحب
الى الله من المؤمن

الضعيف) وكثير من المؤمنين يذكرون قول عمر (علموا اولادكم السباحة والرماية وركوب الخيل)...

لقد سرح بي الخيال الى بحار... كنت ارى الامواج تتقاذف ثم تنفث اركانها، ارى امواجيا بيضاء متماسكة ثم تتلاشي، لا ادري كيف جمع خيالي بين البحار وامواجها وبين الرياضة وحكاياتها في صورة واحدة. فاستعدت من الشيطان، لم اجد نفسي الا وقد غرقت في افكار الرياضة وبدأت الافكار تعصر نفسي.

الوطن العربي ٢٢ دولة عربية او اكثر ربما يكون في الدولة الواحدة اكثر من دولة، أتوقع ان يكون عدد الصحف في هذا الوطن الكبير (١٠٠) صحيفة كل صحيفة تخصص (٣) صفحات كل يوم للرياضة بشكل وسطي، يطبع كل يوم ٣٠٠ صفحة مليئة باخبار وصور الرياضيين والرياضيات ليتفدى بها الرجل العربي والمرأة العربية والشباب العربي والطفل العربي.

ماذا حقق العقل العربي من معجزات رياضية وخبرة ثقافية من خلال ١٠٠ الف صفحة رياضية كل سنة، انني لا اريد ان اضيف الى عدد الصحف المجلات الاسبوعية السياسية التي تخصص صفحات كثيرة لشؤون الرياضة، ولا اريد ان اضيف الى حساباتي الصحف الرياضية اليومية او المجلات الرياضية الاسبوعية، او المجلات الرياضية الشهرية. بالإضافة الى كل ذلك هناك البرامج الاذاعية

با أماء؟ قالت وهي لا زالت بعد منهمكة في اعداد الطعام انه ولدي خرج كعادته في الصباح المبكر وهو يحمل طعام الفطور للمجاهدين فسقط صاروخ بالقرب منه فاستشهد من شظاياها فحملته وجئت به الى البيت ودفنته ان تأخر عليكم في اعداد الطعام فواصلت عملي حتى يصل بعض منكم يحملون الطعام الى اخوانهم ويساعدني اخرون في تكفينه والصلاة عليه ثم دفنه.. صمت الاستاذ ببرهان الدين رباني برهة عن الحديث بعدما وجد معظم من في المجلس لا يشمالكون انفسهم وبدأوا يجهشون بالبكاء وخرج من بين الحاضرين صوت مزموج بالبكاء يقول اين نحن من هذه المرأة الافغانية؟

● احمد منصور

■ الاسلام والبيروسترويكيا



في اطار حركة
الاصلاح التي
ادخلها الرئيس
ميخائيل
غورباتشوف الى
الاتحاد السوفياتي
بلا حظ ان موقفا
اكثر انفتاحا قد

اظهر للكنيسة الارثوذكسية الروسية وللطوائف البروتستانتية التي جنت فوائد من تسامح لم يكن موجودا من قبل.

لكن الشيء ذاته لا يصح قوله حتى الان عن الاسلام بل العكس هو الصحيح فقد حلت البيروسترويكيا الى جمهوريات اسيا الوسطى الاسلامية مزيدا من التشدد في المعاداة للدين الاسلامي ومزيدا من التركيز على الدعاية المضادة له ومزيدا من التوسع في المحتوى الاحادي للتعلم.

ففي شهر مارس اذار من العام الحالي عقد مؤتمر في دوشانبي عاصمة كازكستان حول موضوع «التعليم الاحادي العلمي في الجمهوريات الشرقية من اتحاد الجمهوريات السوفياتية الاشتراكية» وقد تحدث في هذا المؤتمر البروفيسور فيلنوف وهو نائب مدير معهد الاحاد العلمي في اكاديمية العلوم الاجتماعية التي تعتمد على اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي. قال في محاضرته ان مهمة الدعاية الاحادية التي تقوم بها الدولة هي ان تفصل الاسلام عن مفهوم الهوية الوطنية في آسيا الوسطى. واعلن «انه لا مفر من الشرح لصغار الشبان بان الاوزبيكيين وابناء طاجيكستان ليسوا بالضرورة مسلمين، لكن المسلمين هم فقط اولئك الذين يؤمنون بالله». ولكنه اعترف بان المعتقدات الدينية لا يمكن الغاؤها في المدى القصير، ولهذا، فان الامر يقتضي «حلة طويلة مضجرة ونظامية».

شدت احدى المحاضرات وهي مدرسة في معهد التربية والتهديب المحلي، على اهمية الفكرة القائلة بان التعليم الاحادي يجب ان «يجري ضمن العائلة وفي سن مبكرة» وكانت دائرتها في المعهد تهتم بالتعليم الاحادي ضمن العائلة. وتم تشكيل فرق من المدرسين وارسلت هذه الفرق لزيارة عائلات في منازلها بغية «حماية اولاد المدارس من الدعاية الدينية والتأثيرات الدينية».

لقد لوحظ هذا الخلاف في الموقف الشيوعي ازاء المسيحية والاسلام بصورة انتقادية في الدوائر الشفافية الاسيوية الوسطى، وفي مناقشة في طشقند، اعلن الكاتب الاوزبيكي امين عثمانوف، ان الصحافة السوفياتية قد اشارت عن حق

من دفع ثمن المصالحة بين القوتين الأعظم بل هم يرون ان نتيجة لسياسة الانفتاح الجديدة ستنهش دول العالم الثالث او دول الجنوب وسيترك هذا الجنوب يشخبط في مشاكله ويفرق اقتصاديا وقد عبرت من الان العديد من الصحف في بلدان العالم الثالث عن معارضتها لمواقف الاتحاد السوفياتي من القضايا المطروحة مثل قضية فلسطين وقضية التمييز العنصري في جنوب افريقيا فقد كتبت صحيفة «ذي هيرالد» الزيمبابوية تقول: «يبدو ان موقف الاتحاد السوفياتي لا يتفق مع موقف افريقيا حول عزل جنوب افريقيا..» ثم تضيف في تعجب «من اجل مصلحة «السلام العالمي» على افريقيا ان تستسلم امام التمييز العنصري».

لقد لحص خبير سوفياتي حيرة الانظمة الاشتراكية في العالم الثالث عندما قال في تهكم «اننا ننصحهم اليوم ان يردوا الاراضي للفلاحين وان يفسحوا مجال التجارة الحرة امام صغار التجار وان يطلبوا قروضا من الغرب» ولكنهم يردون علينا قائلين: «اذن لا استحوذنا نحن على السلطة؟» ذلك هو مأزق الانظمة الاشتراكية في العالم الثالث فهل نستطيع ان نتأقلم مع الوضع العالمي الجديد ونخرج منه ومن ضاقتها الاقتصادية اولا وقبل كل شيء

الرياضية والبرامج التلفزيونية الرياضية، ان معرفة عدد الصفحات الرياضية التي تصدر عبر اجهزة الاعلام العربية تحتاج الى حاسوب او اكثر من واحد. تصف مليون من الصفحات كل سنة من الاخبار الرياضية والتعليقات الماثلة، والتقد الصارخ، والصور المعبرة للجماهير العربية العريضة المتوتبة من المحيط الى الخليج، الا يكشف هذا الغذاء الطيب... لتنمو بذور الحضارة في جسم الامة العربية.. وتعود الامة الى سابق عهدها قوة وجلالا، من المستفيد من تأجيح ليران الرياضة في عقول ابناء الامة العربية؟

نصف مليون صفحة رياضية تطبع اكراما لعيون الرياضة في كل سنة!! فهل نحن متخلفون؟

ليس غريبا ان نسمع يوما ان اشخاصا يقومون بتحضير رسائل الدكتوراة عن الصفحات الرياضية في الصحف او المجالات العربية.

هل نسي العرب واقهم المساوي؟ هل نسوا آلامهم وجراحهم؟ هل نسوا الديون الخائفة لبلادهم؟ هل نسي العرب اسرائيل؟ ام ان الرياضة هي بلمس المرحا وبسات الشفاء؟

• ابو علاء

■ «أربكان» واوضاع تركيا الحالية



قام البروفيسور الدكتور نجم الدين اربكان بزيارة لمانيا الغربية قابل فيها معظم افراد الجالية التركية المسلمة، والقى في احدى المحاضرات كلمة

بعنوان «اوضاع تركيا الحالية» وقد حضر هذا الملتقى بعض ابناء المسلمين من الالمان، وتحدث البروفيسور اربكان في كلمته قائلا: «انه لا بد لنا في البداية وقبل كل شيء ان نتولى زمام الامور في تركيا سلطة حكيمه حسنة التصرف، مما يؤدي بالتالي الى تخليص البلاد من ازمة الغلاء في اسعار المواد الاستهلاكية ومن الربا، وازداد قائلا بان هذه السلطة تعيش في قلق سياسي فهي مربوطة بالدول الاوروبية والغرب بدون تفكير، مما ادى الى انعكاس اضرار هذه العلاقة على الشعب التركي، وقلق اخر هو القلق الاقتصادي... فالشعب التركي لا يأخذ حقه كاملا واقيا على ما يعمل ويشغل.

وبناء على ما سبق فاننا نريد ان تكون هناك انتخابات بعد فترة قصيرة، بشرط ان يترك للشعب حرية اختيار ممثليه، وذلك لان غالبية الشعب التركي لا تريد الاوضاع الحالية الا انها لا تستطيع الخلاص منها، فالسلطة ترسم القوانين كما تريد هي لا كما يريد شعبها.. وازداد البروفيسور اربكان في ختام كلمته بانه لا يريد سوى العدل والقوانين الحكيمه العادلة، وصرح ايضا بان ايقاظ الشعب وايضاح سياسة السلطة ما من أهم واجباته، لكي يستطيع الشعب ان يعبر عن رأيه.

• ميلي غازيت

■ الاتحاد السوفياتي والعالم الثالث



لقد خسر الاتحاد السوفياتي المعركة في العالم الثالث لا سيما في المجال الاقتصادي فكل التجارب الاشتراكية التي استلهمت التجربة الروسية باءت بالفشل وكانت نتائجها ربما اكثر سوما من نتائج التجربة السوفياتية ذاتها رغم ما قدمه الاتحاد السوفياتي لدول العالم الثالث الدائرة في فلكه من معونات اقتصادية وعسكرية ناء بحملها في الفترة الاخيرة حيث بلغت ١٨٤٪ من دخله القومي في حين لم تبلغ الاعانات الامريكية الماثلة لها سوى ٠٣٪ من الدخل القومي للدوليات المتحدة الامريكية ويكفي ان نلقي نظرة على الذين اظلمتهم المظلة السوفياتية لتأكد من هذه الحقيقة، فالفيتنام تشهد نزيفا بشريا بسبب الافلاس الاقتصادي وانفولا والموزمبيق واثيوبيا ربما كانت حالاتها اسوأ من حالات جيرانها وحتى نيكاراغوا فانها غائصة في وضع ميؤوس منه ولا يمكن تفسيره بالتهديدات والاعتداءات الاجنبية وحدها وامام هذا الوضع وقشيا مع البيروسترويك (اعادة البناء) بدأ الاتحاد السوفياتي يسلك سياسة جديدة تجاه «حلفائه» في العالم الثالث معتمدا على قاعدة جديدة في التعامل وهي المصالحة على المستوى الوطني والمحلي بين كل الاطراف واصحاب المصالح وقدم خروجه من افغانستان كمثال وبادة يجب ان تتبع وينسج على منوالها سواء بالنسبة لقضية ناميبيا او قضية الشرق الاوسط او قضية كمبوديا او غيرها من البؤر الملتهبة او القابلة للاشتعال لكن الذين رسموا سياساتهم في دول العالم الثالث على فكرة الحماية السوفياتية والاعتماد على الرقيق الاكبر تتملكهم اليوم الحيرة والقلق على المصير. انهم خائفون

■ معهد زويمر بؤرة من بؤر المنصرين!

معهد زويمر
للمنصرين في
كاليفورنيا يعتبر
من أخطر مراكز
المنصرين في أمريكا
وهو يهدف إلى
تكثيف النشاط
المنصيري في
البلاد الإسلامية

وبين أوساط المسلمين المقيمين في أمريكا وأوروبا لتعريفهم بالنصرانية. ولهذا المعهد دراسات يد بها دوائر التنصير في العالم ويدرب هذا المعهد المنصرين على أسلوب التعامل مع المسلمين وكيفية البدء بالتأثير عليهم ومن ثم تنصيرهم لا قدر الله.

اننا نأمل من المؤسسات الإسلامية والدعاة العاملين للإسلام ان يقوموا بتحذير المسلمين بعمامة وشبابهم والدارسين منهم في البلاد الغربية بخاصة من الانخداع بمثل هذه النشاطات المعادية، كما نطالب المؤسسات والدعاة المعنيين بالامر بالعمل على رصدتها ومتابعتها تهيدا لوضع خطة مقابلة لها بالتنسيق والتعاون فيما بينهم. سائلين المولى ان يتولانا بحفظه ورعايته ودوام توفيقه ونصره وان يرد كيد الكائدين الى نحورهم.

■ قراءات

● سمح وزير الدفاع السويدي لمواطن سويدي من اصل هندي وينتسب الى طائفة السيخ بتأدية خدمته العسكرية دون ان يتخلع عمامته هذا في السويد اما في بلاد المسلمين فتجبر الفتيات المسلمات على خلع الحجاب ويضطر الشباب المسلم الى خلق لحاهم حتى لا يجرموا من الوظائف او يهانوا بسبب تمسكهم بمعتقداتهم!!
● حصلت مصر على المركز الثالث بين الدول التي نجحت في تحديد النسل بينما احتلت تونس ولبنان المركزين الاول والثاني...
جاء ذلك في دراسة امريكية حول انتشار وسائل تحديد النسل بالدول النامية.. ترى الى متى نظل نلهث وراء نظريات الغرب واطروحاته ونقوم بتطبيق وتنفيذ مخططاته!!

● في مؤتمر الجزائر المنعقد اخيرا للعلاقة بين العلوم الانسانية والعلوم المادية، وبعد الطعن في اسلام الامويين والعباسيين وارتغابهم واحكامهم، وبعد التصريح بان القرآن لا نجد فيه موسوعة تنفعنا.. صرح احدهم بان اسلامنا الجديد وفي القرن العشرين لا يصلح ان يطعم بحضارة الغربيين وافكارهم الاجتماعية والفلسفية لاننا لا نجد فيهم (في الغربيين) شخصا يحظى بالتقدير الا اذا كان كارل ماركس وسارتر، ومع ذلك نحن نعرض عن هذه الفلسفات جميعها، وهذا ليس معناه ان نرتد الى الاسلام القديم، بل نأخذ منه وينبني على قواعده اسلامنا الجديد.

● قالت ابناء صحيفة ان السلطات المجرية قد فتحت جسرا جوييا بين بودابست وتل ابيب لنقل الالف اليهود المجرين الذين سمحت لهم بالهجرة الى (اسرائيل).

■ ديدات يركز جهوده لفضح اليهود..



على اثر
النجاح الكبير
الذي حققته
المنافرة الاخيرة
للشيخ احمد ديدات
مع القسيس
الامريكي -
الفلسطيني الاصل
- اتيس شرور،
ادعى المطران

مارك سالتير ان هذه المناظرة لعبة ملفقة من قبل المسلمين وقال: ما أنيس شرور الا اجير مسلم، رتب له ان يهزم امام ديدات لتحذاع النصارى وهز ايمانهم، ولمسا تحده الشيخ احمد ديدات لمنافرة عاد الى لزوم الصمت والاختفاء عن الانظار.
ويعود الشيخ احمد ديدات بما انعم عليه المولى من حاسة وعلم، الى الميدان بطروحات جديدة لها اهميتها في مجريات الامور في المنطقة العربية الاسلامية في هذه الايام خصوصا، وقد علمت المجتمع ان الشيخ احمد ديدات سوف يركز جهوده القادمة على مواجهة مزاعم اليهود الدينية في فلسطين، والتي إما انهم خدموا بها النصارى، واما - وكما نعلم نحن بجلاء - ان النصارى وجدوا في هذه المزاعم مصالح لمحاربة الدعوة الاسلامية، فصدقوهم وازروهم بلبلوهم مراهمهم، ثم قد يكون لهم مواقف اخرى مع اليهود فيما بعد.

ومن ناحية اخرى فانه من المتوقع ان يصل الشيخ احمد ديدات الى الكويت حيث من المقرر ان يزور اهل الكويت المتعطين للقائه به في نهاية شهر يناير القادم (١٩٨٩).

● زيادة عدد السياح الصهيونية في مصر!!



اشارت اخر
التقارير الاحصائية
للجهاز المركزي
للتعبئة العامة
والاحصاء في مصر
حول معدلات
تدفق السياح
الاجانب الى
مصر، الى ارتفاع

كبير في عدد السياح اليهود، بقباله انخفاض ملحوظ في نسبة السياحة العربية.. جاء بالتحليل ان عدد السياح اليهود في مصر خلال شهر اغسطس الماضي فقط يزيد عن ٦٧ الفا، بينما كان عددهم في اغسطس من العام السابق لا يزيد عن ٥٩ الفا، بزيادة قدرها ١٣.٥% وجاء بالتحليل ايضا ان اجالي عدد السياح العرب الذين قدموا الى مصر خلال نفس الشهر ٧٨ الفا، بينما كان عددهم في اغسطس من العام الماضي يزيد عن ٨٣ الفا بانخفاض قدره ٦% كما سجلت فنادق القاهرة ارتفاعا في عدد الليالي السياحية لليهود تصل نسبته الى ٢٥% واكبه ارتفاع في الليالي السياحية العربية بنسبة ٤٩.٢%..



مشهد الطواف

للشاعر: محمد ضياء الدين الصابوني

يشعر المرء في صفاء وأنس
ونقاء من شوائب الأدران
مشهد رائع وأروع ما فيه
به النجاسات الأجسام والألوان
كلهم بين خائض مستجير
مشفق من لظى النيران
فتراهم يمشون بعض ببعض
كانسياب الأمواج في الفيضان
وترى البيت شامخاً يتسامى
فهو الطود راسخ البنيان
هو رمز (التوحيد) من عهد إبراهيم
هيم، باق على مدى الأزمان
قد أتوه من كل فج عميق
طالبين الرضى من الرحمن
ذاق طعم الإيمان من ذكر الله
به قفاضت عيناه بالهملان
أي ذنب أشد من غفلة المرء
عن الله كاشف الأحزان
وترى القوم في العبادة نشوى
غمرتهم سحائب الرضوان
كم ملب يدعوهم من مناج
يا عظيم الاحسان عالي الشأن
ليس إلا يا عظيم كريم
يتحلى بالمعفو والغفران
قد أتيناك والذنوب عظام
ورجوناك للعدى والزمان
فتجلى الكريم فضلاً عليهم
بغفوض الأنعام والاحسان
«يا عبادي أما رأيتم جيلي؟»
يا عبادي فابشروا بالجنان
فسرت نشوة السرور اليهم
سريان الشفاء في الأبدان
فلأى الآلاء رباه نلتني
ونكافي الجميل بال شكران؟
ولأى الآلاء تشكر يا رب
ب و أنت الجدير بالشكران

الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة

كثيرة هي المذاهب والأديان والتيارات في عالمنا المعاصر، وكل منها له أنصاره ومؤيدوه ومعتنقوه، ومع زحمة الحياة وتراكم الأعمال فإن فسحة الوقت قد لا تترك للمسلم مجالاً لأن يطلع عليها أو يتعرف على ملامحها، ومن هنا فقد جاءت هذه الموسوعة كي تقدم فكرة مركزة عن ثمانية وخمسين مذهباً وتياراً من المذاهب الحية التي لها وجود في عالم اليوم متوخية توليد قناعة ما عن هذا المذهب أو ذلك، قبولاً واستحساناً أو رفضاً واستهجاناً، انطلاقاً من القيم والثوابت في ديننا الحنيف.

فبعد المقدمة التي وضحت منهج الكتاب والغاية من تأليفه فقد تناول الكتاب المذاهب مرتبة ترتيباً إبداعياً وهي:

الأباضية - الأخوان المسلمون - الاستشراق - الإسماعيلية - الأوبس ديب - البابية والبهائية - البريلوية - البعث العربي الاشتراكي (حزب) - البهائيون - بناي برث - البوذية - التبليغ (جماعة) - التجانية - التحرير (حزب) - التغريب التنصير - الجماعة الإسلامية في شبه القارة الهندية الباكستانية - الجمهوريون في السودان (حزب) - الجينية - الحشاشون - الداروينية - الدرور - الرأسمالية - الروتاري - الروحانية الحديثة - الزيدية - السلامة الوطني (حزب) - السلفية - السيخية - شهود يهوه - الشيعة الإمامية (الأثنا عشرية) - الشيوعية - الصابئة المندائيون - الصهيونية - الصوفية - الطاوية - العلمانية - الفرويدية - القاديانية - القرامطة - القومية العربية - القومي السوري (حزب) - الكونفوشيوسية - الليونز - المارونية - الماسونية - المهاريشية - المهديّة (السودان) - المورمون - الوحية (التوحيدية) - النصرانية - التنصيرية أو العلوية - النورية (تركيا) - الهندوسية - الوجودية - اليزيدية - اليهود الدوغة - اليهودية.

التزم الكتاب طريقة واحدة في عرض كل مذهب منها وذلك من خلال خمسة بنود رئيسية هي:

١ - التعريف: وهو تعريف موجز مركز يخلص الفكرة العامة عن المذهب.

٢ - التأسيس وإبراز الشخصيات: حيث يتعرض فيه لإبراز الشخصيات التي أسهمت في نشوء المذهب وتطويره، ومنى تأسيس، وظروف التأسيس.

٣ - الأفكار والمعتقدات: وهنا يفصل بعض التفصيل إذ يتناول في هذا البند أفكار المذهب، ومعتقداته، وآرائه، وكتبه، والآخذ عليه إن وجدت، وأهم مبادئه....

٤ - الجذور الفكرية والعقائدية: ويتحدث هذا البند عن جذور المذهب وينظر هل هو منقلب عن مذهب آخر، أو مأخوذ عنه، لو متأثر به، ومدى ذلك في كل حال خلال فترة تشكله أو تطوره.

٥ - التوسع وإماكن النفوذ: حيث يبين فيه إمكاناته المادية وقدرته على التوسع، وعدد أنصاره، والبلدان التي له وجود قوي فيها.

٦ - المراجع للتوسع: ويذكر فيه قائمة بأسماء الكتب والمؤلفين الذين تعرضوا لهذا المذهب أو التيار لمن يريد المزيد من المعلومات عنه.

لغة الكتاب واضحة وأسلوبه دقيق منضبط رصين، وعرضه علمي بعيد عن التهجم والانفعال والتجريح، فهو يعرض الحقائق فقط ويترك للقارئ الحكم والتقييم، ومتوسط حجم الموضوع الواحد عشر صفحات دون إسهاب أو تطويل، وهذا الكتاب يحتاجه الدارسون والمثقفون ويستطيع طالب المرحلة الثانوية الاطلاع عليه فيما هو لازم لطلاب الجامعة لأنه يفتح عيونهم على العالم المحيط بهم وهو لازم للدعاة، وللشباب ولحبي السفر والسياحة إذ يوقفهم على أديان وعقائد الشعوب التي يزورونها.

عبدالرزاق 'علي



مليون لا...

• شعر خالد أبو العمرين

مليون لا... فالارض تحت خطاكم اليوم انقلاب
القول للاسلام في كل الشوارع مستجاب
القول للمقلاع والمولوتوف يصنعه الشباب
القول للسجناء في اضلاعهم عظم المصاب
القول للبيت المنهدم، اهله شتم غضاب
من ذاق طعم الصدر «لا يصفوله ايدا شراب»
لا صلح، لا تفريط-اغنية ترددها الشباب
اني اري جيل المساجد في طريق النصر آبا
في القلب قرآن وفي ايديهم حجر شهاب
عادوا خطى الفاروق دريهم ومطلبهم ثواب
جيل قيام الليل جرفته، رياضته الحراب
جيل الحماسة والحجارة والوعى جيل المهاب
ما طال ليل في بلادي، لن يطول هنا اغتصاب
إنا اذا طال الطريق فذاك يا وطني اقتراب
سبعون عاما تنغيث فلا مغيث ولا جواب
ظمآن أهذي والمعروبة كلها وهم شراب
اما اذا بيعت بلادي هاهنا كثر الضباب
مليون لا... دُمنا لارض القدس إكليل خضاب
لو كانت الدنيا سؤالا، في فلسطين الجواب
يا أمتي قومي من الموت فقد جاء الحساب

مليون لا... طفل يرددها وتبشم الغضاب
مليون لا... حيفا تنادينا فيرتجف الشراب
مليون لا... انشودة الابطال تحفظها القباب
مليون لا... يافا عروس البحر تنهشها الذئاب
مليون لا... والقدس للجنات مفتاح وباب
والبحر من دمنا، ومن عمق الرسائل العباب
واللد أغنية على شفة الزمان لها انسياب
والمجدل المذبوح، تصرخ في المروءات الرقاب
والكرمى المعطشان من ماء العيون له الشراب
يافا تباع وتشترى! يا غافلا سقط الحجاب
وطني تدنسه الشعالب والعناكب والكلاب
وطني صلاح الدين سيده وبخميته الشباب
وطني وعز الدين في اولاده الأسد الغضاب
وطني من النهر لعمق البحر هل حق يعاب
يا ايها الزعماء والقواد موردكم شراب
وهنت حناجركم وما وهنت بأيدينا الحراب
لا تكتبوا صك الجريمة، انه بشس الكتاب
او تذبحون اخي لامريكا، عني يأتني الجواب
او تولون بجثتي، هيهات قد آن العقاب
كل الذين تأمروا ذهبوا... وهل يبقى ضباب

• ظلم القضاة وتجنبهم سفينة الحق والعدل

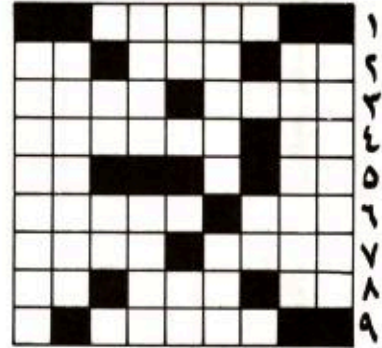
يحكى ان ملكا اصيب بمرض، اعجز الاطباء فقال لهم يوما: انكم تغشونني فان داو يشموني والا قتلتمكم! فاجمعوا على ان يقولوا: ان دواءك ان تأخذ صبيا له من العمر عشر سنين، فيأخذ احد ابويه رأسه، والاخر رجله، وتذبحه على موضع علكك وتشرب دمه، بطيب نفس منهما، فقال: اطلبوا من يأتيني بابن هكذا، فامر فنادوا في البلدان، فاتفق ان رجلا كان اذا ولد له ولد وبلغ عشر سنين يموت لا محالة، وكان فقيرا، وكان له ابن شارب العشر فقال لامرأته: تعالي نحمل هذا الابن الى الملك ونأخذ المال فان هذا يموت لا محالة، فرضيا بذلك وحمله اليه، واخذ احدهما برأسه والاخر برجله، واخذ الملك السكين فلما هم بذبحه، ضحك الصبي! فقال الملك: مم تضحك وانت مقتول؟ فقال: رأيت أحني الخلق عليه أمه، ترضعه وتقيه بنفسه، ثم ابوه يجمعه واذا كبر فالملك يتولى امره، وقد رأيتم ثلثكم اجتمعتم على قتلي فالى من المشتكى؟ فتوجع الملك لقوله ورعى السكين، فاتفجر جرحه لما دمه وبرأ، فخل سبل الصبي وثبناه!

• نور المطيري

من كتاب صفوة الاخيار ومنتقى الآثار

للشيخ موسى الاسود

كلمات متقاطعة



افقيا:

- ١ - مؤسس الشيوعية
- ٢ - متشابهان - عكس نهار - من
- ٣ - عكس حرب - قائد المجاهدين
- ٤ - متشابهان - دولة اسبوية + ن
- ٥ - ثلثي اجر - ثلثي قار
- ٦ - تجبر وطني - يسوف ويؤجل
- ٧ - ينشئ - حرف متكرر
- ٨ - ثلثي لعل - ظهر - قهوة
- ٩ - يستخدم كمصدر للوقود

عموديا:

- ١ - احد الانبياء
- ٢ - مجلة اسلامية
- ٣ - احد الاطراف
- ٤ - مصدر اساسي للحياة - يستخدم للربط
- ٥ - سقى - اداة تستخدم للناشيد
- ٦ - امره بالقيام بعمل ما - عكس محرم
- ٧ - اداة نصب - احد الوالدين
- ٨ - شهيد المصحف + ب
- ٩ - من زعماء الحركة الاسلامية في العصر الحديث

اعداد فارس عبدالواسع البركاني
الجمهورية العربية اليمنية

١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

من هو

احد الفقهاء السبعة من اهل المدينة
واول من دون مغازي الرسول صلى الله
عليه وسلم واسمه من ثلاثة مقاطع؟

١١ + ٢ + ٥ + ٩ يظهر
١٠ + ٦ + ١ من الفواكه الصيفية اللذيذة
٧ + ٨ + ١٢ + ٣ + ٤ التلة
٥ + ٦ قهوة
١٢ + ١٠ + ١١ + ١ احد فصول السنة

المربع المناسب في المكان

اجابات العدد
٨٩٦

١ - ٦ ز، ٢ - ١١ أ، ٣ - ٤ أ، ٤ - ٤
١ - ١ ز، ٥ - ١ ب

كلمة السر: الفنتاس

للاذكاء فقط:

- تنتقل الى سلم اخر.
- يفرد كل نواة لوحدها فيكون قد فصل كل واحدة عن الاخرى.
- ركبت الكبرى والوسطى اولا وبعد ١٠ كيلو متر نزلت الكبرى وركبت الصغرى ثم بعد ١٠ كيلو متر نزل الوسطى وتركب الكبرى فتكون كل واحدة قد ركبت ٢٠ كيلو متر.
- يسافر مع زوجته ويغامعا اثناء السفر فليس البر الصيام في السفر.

اجب بسرعة:

- ١ - مخفر
- ٢ - مخ
- ٣ - مخزن
- ٤ - مخنل
- ٥ - مخروط
- ٦ - مخاطر
- ٧ - مخرفة
- ٨ - مختار
- ٩ - مخبز
- ١٠ - مخبر

خواطر تسر الخاطر

اقبح الرجال والنساء:

لست أرى اقبح من رجل يتزين للناس ببشاشة الوجه وحلاوة اللسان حتى اذا عاد الى اهله بدا فقط غليظا، عابس الوجه ثقيل الظل. ولا المرأة التي تتزين للزائرات وتحسن لمن الكلام واللقاء... ثم تكون مع زوجها سيئة اللقاء والكلام والمعاملة..

شقاء ما بعده شقاء:

الزواج قد ربط مصير الزوجين في غالب الامر حتى نهاية الحياة، فما يصيب احدهما من ضيق او عسر او مهانة يصيب الاخر. فاذا لم يذكر الزوج الا نفسه ولم تذكر الزوجة الا نفسها فقد اذهبا هذا الرباط المقدس وجعلا نفسيهما كشريكين هم كل واحد منهما ان يربح على حساب الاخر... وانه لشقاء ما بعده شقاء.

كيف ننظر الى الحياة الزوجية

للعيش سعادة:

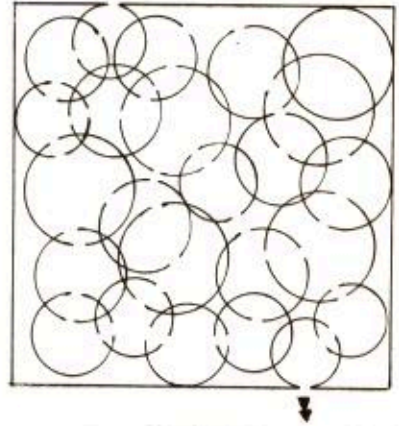
اننا ننظر الى الحياة الزوجية بمنظار مادي فنحن نعتبر الزواج الموفق هو الذي توفر فيه الجمال او الجاه او الثروة... وهي مقاييس قد يكون معها السعادة ولكنها وحدها لا تعطي السعادة، ثم هي لا دوام لها، فالجمال يذبل، والجاه قد يزول... والثروة قد تتبدد، وما ينشئ على ما يتغير ويتبدل فهو معرض للزوال، والخبر ان ننظر الى الحياة الزوجية بمنظار معنوي روحي قبل كل شيء. اي ان نجعل اساس الاختيار في الزوج او الزوجة... هو الدين والخلق... حتى تدوم سعادتها وتثمر ازهارها بقوله:

«لا تزوجوا النساء لحسنهن ففسى حسنهن ان يردبهن ولا تزوجوهن لاموالهن ففسى اموالهن ان تطفين.. ولكن تزوجوهن على الدين».

• ام لطفي
المملكة العربية السعودية

المتاهة

حاول عزيزي القارئ ان تحشرق هذه الدوائر في خلال دقيقتين لتختبر قدرتك على الملاحظة.



من نوادر النحويين

• كان لبعض النحويين ابن يتقعر في كلامه، فاعتل ابوه علة شديدة اشرف منها على الموت، فاجتمع عليه اولاده، وقالوا له: ندعوك فلانا اخانا.

قال: لا، ان جاءني قتلني!

فقالوا: نحن نوصيه ان لا يتكلم. فدعوه، فلما دخل عليه، قال له: يا ابي، قل «لا إله الا الله» تدخل بها الجنة، وتفوز من النار، يا أبت، والله ما اشغلني عنك الا فلان، فانه دعاني بالامس، فاهرس، واعدس، واستبلج، واسكج، وطهيج، وافرغ، ودجج، وابصل، وامضر، ولوزج، واقلوزج..

فصاح ابوه: غمضوني، فقد سبق ملك الموت الى قبض روحي.

• قال النحوي لصاحب بطيخ: بكم تاتك البطيختان اللتان بجنههما السفرجلتان ودونهما الرمانتان؟

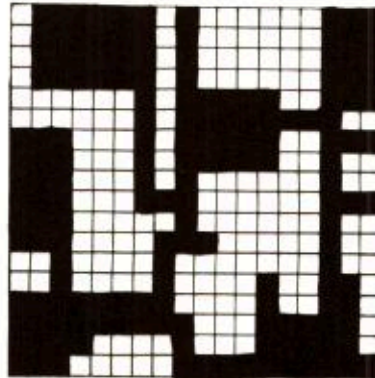
فقال: بضربتان وصفعتان ولكمئتان.

• وعاد بعضهم نحويا، فقال: ما الذي تشكوه؟

قال: حمى جاسية، نارها حامية منها الاعضاء واهية، والعظام بالية. ■ من كتاب انيس الجليس للشيخ علي الهزاع

فقال له: لا شفاك الله بعافية، يا ليتها كانت القاضية.

اسود وابيض



أيمكنك في مدى ٣ دقائق معرفة اي المساحتين اكبر البضاء ام السوداء؟



انحطاطاً .
● عمر دهنين - السعودية - الرياض



التقوى قوام هذه الدعوة وقوام ما انزل الله من خير، وبما ان التقوى عندما تدخل بيتاً يشع في ارجائه النور ويعلوه الوفاق فالتقوى راحة للبشرية فلنسترح تحت ظلالها الوارفة.
قال تعالى: «تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً والعاقبة للمتقين» القصص ٨٣.

● فرج محمود
قطر - الدوحة

متابعات

● لن يذهب الدم هدراً!

ان دعاء شهدائنا في الثورات الفلسطينية بدءاً من ثورة البراق وثورة القسام وثورة ١٩٣٦ ونكبة فلسطين ١٩٤٨ كلها تنادىكم ان دعاء الشهداء غالية، امانة في اعناق الرجال ويا رجال! يا روح عبدالقادر الحسيني ترف فوق القسطل ويا شهداء عرس عكا عطا الزير ومحمود مجوم وفؤاد حجازي تحرس اسوار عكا وتصرخ استيقظوا يا اموات فقد مات الاحياء.

لا يسلم الشرف الرفيع من الاذى حتى يراق على جوانبه الدم أذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير).
وتحبة اكياب لاطفال الحجارة الذين قالوا لا بلم افواههم المملوءة بالدم ولم يقولوا كلمة النفاق (لعمري) والنصرت ان موعدهم الصبح اليس الصبح بقريب.
● ابن فلسطين



● تحت ظلال التقوى

تقوى الله تعالى دافعة الى الخير، وراعدة عن الشر، وهي زاد المؤمن تحمي القلوب وتوقظها زاد يكسب الاستقرار والامل في فضل الله العظيم، زاد يجعل بينك وبين قلبك فرقانا يكشف لك منعرجات الطريق، كما ان المتقين يدركون ان

● شكوى للمسؤولين

اشكركم على جهودكم الطيبة في هذه المجلة واسأل الله ان ياجرکم على ذلك، ولكن هناك منكرات كثيرة نشاهدها من حولنا ونريد التعاون على ازالتها منها:

١ - اختلاط الاولاد مع البنات في الجامعة ولماذا لا يقوم الدعاة في الكويت واهل الغيرة برفض هذا الامر وفصل الطالبات عن الطلبة وخصوصاً ونحن نعيش في دولة غنية تستطيع ان تعمل جامعة للبنات وجامعة للاولاد ولان هذا الاختلاط يؤدي الى فساد عظيم بين الجنسين.

٢ - تجمع الخدم من جنسيات مختلفة يوم الاحد مساء عند فندق شيراتون ولا يخفى عليكم ما يحصل من الفساد عند التقاء الرجل بالمرأة من غير وازع من دين او خلق.

فلو قامت الحكومة بمنع هذا التجمع او الفصل بينهم او مراقبتهم.

● اخوكم: ن. م. أ - الكويت

● «نوبل» نجيب محفوظ!

كشر الحديث في الاونة الاخيرة عن جائزة نوبل التي تم منحها لنجيب محفوظ وقد طبلت الصحافة العربية وزمرت وشاركتها التلفاز في هذا التهليل. اريد ان اسأل لماذا كل هذه الضجة؟ أهى من اجل رواياته الخليعة التي تصور بعضاً من جوانب المجتمع المصري المأجى؟ ثم ماذا افادت المكتبة العربية من هذه الاقاصيص المسقة وماذا افاد جماعة المراهقين الذين كتب لهم نجيب محفوظ؟ ام انه كان يصور الحياة ومعاشرة النساء والازواجية الخفية بطريقة تدغغ الحواس وتغري بالتجربة؟ اما كان اخرى بنجيب محفوظ ان يرفع قلمه ان يثولت بتصوير مثل تلك المشاهد الفاضحة التي تطفح بها قصصه لانها لن تزيد الشباب الا

● اين «المجتمع»؟

كنت في الاردن ورأيت مجلة المجتمع وكنت سعيداً جداً من حيث الفكر الاسلامي النظيف ولما أتيت بلدي مصر لم أر هذه المجلة عندما لماذا لا ادري؟ رجائي ان ترسلوا الخير للدول العربية ولي طلب عندكم اريد نبذة عن حياة العالم الجليل الشيخ احمد القطان مع ارسال صورة له حيث انني مشتاق الى بلدكم كثيراً.

● عبدالفتاح حسن - مصر - دمياط
المحرر: المجلة لا تباع في الشقيقة مصر.. ونأمل ان يتم ذلك قريباً.. اما عن الشيخ القطان فقد نشرنا تعريفاً عنه في عدد سابق.. واهلاً بك في بلدك الكويت.

● متى سيأتي الموعد المنشود؟

عجبا لكم يا امة الاسلام يا من اضعتم شرعة الرحمن حكمتهم البلدان بالقانون وتركتم دستورنا القرآن اسفا عليكم امة الاسلام وشبابكم قد قلدوا النشوان تشكو المساجد قلة الزوار وآحسرة ان ضاعفت الاوطان دارت بنا الايام والازمان والقدس يرقب امة الاحسان نامت سيوف القوم في الاغمار لم يبق فيكم قائد يقظان فمتى سيأتي الموعد المنشود ومتى ستهزم طغمة العدوان عودي لرشدك امة الاسلام عودي يعمود القدس والجولان ● عبدالكريم بن محمد السيلاني

القضية وإن يبين له وجه بطلان دعواه حتى يدعها مقتنعا بها... والله اعلم.

ردود قصيرة

• الاخ عبدالحق محمد أسامي - جدة

ما ذكرته في رسالتك صحيح... والمفروض في نشر الاخبار علاجها وليس اثارها... اما بخصوص عنوان الشيخ بامكانك مراسلته على عنوان المجلة... اما لطلبك لتلك المجلة فليست لدينا وبامكانك مراسلتها على عنوانها..

• الاخ ايهاب عمر - الاردن

هناك محاولات لتشويه تاريخنا القديم والحديث ولكن!! ايضا هناك كتب موثقة وسليمة ويمكنك الرجوع اليها والاعتماد عليها في قراءتك مثل كتاب «البدائية والنهاية» لابن كثير.. وتاريخ الطبري... ومؤلفات ابن اسحاق والطبقات لابن سعد... مع تمنياتنا لك بالتوفيق.

• الاخ ناصر محمد العززي - الكويت

اخي ناصر.. هناك فعلا بعض الفرق والجمعيات التي تكون مدسوسة على الاسلام «كالصوفية» و«الاسماعيلية» و«البهائية» وغيرها... وهي تحاول هدم اركان الاسلام من الداخل... ولا بد من تبيان خطرها ولكن كما ذكرت في رسالتك بالدالة والبراهين الثابتة.

• الاخ ابو انس - باكستان

نحن ننشر بقدر الاستطاعة وهناك رقابة من قبل وزارة الاعلام على كل ما ننشره ونكتبه.. فترجو العذرة.

• الاخت - عزة علي ابوندا - السعودية

ليس المقصود من ذلك الدعاية لها.. وانما من باب تبيانها كوسيلة وشعار لعدونا فقط... واعتقد انه لا بأس في ذلك... وشكرا لك.

• الاخ عبدالكريم السيلاني - السعودية

نحن نرسل الرسالة وفق العنوان الموجود عليها والذين يكتبون في المجلة كثيرون وبامكانك معرفة اسمائهم من خلال اسمائهم... اما الشيخ الذي طلبت عنوانه فهو ليس موجودا في الكويت..

• الاخ أ. أ. أ. - السعودية - الرياض

الابيات بحاجة الى ضبط في الميزان العروضي.. حاول مرة اخرى واستعن بالله ثم بالاخوة في هذا المجال.

ما اصدق هذا البيت على حال امتنا الاسلامية اليوم. • خالد بن ناجم السلمي - الرياض

نحن نجيب

• حكم المحاماة في الاسلام



• الاخ - ع. م. ف - جدة

• الاخت هيفاء ناصر - قطر

ارسلنا قائلين: هل عمل المحامي جائز شرعا؟ وهل هناك ضوابط واسس شرعية لكي يعمل الشخص في مهنة المحاماة؟ فكما لا يخفى عليكم بان عمل المحاماة قد يعرض الانسان لمناصرة الشر والدفاع عنه!! لان المحامي يريد الدفاع والبراءة للمذنب!! نرجو ان تفتونا مأجورين!!

المجتمع: يجيب على هذا التساؤل فضيلة الشيخ محمد بن عثيمين من المملكة العربية السعودية الذي يقول عن هذه المسألة: المحاماة مفاعلة من الحماية والحماية ان كانت حماية شر ودفاع عنه فلا شك انها محرمة لانه وقوع فيما نهى الله عنه في قوله «ولا تعاونوا على الاثم والعدوان» وان كانت المحاماة لحماية الخير والذب عنه فانها حماية معمودة مأمور بها في قوله تعالى «وتعاونوا على البر والتقوى» وعلى هذا فان من اعد نفسه لذلك يجب عليه قبل ان يدخل في القضية المعنية ان ينظر في هذه القضية ويدرسها فان كان الحق مع طالب المحاماة دخل في المحاماة وانتصر للحق ونصر صاحبه وان كان الحق في غير جانب من طلب المحاماة فانه يدخل في المحاماة ايضا لكن المحاماة هنا تكون عكس ما يريد الطالب بمعنى انه يحامي عن هذا الطالب حتى لا يدخل فيما حرم الله عليه وفي دعوى ما ليس له او انكار ما هو عليه وذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم قال «انصر اخاك ظالما او مظلوما» قالوا يا رسول الله هذا المظلوم فكيف ننصره اذا كان ظالما قال: تنمه من الظلم فذلك تنصرك اياه. فاذا علم ان طالب المحاماة ليس له حق في دعواه فان الواجب ان ينصححه وان يحذره وان يحذره من الدخول في هذه

• ما احوجنا الى حجر!

وما احوجنا الان الى رجال يعملون حجرا عصا لن اقول بتدقية، لان الحجر سطر نصرا، وايقت بمآثر مستسلمة. صراخ يردد الله اكبر الله اكبر، من؟! انها ذرية من رحم الارض اخرجت، تلك قنبلة التي تفجرت زلزلت القلوب ايقظت لضعائير.. كسرت صنم الصهيونية واعوانهم لا فافوا... انها ليست هزة ارضية... انها هزة شرية، هزة من صغار كبار.. انها هزة اسلامية صرحت من رحم الارض فكشّرت القيود وظهرت حجرا جديدا، انها فجر الحرية الصادقة انها نفاضة الاسلام.

• اختكم ام الفداء

الاردن - مخيم غزة

• صحافة مسمومة!

ان هناك هدفا خفيا وخبيثا، لغزو بلادنا فكريا، لنشر سموم اعدائنا كي نتجرعها دون ان نشعر، يشترك في هذا العمل صحف يومية، ومجلات سبوعية وشهرية فهذه احدى المجالات، وهي ذات سيئ ورواج لا يضاهاى، نشرت في احد اعدادها لاسبوعية اعلانا لسجائر مارلبورو، واحتوى لاعلان على تقويم للسنة الميلادية الجديدة سنة ١٩٨٧ والغريب في هذا التقويم ان ايام الاسبوع لدونة لكل شهر، كانت تبدأ بيوم الاحد وتنتهي يوم السبت، على النظام اليهودي! هذه احدى الصحف اليومية، تصدر في جميع ايام لاسبوع عدا يوم الجمعة وحتى لا يكون الهدف ايضا فانها تضم عدد. الجمعة مع عدد الخميس، وذلك حتى لا تبدي اهتمام بعيد المسلمين الذي شهد له التاريخ بالبطولات وما حل نصر بالمسلمين لا بفضل ايمانهم وفضل هذا اليوم.

• ابو طلحة

• لمثل هذا يذوب القلب....

لمثل هذا يذوب القلب من كمد ان كان في القلب اسلام وايمان عندما قال ابو اليباء الرندي هذا البيت في قصيدته لشي رثى بها الاندلس كان حال المسلمين في مهده ليس كحالهم اليوم بل كان احسن بكثير فلقد كانت لهم عزة في الشرق خلافة ودولة عظيمة... اما اليوم فمأذا سيقول ابو اليباء لو شهد عصرنا الحاضر الذي صار فيه حال المسلمين اشد ضعفا واستهانة من ذلك الزمان؟

من جنيف... إلى الطائف

وما بين الطائف قرب البيت الحرام وجنيف معان ومعاني... وما بين الانبعاث والانعطاف فوارق وفوارق... الطائف حضن مكة وهي رمز الاصاله والانتماء... وجنيف رمز التناهة والضياع وما بين الاصاله والتناهة اشواط واشواط...

الانعطاف انما هو يحتمل السير وفقه الخطأ والصواب... وان تحقق الصواب.. فهو صواب مضطرب لا يقوم على ارضية ثابتة ولا يمتلك اسباب الاستمرارية والتمكين لانه يبحث الجذور سرابي الهوية والاصالة... يخدع صاحبه فلا يقنيه عن ظمأ ولا يسمنه من جوع... بل ينهكه ويدب طاقته في غير اتجاه اصالة الغاية والهدف.. اما الانبعاث فهو تحرك مؤصل المسار ثابت الخطى... يملك اسباب الاستمرارية والتواصل... منابع طاقته ذاتية وعوامل استقامته منه واليه.. فهو كلمة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي أكلها كل حين باذن ربها..

الانعطاف.. وليد دبلوماسية طغت فيها مهارة التكتيك على الثوابت الاستراتيجية ومنهجها وقيمها فعملتها فكان السير بلا ضوابط وبلا معايير مما يحيل حصاد الاخلاص والتضحيات الى رماد وسراب.. اما الانبعاث فهو وليد دبلوماسية ملتزمة... تنضبط معها مهارة التكتيك لثوابت استراتيجية ومعايير ومقاييس موضوعية جادة في اطر من العقيدة والقيم... مما يحافظ و يبارك مستقبل مواقف الاخلاص وضروب التضحيات.... اجل ما بين الانعطاف والانبعاث فوارق نوعية وكمية في تاريخ الامم ومسيرة الاحداث لاجيالها المتعاقبة.. وتاريخ امتنا القديم والحديث ترك لنا معالم وشواهد تؤكد لنا هذه الفوارق النوعية والكمية... والعب كل العيب والتخلف كل التخلف والظلم كل الظلم للاجيال عندما يصر المعنيون بقضايا امتهم على تجاهل تاريخهم وعدم الاستفادة من مكنوز امتهم متحازين عن ذلك الى موروث اعدائهم ونهج خصومهم.

وخلاصة القول... ان القضية الافغانية صنعت هذا الانبعاث التاريخي لنفسها ولامتها الاسلامية... عندما لم يعزل اهلها خنادقهم السياسية عن خنادقهم القتالية فكانت المعركة عندهم ولا تزال معركة متكاملة... ففي خنادق القتال تأسل فكرهم السياسي وتكونت دربتهم الدبلوماسية فتكامل فقههم الجهادي... فقه قوامه البيان والبيان... فكانوا ولله الحمد فرسانه في البيان وفي الشأن... فهل يشعظ اخواننا الفلسطينيين... فيعيدوا لقضيتهم اصلتها واصالة نهجها... نرجو ان يكون ذلك... «ان تصروا الله يصركم و يثبت اقدامكم».

قضيتان... وحدتان.. قضية دخلت منعطفا تاريخيا... وقضية صنعت انبعاثا تاريخيا... القضية الفلسطينية دفعت بها منهجية التكتيك السياسي المعزولة عن اصالة القضية وثوابتها التاريخية والمعطلة لوسائلها الشرعية الجادة... لتلج معترك تلاطم الامواج السياسية عالميا ومحليا... ولتواجه زخم تفاعلات المصالح الدولية وموازنتها التي لا تستقر على حال... ولتجد نفسها اليوم في جنيف بعد ان اغلقت مسرحية التكتيك السياسي المتعددة الاطراف امامها بوابة نيويورك.... ولماذا تغلق نيويورك...؟ ولماذا تفتح جنيف؟ او لم تكن الولادة التاريخية للقضية في جنيف وما جاورها...؟ فلا غرابة اذا ان تكون نهاية المطاف هذه المرحلة في جنيف... لتكون بذلك بداية للاتعاطف التاريخية للقضية الفلسطينية بعد مشوارها المرير... لتبدأ مشوارها الامر.

اما القضية الافغانية فقد صنع بها اهلها شيئا اخر... شيئا متفردا ومتميزا في التاريخ المعاصر... ففضل من الله تعالى تم بفضل ثوابتهم العقيدة وتيز هويتهم وتفوق تضحياتهم الجهادية وثباتهم والتزامهم لاصالتهم الاستراتيجية... استطاعوا ان يحافظوا على استقلال قضيتهم والحوول بينها وبين كل محاولات المكر والكيد العسكري والسياسي - وقد قهروا اعنى قوة طاغونية في الارض - مؤكدين للعالم اجمع بان قرار قضيتهم من شأن شعبهم المسلم فحسب... ولن تستطيع قوة في الارض ان تفرض عليهم خلاف ما عاهدوا الله تعالى عليه... تحرير بلادهم وتأكيد هوية الاصاله والانتماء لشعبهم المسلم الابي.. وتصميمهم على تحكيم شرع الله تعالى واقامة دولة الاسلام التي ما كان جهادهم وتضحياتهم الا من اجل تحقيقها وتأكيدا... وهكذا كانوا مع الله تعالى فكان الله معهم... ففرضوا بعون الله تعالى ارادتهم... ارادة الحق الذي يرفعون رايته على اعدائهم ومن والا هم... وقطعوا الطريق على كل محاولات الكيد والالتفاف على انتصاراتهم وعطلوا كل تحركاتها الماكرة... فاغلقوا بكل العزم والتصميم بوابة جنيف وكل بوابة لشياطين الارض... وفرضوا على اعدائهم بوابة الطائف ومنهجية الجهاد... منهجية الحق والعدل تشمد قوتها وعزتها من اناس مكة المكرمة ونفحاتها الطيبة الآتية.

اجل قضيتان وحدتان... قضية دخل بها ساستها انعطافا تاريخيا بدايته جنيف... وقضية صنع بها اهلها انبعاثا تاريخيا بدايته هناك في خنادق الثبات والتضحيات وولادته هنا في الطائف بجوار بيت الله وحرم الله.